جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

بناء السلام:

دراسة في المفهوم والمقاربات والفواعل

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم السياسية

تخصص : علاقات دولية ودراسات أمنية

إعداد الطالبة :

مـروة بوساحـة

إشراف الأستاذ:

د. جمـــال منصـر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نصر الدين لبال	أستاذ مساعد	جامعة قالمة	رئيسا
جمال منصر	أستاذة محاضر أ	جامعة قالمة	مشرفا ومقررا
وداد غزلاني	أستاذ تعليم عالي	جامعة قالمة	ممتحنا

الموسم الدراسي :1438 -1439 هـ/2017 -2018 م

بعد الشكر والحمد لله عز وجل على نعمته في إعداد هذا البحث العلمي بكل سرور وتوفيق، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان والتقدير إلى الدكتور المشرف **منصر جمال** على كل المجهودات والنصائح القيمة التي رافقتنا بها طيلة البحث والدراسة، كذلك كل الشكر والعرفان للجنة المناقشة والى كل أساتذة قسم العلوم السياسية.

إهداء

إلى من يرافقني دعائها دوما ويزيدني رضاها نجاحا أمي الغالية حفظها الله .

إلى من تعب وكافح، وحلم بهذا اليوم فكان له ذلك، إلى من أفتخر به، إلى أبي العزيز .

إلى من أعطوني الأمل في الاستمرار ورسموا لي طريق العلا ، أخواتي العزيزات:

أمال، سارة، براءة .

إلى سندي في هذه الحياة أخي العزيز: خير الدين.

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل أحبتي وأصدقائي الذين ساندوني طيلة مدة إنجاز هذا البحث .

مروة

إهداء

إلى من يرافقني دعائها دوما ويزيدني رضاها نجاحا أمي الغالية حفظها الله .

إلى من تعب وكافح، وحلم بهذا اليوم فكان له ذلك، إلى من أفتخر به، إلى أبي العزيز .

إلى من أعطوني الأمل في الاستمرار ورسموا لي طريق العلا ، أخواتي العزيزات:

أمال، سارة، براءة .

إلى سندي في هذه الحياة أخي العزيز: خير الدين.

إلى العزيزة على قلبي: أمي الثانية حدة .

إلى كل الأقارب خاصة: وفاء، هدى، روزة، ريان، لينا، زليخة، رشا، باهية، زكية، هاجر، أميرة، **سمر**

وإلى أعمامي وعماتي : فاتح وياسمينة، وأخوالي وخالاتي : بشير ، توتو، باقي، بوبة ، وسليمة رحمها الله .

إلى كتاكيت العائلة: ساجد، بيان، رناد، نوريان، زينة، ميرال .

إلى أزواج أخواتي: عصام،مفيد

إلى توأم روحي مهدي وكل عائلتي المستقبلية خاصة : طاطا ليندة حفظهم الله.

إلى كل أحبتي وأصدقائي الذين ساندوني طيلة مدة إنجاز هذا البحث : ريمة ،أسماء ، مريم ، بيبة، شافية، بثينة، إيمان، لبنى، خديجة، كنزة، حنان، سلمى، دليلة، **إكرام.**

إلى الإخوة الكرام: محمد الصالح، سامي أيمن، سامي، بهاء الدين، شعيب، عادل، كريم.

مروة

الخطة

مقدمة.

الفصل الأول: بناء السلام: حدود المفهوم ودلالاته.

المبحث الأول: بناء السلام: المفهوم الأكاديمي و المؤسسات.

المطلب الأول: المفهوم الأكاديمي لبناء السلام.

المطلب الثاني: المفهوم المؤسساتي لبناء السلام.

المطلب الثالث: التمييز بين مفهوم بناء السلام والمفاهيم الأخرى المرتبطة به.

المبحث الثاني: نزاعات ما بعد الحرب الباردة والتوجه نحو بناء السلام.

المطلب الأول: النزاعات الجديدة وحروب النوع الثالث.

المطلب الثاني: فشل المقاربات التقليدية في حل الصراعات.

الفصل الثاني: النظريات والمقاربات المفسرة لمفهوم بناء السلام

المبحث الأول: بناء السلام في المدارس الكبرى للعلاقات الدولية.

المطلب الأول: المدخل العقلاني.

المطلب الثاني : المدخل البنائي الإجتماعي.

المبحث الثاني: المقاربات المفسرة لمفهوم بناء السلام.

المطلب الأول: مقاربات التدخل.

المطلب الثاني: المقاربات الإيجابية لبناء السلام.

الفصل الثالث: ديناميكية عملية بناء السلام: الفواعل والاستراتيجيات والنشاطات.

المبحث الأول: الفواعل المساهمة في بناء السلام.

المطلب الأول: دور الفواعل الحكومية في بناء السلام.

المطلب الثاني : دور الفواعل غير الحكومية في بناء السلام.

المبحث الثاني: نشاطات واستراتيجيات بناء السلام.

المطلب الأول: استراتيجيات بناء السلام.

المطلب الثاني:نشاطات بناء السلام.

خـــاتـمة.

قائمة المراجع.

فهرس المحتويات.

فهرس الأشكال والجداول.

ملخص.

مقدمـــــة

مقدمة:

يسود البشرية اليوم شعور عام بأن العالم يعيش وسط نزاعات وأزمات مدمرة وغير مسبوقة. وأحد أسباب هذا الشعور هو أن الإعلام العالمي والتقدم في تكنولوجيا الاتصالات قد وضعا الحقيقة الصارخة للنزاعات القائمة داخل غرف معيشة الجماهير وأماكن عملهم، مما أدى الى زيادة الوعي بمدى الدمار والألم والمعاناة الناتجة عن الإصابات بين المدنيين.

وبموازاة ذلك بدأت تتغير الرؤى لمفهوم السلم، الذي كان ولعقود يعني إسكات أصوات الأسلحة واستعادة السياسة الرسمية كطريقة للحكم. وكان وقف إطلاق النار وتسريح القوات يمثلان محور التركيز الرئيسي لعمليات السلم. ولكن هناك إقرار اليوم بأن السلم يمثل شيئا أبعد كثيرا من "غياب العنف"، وأصبح السلم يعني بصورة متزايدة عملية سياسية شاملة والتزاما بحقوق الإنسان في فترة ما بعد الحرب ومحاولة التعامل مع قضايا العدالة والمصالحة والتنمية.

وعلى هذا الأساس كان هدف "بناء السلم" هو الحد من خطر الانزلاق إلى النزاع أو العودة إليه، وذلك عن طريق تعزيز القدرات الوطنية على جميع المستويات لإدارة النزاع، وإرساء الأسس لسلم وتنمية مستدامين. وهي عملية معقدة وطويلة الأجل لتهيئة الظروف اللازمة لإحلال سلام مستدام.

وتتناول تدابير بناء السلم القضايا الأساسية التي تؤثر على أداء المجتمع والدولة، وتسعى إلى تعزيز قدرة الدولة على الاضطلاع بمهامها الأساسية بصورة فعالة وشرعية.

أهمية الدراسة:

يكتسب موضوع دراستنا أهمية علمية وعملية من عدة زوايا، ومرد ذلك بالأساس الى كونه ينتمي إلى مجال من أهم مجالات علم العلاقات الدولية في الزمن المعاصر وهو مجال دراسات السلام. ويمكن تفصيل هذه الأهمية فيما يأتي:

أ/الأهمية العلمية:

وتتبع أهمية دراستنا من خلال:

- ✓ تسليط الضوء على مفهوم بناء السلام، وتبيان النقاط الرئيسية التي تميزه عن المفاهيم المشابهة له في مجال دراسات السلام والنزاع.
- ✓ تحليل وشرح موقف منظورات العلاقات الدولية، وكيفية تفسيرها لمفهوم وعمليات بناء السلام.

ب/الأهمية العملية:

تكمن أهمية هذا الموضوع من الناحية العملية في:

- ✓ الكشف على التحديات الجديدة، التي أدت الى فشل المقاربات التقليدية في حل النزاعات، وكيفية قدرة عمليات بناء السلام على تحقيق النجاحات التي لم تستطيع تحقيقها المقاربات السابقة.
- ✓ التعرف على الدور الذي تؤديه المنظمات الدولية الحكومية والمنظمات الدولية غير الحكومية في مجال بناء السلام.

مبررات اختيار الموضوع:

توجد العديد من الأسباب التي دفعتنا الى اختيار موضوع الدراسة، بحيث تنقسم الى أسباب موضوعية وأخرى ذاتية يمكن تفصيلها في النقاط التالية:

أ/الأسباب الموضوعية:

- ✓ المساهمة في التعريف بمفهوم بناء السلام وكذلك دراسة مختلف النظريات والمقاربات التي حاولت توضيح الغموض المفاهيمي للمصطلح، وكذلك المصطلحات المشابهة له.
- ✓ توضيح أهم الجهود التي سعت اليها الفواعل الدولية من أجل تحقيق السلام و إنجاح عملياته.

ب/الأسباب الذاتية: وتتمثل في الرغبة الشخصية لدى الباحثة في البحث في المفاهيم والقضايا المرتبطة بالسلام، الذي يعتبر مطلبا إنسانيا في كل زمان ومكان، ولعل مفهوم بناء السلام والعمليات المرتبطة به، هو الحلقة الاحدث في هذا الاطار، مما حفز الباحثة لدراستها.

الإشكالية:

برزت أشكال جديدة من النزاعات مع نهاية الحرب الباردة ساهمت في تطوير حقل دراسات السلام والنزاع، الذي يعنى بدراسة أسباب الحروب والنزاعات والعمل على حلها، وشهد هذا الحق نقاشات فكرية ونظرية، واجتهادات ميدانية في الممارسة، ترتبط في مجملها بكيفية احراز تقدم في مجال بناء السلام، الذي لازال موضوع بحث ودراسة لدى الأكاديميين والممارسين على حد سواء، وفي سياق ذلك تأتي هذه الدراسة للتساؤل: **ما المقصود بمفهوم بناء السلام؟ ومن أين يستمد أصوله الفكرية والنظرية، ومن هم الفواعل المساهمون في انجاحه؟**

فرضيات الدراسة:

- كلما توفرت الظروف الملائمة من دعم دولي للمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، كلما ادى الى زيادة النجاح في عمليات السلام.
- يتعلق نجاح بناء السلام، بمدى القدرة على توظيف وتكييف المقاربات والنظريات اللازمة لذلك.

منهجية الدراسة:

استدعت طبيعة الدراسة استخدام بعض المناهج التي تمكننا من التقرب للظاهرة محل الدراسة للإحاطة بها من جميع جوانبها، ومن بين هذه المناهج:

1. **المنهج التاريخي:** يساعدنا هذا المنهج على تتبع المسار التاريخي لنشأة مفهوم بناء السلام، والنظريات التي أدت إلى تفسيره، كما يساعدنا في التعرف على أهم الفواعل المساهمة في تحقيقه.
2. كما تتكامل في هذه الدراسة الطريقة الاستقرائية مع منهج دراسة الحالة من أجل تحليل المعلومات التي تم جمعها. والغرض من هذه المنهجية المركبة، هو إجراء تحليل معمق للموضوع. يساعد على الوصول الى استنتاجات عامة، فالاستراتيجية المنهجية ببساطة تعني أن الباحثة تنتقل من حقائق معينة إلى استنتاجات عامة.

أدبيات الدراسة:

تم تناول الدراسة من عدة باحثين إما بشكل جزئي أو كلي، ومن أهم هذه الدراسات:

1. **دراسة منصر جمال: بعنوان بناء السلم في مرحلة مابعد النزاعات: المضامين والنطاقات، دفاتر السياسة والقانون 13 (2015).**

حيث تطرق الباحث في دراسته على مفهوم بناء السلام كمفهوم شامل لتحويل النزاعات

من تلك المفاهيم السائدة، وذلك عن طريق توظيف عمليات ومؤسسات يمكن من خلالها اجتثاث الأسباب الجذرية للنزاعات دون عودتها مجددا.

2. دراسة زياد الصمادي: بعنوان حل النزاعات" نسخة منقحة للمنظور الأردني"، برنامج دراسات السلام الدولي، جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2009-2010:

تطرق الباحث في هذه الدراسة إلى المراحل التاريخية التي واكبت تطور علم دراسات السلام والنزاع، مع التركيز على العوامل الرئيسية التي كان لها أثر بارز في نشوء هذا العلم وتطوره.

كذلك ركز على أهم النظريات السائدة في هذا الحقل، ومدى فائدتها في تقديم تصور نظري للباحثين مما يسهل عملية فهم حالات السلام والنزاع المتعددة، إضافة إلى شرح وتعريف تحليل النزاع التي يقوم عليها هذا المصطلح.

3. دراسة زغيب أمينة: بعنوان استراتيجيات المنظمات الدولية في إعادة الإعمار لفترة مابعد الحرب –نموذج اقليم كوسوفو- مذكرة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر، 2012.

قامت الباحثة برسم نموذج مفاهيمي ونظري لعملية إعادة الإعمار، وإلى الاستراتيجيات التي يقوم عليها هذا المصطلح، إضافة إلى ذلك تركيزها على المنظمات الدولية الحكومية، باعتبارها من أهم الأعمدة المشاركة في عملية إعادة الاعمار لفترة مابعد الحرب الباردة.

4. صالحي نصيرة، مذكرة ماجستير بعنوان: دور المنظمات الدولية غير الحكومية في عمليات بناء السلام–دراسة حالة منظمة أوكسفام-، الحاج لخضر باتنة، 2014.

تطرقت الباحثة إلى دور المنظمات الدولية غير الحكومية ومدى فعاليتها في عمليات بناء السلام، حيث اعتمدت على **نموذج أوكسفام** كأحد المنظمات غير الحكومية التي

تتميز بطابعها الإغاثي التنموي، وكذلك تجربة ناجحة في تحقيق ترتيبات بناء السلام في العديد من الدول التي عرفت نزاعات.

تقسيم الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول على النحو الآتي:

الفصل الأول: تطرقنا فيه إلى حدود المفهوم ودلالاته وتم تقسيمه إلى مبحثين، الأول كان عن الطرح الأكاديمي لمفهوم بناء السلام، و الطرح المؤسساتي، و كذلك التمييز بينه وبين المفاهيم المشابهة له، والثاني حول نزاعات ما بعد الحرب الباردة والتوجه نحو بناء السلام، حيث عالج المطلب الأول النزاعات الجديدة وحروب النوع الثالث وعالج المطلب الثاني فشل المقاربات القديمة في حل النزاعات الدولية.

أما **الفصل الثاني:** تطرقنا إلى النظريات والمقاربات المفسرة لمفهوم بناء السلام ويتجلى ذلك في مبحثين، المطلب الأول تناول المدخل العقلاني، أما المطلب الثاني تناول المدخل البنائي الاجتماعي، في حين ركز المبحث الثاني على المقاربات المفسرة لمفهوم بناء السلام، وذلك من خلال مطلبين، الأول عن مقاربات التدخل، أما الثاني فتناولنا فيه المقاربات الإيجابية.

ويتحدث **الفصل الثالث:** عن ديناميكية عملية بناء السلام(الفواعل، النشاطات، والاستراتيجيات)، وقمنا بتقسيمه إلى مبحثين، الأول عالج الفواعل المساهمة في بناء السلام، بحيث تناول المطلب الأول دور الفواعل الحكومية في بناء السلام، أما المطلب الثاني دور الفواعل غير الحكومية في بناء السلام، وعالجنا في المبحث الثاني نشاطات واستراتيجيات بناء السلام، وذلك من خلال ثلاث مطالب، تمثل الأول في النشاط الأمني والتقليل من العنف المباشر، والثاني في العمل السياسي، والتأسيس للبنية الهيكلية، أما المطلب الثالث بناء القدرات وتحويل العلاقات.

الفصل الأول

عرفت السنوات الأخيرة تحولا في التفكير حول النزاعات والسلام، فبدلا من التركيز على الوسائل التقليدية، كالوساطة والاتفاقيات الرسمية تم التوجه نحو مفهوم أكثر شمولا واتساعا لتحويل النزاعات وهو بناء السلام، الذي يهدف إلى معالجة – و بشكل دائم– الأسباب الكامنة وراء النزاع ومنع دورة العنف من العودة مجددا.

فمع نهاية الحرب الباردة تبلور سياق جديد في العلاقات الدولية أثر على العديد من الظواهر بما في ذلك ظاهرة النزاع، التي لم تعد تقتصر على الدولة كفاعل وحيد فحسب.هذا التغير الذي طرأ أدى إلى فشل الاستراتيجيات والوسائل و المقاربات التقليدية في حل النزاعات وتحقيق السلام.

المبحث الأول: مفهوم بناء السلام:الطرح الأكاديمي والمؤسساتي.

إن طبيعة تشكل وظهور مفهوم بناء السلام والذي شارك فيه الأكاديميون والممارسون يقتضي الوقوف عند الطروحات الأكاديمية والمؤسساتية التي تعاطت مع بناء السلام، وسيكون من المهم أيضا تمييزه عن مجموعة أخرى من المفاهيم المتقاطعة معه والشبيهة به.

المطلب الأول: الطرح الأكاديمي لمفهوم بناء السلام''Peace building'

تعددت الطروحات حول ظهور الملامح الأولى لمفهوم بناء السلام، حيث يذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبار أن بناء السلام هو أحد المفاهيم التي جاء بها الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة[1]، لكن في الحقيقة مفهوم بناء السلام جاء مع المفكر والباحث "يوهان

[1]– عادل زقاغ وهاجر خلالفة، "عقبات تفعيل، دور المنظمات غير الحكومية في حوكمة عمليات بناء السلام " المجلة الإفريقة للعلوم السياسية، ع11، (18 جوان 2014) ص 267.

غالتوتغ Johan Galtungفي مجال دراسات السلام قبل أكثر من ثلاثين عاما.

ففي عام 1975، صاغيوهان غالتوتغ المصطلح في عمله الرائد ثلاثة مقاربات السلام : "حفظ السلام وصنع السلام وبناء السلام"، وفي هذه المقالة افترض أن "بناء السلام لديه بنية مختلفة عن حفظ السلام ومخصصة لصنع السلام، وبشكل أكثر تحديدا يجب إيجاد الهياكل التي تزيل أسباب الحروب وتقديم بدائل للحرب في الحالات التي قد تحدث الحروب". هذه الملاحظات تشكل سوابق فكرية للفكرة اليوم لبناء السلام: مسعى يهدف الى خلق سلم مستدام من خلال معالجة "الأسباب الجذرية" للصراع العنيف واستخلاص القدرات المحلية للإدارة السلمية وحل الصراع.[1]

فيوهان غالتونغ هو من وضع الأسس الرئيسية لحل النزاعات وبناء السلام، في النصف الثاني من القرن العشرين، من خلال عمله على "السلام الإيجابي" و مستويات العنف الثقافي* وبذلك فمفهوم بناء السلام حسب غالتونغ يعني: "عملية خلق هياكل الدعم الذاتيي التي تقضي على أسباب الحروب– والعنف المباشر – وتقديم بدائل لها في حالة حدوثها ".[2]

[1]– يوهان غالتوتغ من مواليد سنة 1930، سوسيولوجي وعالم رياضيات نرويجي وأحد أهم المؤسسين لحقل دراسات السلام والنزاع وهو مؤسس معمد دراسات السلام باوسلو سنة 1959، وأصدر مجلة أبحاث السلام سنة 1964، وكان له الفضل في تطوير العديد من المفاهيم المرتبطة بحقل النزاع والسلام كمفاهيم بناء السلام.

*– **العنف الثقافي:** ويتعلق بتجاهل التباين الثقافي، وإنكار ثقافة الأخر واحتقارها وتهميشها ، مما تنعكس بشكل أو بأخر عن حالة الأمن والسلام الإجتماعي.

[2]– نفس المرجع .

ويستند فهم يوهان غالتوتغ لبناء السلام على التميز بين السلام السلبي (نهاية العنف المباشر أو الفيزيائي) والسلالم الإيجابي (غياب العنف الهيكلي أو غير المباشر). فبينما يحقق غياب العنف الجسدي أو الفيزيائي السلام السلبي من خلال حفظ السلام، يمكن تحقيق السلام الإيجابي فقط من خلال العنف الهيكلي * عن طريق صنع السلام وبناء السلام . وإن كان صنع السلام يهدف الى حل النزاعات من خلال إزالة التوترات بين أطراف النزاع، فإن بناء السلام يهدف للوصول الى سلام إيجابي من خلال إيجاد هياكل ومؤسسات للسلام القائم على العدل والمساواة والتعاون وبالتالي معالجة بشكل دائم الأسباب الكامنة وراء النزاع ومنع دورة العنف من العودة مجددا.[1]

ومنه لمعرفة أسباب العنف ولتفسير ظاهرة الصراعات قدم يوهان غالتوتغ نموذج نظري يعرف بـ" مثلث الصراع " أو "مثلث العنف" *(الشكل 1)* الذي حلل فيه أسباب العنف على ثلاث مراحل : قبل العنف وأثناء العنف وبعد العنف. ويشير غالتوتغ الى أنواع العنف المختلفة التي يمكن تصنيفها تقريبا الى ثلاثة فئات: العنف المباشر(السلوكي) العنف الثقافي (الهياكل الاجتماعية) والعنف الهيكلي، وتمثل كل من هذه الفئات زوايا فردية لمثلث العنف الذي وصفه بأنه "دورات مفرغة مدمجة"[2]

---

*- **العنف الهيكلي** : يمكن أن يتمظهر من خلال الأجور الضئيلة والأمية والتدهور الصحي وقلة الحقوق القانونية والسياسية وقد تمارسه البنى السياسية والاقتصادية والثقافية المختلفة.

[1]- جمال منصر " بناء السلم في مرحلة ما بعد النزاعات: المضامين والنطاقات " دفاتر السياسة والقانون، ع13 (جوان 2015) : ص 381.

[2] -Taleh Ziadov, "The GALTUNG Triangle and Nagormo KARABAKH Conflict'', Caucasian Review of International affairs 1 (2006): 32

شكل (1) : مثلث النزاع لغالتونغ

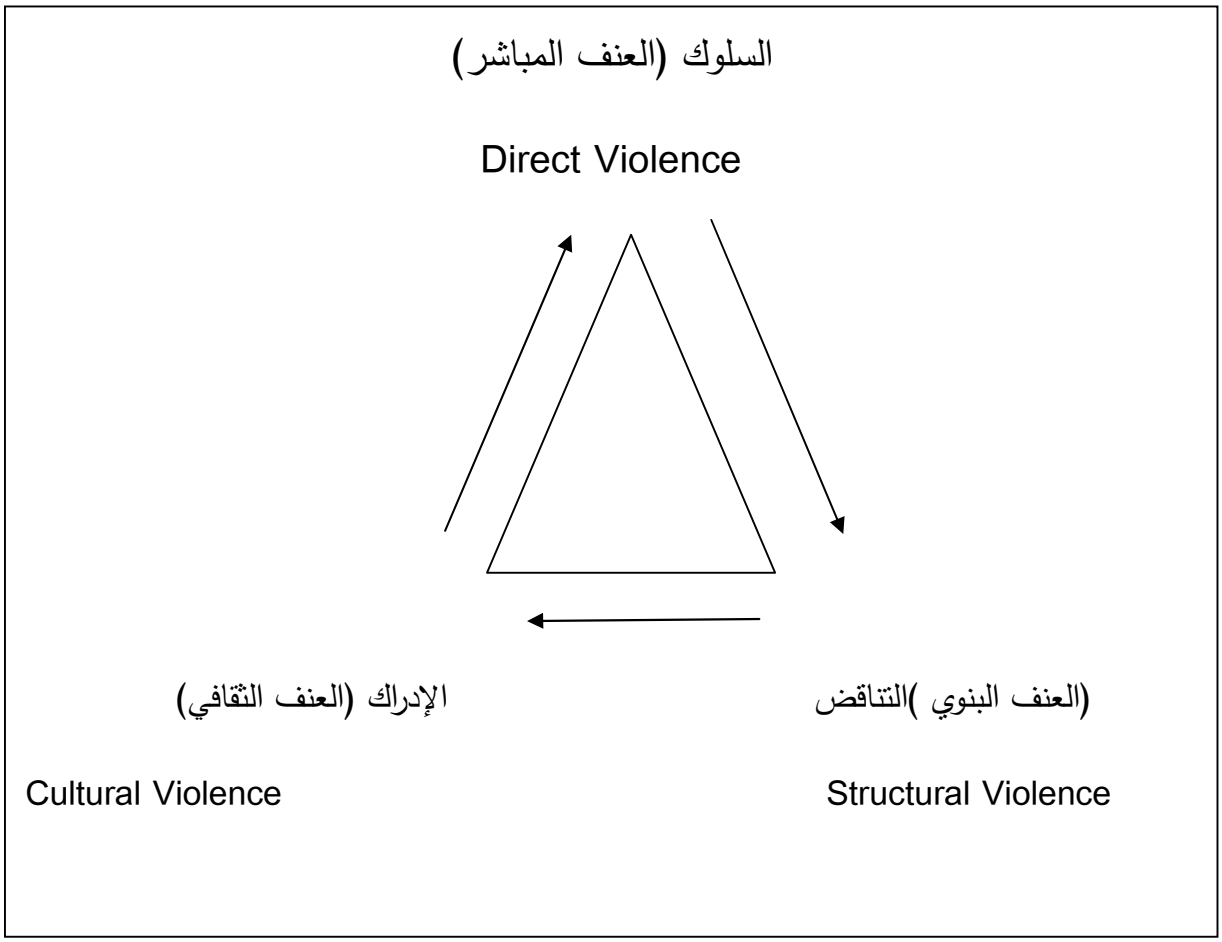

Source : Taleh Ziadov, ''The GALTUNG TRIANGLE AND NAGORMO KARABAKH Conflict " Caucasian Review of international affairs 1 (2006) : 12

التعليق على الشكل: يعتبر عنصر التناقض هو أساس الصراع بين أطراف النزاع الذي يوضح في صورة العنف البنيوي (يستلزم الانتقال من حفظ السلام الى بناء السلام ضمن الأطراف)، ومن التناقض ننتقل الى المواقف المعبرة عن إدراكاتنا الخاطئة للطرف الأخر.

وهو ما يوضحه في العنف الثقافي(مرحلة صنع السلام كما أن المواقف تتحول الى تبني سلوكيات صراعية والذي يعبر عنه في هذا النموذج بالعنف المباشر (حفظ الصراع).

فغالتوتغ يعتبر النزاع بأنه عملية ديناميكية يتغير فيها الهيكل والتصرفات والسلوك بصفة ثابتة، وتؤثر هذه العناصر على بعضها البعض فعندما يظهر النزاع فهو يتمثل في البداية في مصالح متصارعة بين أطرافه، أو في علاقة بينهم تصبح تعسفية، وبعدها يبدأ أطراف النزاع في تنظيم أنفسهم حول ذلك الهيكل سعيا لتحقيق مصالحهم ويبدأون بتصرفات عدائية وسلوك نزاعي، ثم يتخذ النزاع شكلا متناميا ومتطورا، وعندما يصل الى هذه المرحلة يمكن أن يتسع ويجر إليه أطراف أخرى ، ثم يتعمق وينتشر مسببا نزاعات أخرى ثانوية داخل الأطرف نفسها أو بين الداعمين للأطراف من الخارج الذين تورطوا في النزاع وهذا التطور من شأنه أن يؤدي الى تعقيد مهمة معالجة أصل ومحور النزاع.[1]

وبالتالي فحل النزاع يتطلب حدوث مجموعة من التغييرات الديناميكية والتي تقلل بدورها درجة التصعيد في السلوك النزاعي، وتحدث بدورها تغييرا في التصرفات، ويؤدي ذلك الى التحول في العلاقات أو المصالح المتضاربة التي كانت تتواجد في صلب هيكل النزاع.[2]

ويعرفه Necla. Tshirgi: "بناء السلام في جوهره يهدف الى منع وحل النزاعات العنيفة بتعزيز السلام بعد أن يكون العنف قد أنقص منه وإعادة بناء السلام لفترة ما بعد النزاع يهدف الى تجنب الوقوع فيه مجددا،فبناء السلام يسعى لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع، بما فيها من أسباب سياسية هيكلية أجتماعية، ثقافية، اقتصادية..." [3]

[1]– أحمد محمد عبد الغفار، ففي النزاعات في الفكر والممارسة الغربية : دراسة نقدية وتحليلية، الكتاب الأول: الدبلوماسية الوقائية وضع السلام (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003)، 83

[2]– نفس المرجع،84

[3]– رياض حمدوش ،" تطور مفهوم بناء السلام : دراسة في النظرية والمقاربات " (دون عنوان الملتقى، دون المكان، دون تاريخ، دون سنة)

ويجمع بين الوقاية من الحرب من أجل النزاع وإعادة الأستقرار لها بعد النزاع ويوضح أن بناء السلام هو أفضل تصور لنشاطات موجهة نحو الأهداف المشتركة وجوهر تعريف بناء السلام كأداة لبناء المؤسسات والبنى التحتية للدول التي عانت من الحروب الأهلية والنزاعات وبناء علاقات سلمية تقوم على أساس المنفعة المتبادلة بين الدول التي كانت في حالة حرب، وهذا بمعالجة الأسباب العميقة للصراع[1].

كما يعرف جون بول ليدراخ John Paul Ledrakh بناء السلام "بأنه مفهوم يضع العمليات التي يقوم بها الفواعل المحلية التي هي كل قوى المجتمع فردا أو جماعة وكذا السلطة والفواعل الدولية من مؤسسات دولية ومؤسسات غير دولية ودول التي تهدف الى اينعاش المجتمع المدني وإعادة بناء البنية التحتية واستعادة المؤسسات التي حطمتها الحرب أو النزاعات الأهلية للمجتمعات أو قد تسعى هذه العمليات إلى إقامة هذه المؤسسات إذا لم تكن موجودة بها يمنع نشوب الحرب مرة أخرى من شأنها تدفع لتمتين عملية بناء السلام.[2]

ويقول Ledrakh : "أن التعامل ومعالجة الصراعات المسلحة المعاصرة تتطلب نهجا جديدا حيث حدد فترة زمنية لبناء السلام أن بناء السلام في صراعات اليوم يدعو الى التزام طويل الأجل ويكون ذلك من خلال إنشاء بنية تحتية على مستوى المجتمعات (إتاحة الموارد اللازمة للمصالحة داخل ذلك المجتمع)، ومن خلال تعظيم المساهمة من الخارج".[3]

[1]– حمدوش ، تطور مفهوم بناء السلام.

[2]– نفس المرجع.

[3] –Tony a Glaser, ‘’Bulding Peace”, Conflict Research Consortium (2005) Http ://WWW.color.edv/confict/Peace/example/Lede7424.htm.

وعليه يمكن إعطاء مجموعة من التعاريف الأخرى المقدمة لمفهوم بناء السلام، فقد عرفه مجموعة من الباحثين والدارسين إذ عرفه :

الدكتور عمر سعد الله بأنه: "العمل على تحديد ودعم الهياكل التي من شأنها تعزيز وتدعيم السلام لتجنب العودة إلى حالة النزاع وبالتالي فإن بناء السلام يتم بعد انتهاء النزاع ومنع تكراره".

كما عرفه الدكتور بهجت قرني: بناء السلام قائم على مقولة أن معظم هذه الدول انهارت فيها السلطة وأصبحت سلطة شكلية وأنها في حالة حرب دائمة.[1]

المطلب الثاني: الطرح المؤسساتي لمفهوم بناء السلام.

راج مفهوم بناء السلام بعد تبنيه مؤسساتيا، مع تقرير الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي الصادر عام 1992 المعروف "بخطة السلام" والذي قدم فيه رؤيته حول تعزيز وزيادة قدرة الأمم المتحدة على تحقيق مفهوم شامل متكامل لإرساء السلم والأمن الدوليين مضمنا أياه أربعة مصطلحات رئيسية تشكل حلقة متكاملة تبدأ بالدبلوماسية الوقائية وتستمر مع صنع السلام وحفظ السلام لتصل الى مرحلة بناء السلام ومنذ ذلك التاريخ والمفهوم متداول في أدبيات السلم والأمن الدوليين.[2]

وفي تقريره المقدم عام 1998 عن أسباب الصراع والعمل على تحقيق السلام الدائم والتنمية المستدامة في أفريقيا، ذهب إلى القول : " ما أقصده بعبارة بناء السلام بعد انتهاء

---

[1]– الزايدي توريرت، ياسين لعزيز . بناء السلم، مرجع سابق، ص 15

[2]– منصر، بناء السلم في مرحلة ما بعد النزاعات، 381

الصراع هو الإجراءات المتخذة في نهاية الصراع لتعزيز السلام ومنع عودة المجابهة المسلحة"[1].

وذهب بالقول أيضا بأن "وظيفة الأمم المتحدة اليوم لا تقتصر على صون السلام فحسب بل تقوم أيضا بتهيئة البيئة التي تكفل استدامة السلم[2].

وكان تقرير الفريق رفيع المستوى المعني بالتهديدات والتحديات والتغير الصادر عام 2004 و المعنون "عالم أكثر امنا: مسؤوليتنا المشتركة" قد عول كثيرا على هذا المفهوم إنطلاقا من قناعته بأنه يحقق أنسجام عمل الأمم المتحدة مع التحديات الجديدة التي أضحى الأمن الدولي عرضة لها، وفي هذا التقرير انطلقت فكرة إنشاء هيئة مستقلة في منظومة الأمم المتحدة يوكل إليها مهمة بناء السلام وتعززت هذه الفكرة مع تقرير قمة العالم عام 2005.[3]

ولعل أبرز التحديات التي تعترض هذا المفهوم تتمثل في الافتقار للتعريف محدد متفقا لبناء السلام والاختلاف على الصعيد الدولي في أسس و طبيعة عملية بناء السلام وفقا للجهة التي تتناول هذا الموضوع، ففي تقرير خطة السلام الصادر عام 1992، والمشار إليه سابقا، عرفه الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة بطرس غالي بأنه : " العمل على تديد ودعم الهياكل التي من شأنها تعزيز وتدعيم السلم لتجنب العودة الى حالة النزاع "

[1]– خولة محي الدين يوسف، أمل يازجي،"دور الأمم المتحدة في بناء السلام"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية ع3 (2011) : 490

[2]– جمال علي محي الدين، دور مجلس الأمن في تحقيق السلم والأمن الدوليين (الجزائر، دار وائل للنشر، 2013)، 73.

[3]– نفس المرجع.

من حيث ترى الولايات المتحدة الأمريكية في بناء السلام عملية سياسية اقتصادية وفقا لمفاهيمها المتعلقة بكل جانب من هذه الجوانب [1]، في حين تؤكد بعض المنظمات الدولية، كبرنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP في أن أولويات هذه العمليات هو تحقيق التنمية المستدامة وحكم ديمقراطي لبناء السلام بين أفراد المجتمع.[2]

وجاء في تقرير لجنة بناء السلام الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة أن بناء السلام يتطلب التزاما طويل الأجل بالتصدي للأسباب الجذرية للنزاعات الأصلية وهو ما يجب أن يبدأ في جميع الأحوال ببناء المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني وتعززيها وإن لم تعالج الأسباب الجذرية فمن الأرجح أن تتكرر أعمال العنف . لكن معالجة الأسباب الجذرية للنزاعات ليس بالمهمة الهينة، وهذا ما يظهره جليا كون 90 في المائة من الحروب الأهلية التي شهدها العقد الماضي وفقا للتقرير عن التنمية في العام 2011، وقعت في بلدان سبق أن شهدت حربا أهليا خلال السنوات الثلاثين الماضية.[3]

وجاء أيضا في التقرير أنه لا يمكن تحقيق السلام الدائم دون إبرام عقد اجتماعي بين الدولة والشعب، ومتى ابرم هذا العقد الاجتماعي أي عندما تقوم علاقة تبادلية وترابطية بين الدولة وجميع مواطنيها بغض النظر عن أنتمائهم العرقي أو المحلي أو نوع جنسهم أو غير ذاك من العوامل –يشعر الأفراد بوجود رابط مشترك من الحقوق

[1]– خولة،أمل، دور الأمم المتحدة، 490

[2]– برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، اطلع عليه بتاريخ 27 ديسمبر 2017 WWW.arabstates.undp.org/content/Mastar/home/operations/abouts.undp.html

[3]– تقرير لجنة بناء السلام "موجز عن جلسة الاستماع البرلمانية لعام 2012" مذكرة من رئيس الجمعية العامة –الوثيقة رقم 1/67/765 بتاريخ 28 فيفري 2013، ص10.

والمسؤوليات (...) مما يترتب على ذلك من شعور بالانتماء إلى مجتمع معين أمر مهم لجعل الناس يميلون أكثر إلى السعي لتحقيق السلام والدفاع عنه.[1]

وأكدت "مارتا رويداس Marta Ruedes نائبة المدير لمكتب منع الأزمات والتعافي منها، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ذلك بقولها : "يستلزم إبرام العقد الاجتماعي إجراء عمليات سياسية شاملة للجميع التي يضطلع فيها البرلمانيون بدور محوري،إلى جانب السياسة والتمثيل المشروعين ولا بد أن تقوم بين الدولة والمجتمع علاقات قادرة على تجاوز الصعاب،وأن تنهض الدولة بواجب تقديم الخدمات وأن تكون مؤسساتها ملبية للاحتياجات"[2].

وجاءت أكاديمية السلام الدولية، (معهد السلام الدولي سابقا) International Peace Institute لإيجاد حلول دولية فاعلة للصراعات المسلحة والأزمات من خلال بحوث وتطوير السياسات وذلك من خلال :

- وضع خطة للتفكير والبحث الابتكاريين فيما يتعلق بقضايا السياسات الحاسمة بخصوص النزاع المسلح بأشكاله و تداعياته المختلفة.
- تسهيل الحوار والنقاش بين مجموعة واسعة من الدول والقوميات الفاعلة المرتبطة ارتباطا وثيقا بهذه القضايا.
- تشكيل شراكة بين الأطراف الرئيسية الفاعلة في السلام والأمن و التطوير.

الوصول إلى جمهور متنوع يتراوح بين صنيعي السياسات على أعلى مستويات والممارسين على مستوى التطبيق.[3]

---

[1]– تقرير لجنة بناء السلام ، موجز عن جلسة الاستماع البرلمانية،10.

[2]– نفس المرجع، 11.

[3]– أكادمية السلام الدولية، اطلع عليه يوم 28 ديسمبر 2017. Https://WWW.matefa.org/

وتعرف وكالات المعونة الدولية International Aid Agencies بناء السلام على أنه مجموعة الإجراءات والتدابير التي تشمل الهياكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية بغية معالجة الصراع وذلك من خلال آليات دعم هذه الهياكل من أجل توطيد السلام وتعزيز الشعور بالثقة والرفاه.[1]

المطلب الثالث :التمييز بين مفهوم بناء السلام والمفاهيم الأخرى المرتبطة به:

يشكل بناء السلام حلقة في سلسلة من المفاهيم المرتبطة بتحقيق السلم الدولي، ونذكر منها :

1- **فرض السلام**" Peace enforcement " : هو مجموعة التدابير التي ستخدم عندما تفتقد الأطراف المعنية المقدرة على الاتفاق أو التواصل إلى نوع من التوافق في الآراء وهذه الاستراتيجيات منصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وهي تنقسم إلى قسمين رئيسين[2]:

أ-**إجراءات غير عسكرية أساسها العقوبات Sanctions** : العقوبات هي وسائل غير عسكرية للضغط على طرف ما لدولة أو مجموعة دول أو إجباره على إيقاف تصرف معين أو إبطال إتخاذ إجراءات تهدد السلم الإقليمي ومن ثم تهدد السلام العالمي وتفرض العقوبات على الأطراف المطلوب إجبارها على التخلي عن تصرفات غير سلمية وتكون

[1] -Richand Garon, '' La consolidation de la Paix : Lorsque la théorie rattrape les pratiques ambitieuses '', Etudes international2 (2005) : 234.

DOI : 10-7202/011427ar

[2]- أحمد فخر "السلام بناء السلام وإنهاء النزاعات "، مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة 01 (2005) : 10.

هذه العقوبات مؤثرة على اقتصاد الدولة أو على اتزان البنية الأساسية الاجتماعية أو الاقتصادية مثل منع السلع والخدمات الأساسية والهامة بالإضافة الى العزل السياسي كما يمكن أن تستخدم العقوبات للحد من توريد الأسلحة والمعدات أو الحد من خطوط بحرية أو جوية للدولة التي تطبق عليها عقوبات بقرار ملزم من مجلس الأمن، وهناك عقوبات فرضت من دولة أو أكثر على دولة أخرى . ومن أشهر العقوبات المعاصرة تلك التي وقعت على جنوب افريقية والعراق وليبيا، كما أن هناك عقوبات تفرضها بعض المؤسسات المالية الدولية أو المنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبي أو الدول المانحة التي لها مصالح غير متطابقة مع الدول المستهدفة.[1]

ب- إجراءات فرض السلام بالقوة Peace enforcement by Military force:

فرض السلام بالقوة المسلحة أو بالتهديد (مبدئيا) باستخدام القوة المسلحة تهدف الى تحقيق أهداف سلمية ولا تهدف الى الغزو أو الاحتلال، و تستخدم هذه الإستراتيجية أساسا في إطار الشرعية الدولية، كرد مناسب لصراعات مسلحة أو أزمات دواية خطيرة تهدد السلام العالمي، ولا يمكن القول بأن هذه الإستراتيجية استخدمت دوما بالطريقة السلمية، ففي عصر الحرب الباردة والأحلاف العسكرية كانت دول حلف وارسو تستخدم القوة المسلحة ضد أي دولة من دول الحلف تخرج عن مفهوم الحلف للسلام أو تهدد توازنه كما حدث في تدخل الحلف في المجر وتشيكوسلوفاكيا، أما بعد نهاية الحرب الباردة فقد اتجه العالم نحو فرض السلام بالقوة عن طريق تشكيل التحالفات العسكرية لمجموعة دول قد تختلف أيديولوجياتها ولكن تتفق مصالحها كما حدث في التحالف الدولي الذي فرضته الأمم المتحدة لتحرير دولة الكويت فيما عرف بحرب الخليج الثانية

[1]- فخر، السلام،11.

عام 1991، بعد أن تعدت القوة المسلحة العراقية حدودها وقامت بغزو الكويت، والمفروض أن فرض السلام في إطار الشرعية الدولية هو أحد مجالات التفاوض الدولي[1].

2-**حفظ السلام Peace Keeping:** يقصد به عمليات الأمم المتحدة في الميدان التي يتم من خلالها نشر أفراد عسكريين أو شرطة أو مدنيين تابعين للأمم المتحدة بهدف حفظ السلام وتوسيع أمكانية منع تجديد النزاع[2] كذلك تطويرها لتصبح قوات لحماية قوافل الإغاثة والإشراف على الانتخابات الأممية والإدارة المؤقتة للدول التي لا تتمتع بحكم ذاتي أو تتعرض لأزمة داخلية حادة [3].

تعتبر عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام أداة حيوية يستخدمها المجتمع الدولي لتقدم وتحسين عملية السلام ولأمن. وتأسست أول بعثة للأمم المتحدة لحفظ السلام في عام 1948، عندما أذن مجلس الأمن بنشر هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في الشرق الأوسط (مراقبة اتفاقية الهدنة بين إسرائيل وجيرانها العرب ومنذ ذلك الحين، كان هناك ما مجموعة 69 محلية من عمليات حفظ السلام للأمم المتحدة في جميع أنحاء العالم.[4]

---

[1]- فخر، السلام، 11-12.

[2]- طرشي يسين، "إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في فترة ما بعد الحرب الباردة: دراسة حالة كوسوفو و السودان " (رسالة ماجستير، جامعة الخاج لخضر باتنة، 2009)، 78.

[3]- مدلل حفناوي ، "الدبلوماسية الوقاية كآلية لحفظ السلم والأمن الدوليين" (مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012)،92.

[4]- موقع لجنة الأمم المتحدة "السلم والأمن"، على الرابط:

WW.Un.org/ar/section //ssves.deprth/Peace.secutity/index-html.

3- **صنع السلام:** Peace Making يشمل هذا المفهوم العمليات التي تتضمن أي عمل لدفع الأطراف المتنازعة للتوصل إلى اتفاق سلام، لا سيما من خلال الوسائل السلمية كتلك المنصوص عليها في الفصل السادس من ميثاق الأمم المتحدة . وهو قد يتضمن استعمال الوسائل الدبلوماسية لإقناع الأطراف في النزاع بإيقاف الأعمال العدائية والتفاوض للوصول الى تسوية سليمة لنزاعهم، وفي هذا الصدد يمكن للأمم المتحدة أن تلعب دورا فقط في حال موافقة أطراف النزاع،أي أن صنع السلام لا يتضمن استخدام القوة العسكرية ضد أي من الأطراف لإنهاء الصراع[1] لأن الاستراتيجيات التي يعتمد عليها صنع السلام تقترب كثيرا من الدبلوماسية الوقائية، فلآليات لكليهما تكاد تكون واحدة من حيث اعتمادها على التفاوض، التفاهم، الوساطة،التحكيم، التوافق، الحل بالأساليب القانونية، العمل من خلال المنظمات الإقليمية، الالتزام باتفاقيات مسبقة أو بأية وسائل سلمية أخرى مثل الزيارات المتكررة للطرف الساعي للوساطة والضغط من أجل مصالح السلام أو حتى الوصول إلى التهديدات المعلنة تجاه الأطراف المتنازعة أو المتصارعة[2].

4-الدبلوماسية الوقـائية

وضعت الدبلوماسية الوقائية كمبدأ مع الأمين العام السابق للأمم المتحدة داغ همرشولد، منذ ما يزيد عن نصف قرن من الزمن .وتعني الدبلوماسية الوقائية بوصفها جزء لا يتجزأ من الجهود الأوسع نطاقا الرامية إلى منع نشوب النزاعات، اتخاذ الإجراءات الدبلوماسية اللازمة في أقرب وقت ممكن[3]، ومن هنا نشأ التفكير في ألية الإنذار المبكر Early Warning Net Work كونها تساعد على كشف بؤر الصراع قبل اندلاعه،

[1]- أكرم حسام فرحات، المسؤولية الدولية في إطار عمليات حفظ السلام في افريقيا (الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015)، ص 52.

[2]- نفس المرجع.

[3]- تقرير مجلس الأمن "الدبلوماسية الوقائية : تحقيق النتائج" تقرير الأمين العام، الوثيقة رقم S/2011/552 تاريخ 26 أوت 2011. ص 03.

وتقوم بجمع البيانات عن بؤر الصراع وتقديمها الى المنظمة الدولية المعينة من أجل سرعة التحرك.[1]

إذا يمكن القول أن مفهوم الدبلوماسية الوقائية يدور حول الدور الذي يمكن أن يقوم به الطرف ثالث مقابل طرفي أو أطراف النزاع لمنع تحول أزمة كامنة الى صراع مسلح يتسم بالعنف الجماعي ودرء أثاره الثلاثة التي تتمثل في القتل الجماعي وظاهرة اللجوء وظاهرة الانتشار الى أماكن أخرى داخل أو خارج منطقة النزاع،وهذا يتطلب في حد ذاته دراسة الوسائل التي تستخدم لدرء النزاع ومدى نجاحها من خلال جملة من السياسات العامة أو الإجراءات تطبق على مستوى المجتمع الدولي أو الإقليمي من ناحية وعلى مستوى الدولة المعنية بالنزاع من ناحية ثانية ودراستها على مستوى الأجهزة التي يمكن أن تلعب هذا الدور ومن بينها منظمات ووكالات ومراكز وحكومات وأفراد من ناحية ثالثة.[2]

[1]– بدر حسن شافعي، " قراءات نظرية تسوية الصراعات والدبلوماسية الوقائية"،المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية(2016) : 08.

[2]– عبد الغفار، فض النزاعات، 250.251.

المبحث الثاني : نزاعات ما بعد الحرب الباردة والتوجه نحو بناء السلام

مع نهاية فترة الحرب الباردة برزت نزاعات جديدة وتهديدات متداخلة واضطرابات اجتماعية وسياسية مجسدة في الصراعات العرقية والدينية ذات أبعاد ثقافية وحضارية أثرت على الكثير من مناطق العالم، مما تطلب ضرورة التوجه نحو بناء السلام .

وفي هذا المبحث سوف نتطرق الى النزاعات الجديدة وحروب النوع الثالث وكذلك فشل المقاربات التقليدية في حل هذه النزاعات.

المطلب الأول: النزاعات الجديدة وحروب النوع الثالث.

ظل التاريخ الإنساني يسجل ويلات الحروب والصراعات والعنف التي تنتهي في الغالب الأعم بقتل أو جرح ملايين المواطنين الأبرياء من عجزة وشيوخ ونساء وأطفال وتدمير المدن وتشريد الملايين من المواطنين من مواطنهم ليعيشوا نازحين في مدن أخرى يضربهم الفقر ووتغشاهم الجائحات وسوالف الزمان منجوع وفاقة، كما شهد العالم عبر العديد من القرون تطورا كبيرا في مجال تكنولوجي وفلسفة الحروب philosophy of wars، لدرجة صار فيها عدم التسامح وعدم تحمل الأخر جزءا من حياة الإنسان المعاصر، إذ لم يعد[1] انهيار الثنائية القطبية وتحلل الإتحاد السوفيتي ونهاية الشيوعية في تاريخ عالمنا المعاصر سوى مهدد أخر من مهددات السلام العالمي ليظل شبح حرب الأسلحة الشاملة مهددا للسلام العالمي، لقد دفعت الترتيبات الإستراتيجية والإيديولوجية الجديدة للعالم بعد انهيار الدولة الشيوعية وتحلل الأتحاد السوفيتي في نهاية القرن

[1]– أبو القاسم قور ، مقدمة لدراسات السلام والنزاعات(السودان : دار الابتكار 2010،) 4.

العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين الى مزيد من التسابق الدولي المحموم نحو التسلح والعنف.

ولقد شهدت الفترة 1991 –2004 أسوا أنواع الحروب الدولية وأفظعها تدميرا مثل غزو التحالف الأطلسي للعراق وحروب البلقان، كما شهدأنواع من العنف القبلي والإبادات الجماعية في عام 1994 م وعلى مرأى من أعين المجتمع الدولي لقي أكثر من 800.000 مواطن رواندي مصرعهم في أسوأ عمليات إبادات جماعية[1].

فالميزة الأساس للنزاعات المسلحة في فترة نهاية الحرب الباردة،هي طغيان النزاعات داخل الدولة، سواء نزاعات الدولة الخاصة أو النزاعات الداخلية المدولة أو العابرة للحدود، هذا في مقابل تراجع النزاعات بين الأطراف الدولية [2].

[1]– قور ، مقدمة لدراسات السلام ، 5.

[2]– فاطمة الزهراء حشاني، " النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة " (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2008)،38.

الشكل رقم 02: التوزيع الجغرافي للتراعات المسلحة (1989-2000)

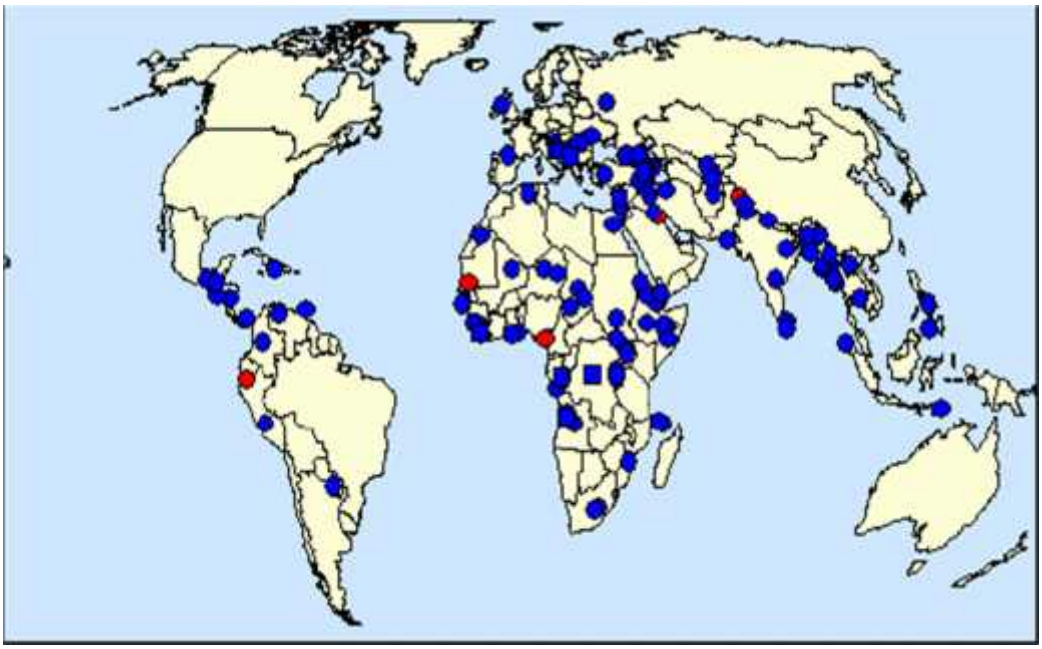

المصدر: فاطمة الزهراء حشاني، " النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة " (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3، 2008)،38.

1- انحسار النزاعات بين الدول :Inter states conflicts

في دراسة صادرة عام 1999، توصل بيتر والستين ومارغريتا سولينيرغ M.sollenberg et P.wallesteen إلى انه يمكن تصنيف 06 نزاعات من مجموع 103 نزاع مسلح في الفترة ما بين 1989-1997 كنزاعات بين الدول، أي أن النزاعات بين الأطراف المعرفة في إطار دول ذات سيادة لا تمثل سوى نسبة تقارب5% من مجموع النزاعات المسلحة في الفترة ذاتها، وهو ما يختلف إلى حد بعيد عن المنطق العام للنزاعات الذي ساد خلال فترة الحرب الباردة[1].

بإنتهاء الحرب الباردة لم يعد الفعل والتأثير في العلاقات الدولية حكرا على الدول القومية، إذ أصبح هناك فاعلين دوليين من غير الدول كالمنظمات الحكومية الإقليمية والدولية، والمنظمات غير الحكومية وشبكات الإجرام والمخدرات، والحركات العرقية والدينية، والجماعات الإرهابية، دفعت جميعها بتحول وعي في طبيعة مصادر التهديد الوحيد لأمن الدولة كما كان في السابق .من ناحية أخرى عادة مايتم النظر الى هذه المرحلة باعتبارها فاتحة عهد جديد يسوده السلام والتعاون بدل الحروب والنزاعات، دراسة حديثة تثبت لبروس روسان وجون أونيلJ.Onel and P.Russel تؤكد أن الاعتماد

[1]- حشاني، " النزاعات الدولية،38.

المتبادل بين الدول في النواحي الاقتصادية يؤدي إلى تقليص من احتمال قيام حروب بينها، لأن النزاع يترتب عنه تكاليف اقتصادية باهضة[1].

2- تصاعد حدة النزاعات ضمن الدولية Intra states Conflits

بنهاية الحرب الباردة تصاعدت حدة النزاعات الداخلية بشكل غير مسبوق، وهي

النزاعات التي يقف وراءها في الغالب التمايز بين العرقيات المشكلة داخل هذه الدول، وبلغت النزاعات الأثنية مستويات خطيرة من التصعيد، مع أن حدتهما خفت بشكل ملموس منذ 1997، هي الفترة التي دخلت فيها النزاعات التي حدثت في المعسكر الاشتراكي سابقا مرحلة الترويض[2].

في سنة 1995 إحدى الإحصائيات وجدت أن هناك 35 نزاع داخلية كان أحد أطرافها على الأقل جماعة عرقية[3]، ويقول في ذلك" أمارتيا صن " الهوية يمكن أيضا أن تقتل وبلا رحمة، ففي حالات كثيرة يمكن لشعور قوي ومطلق بانتماء يقتصر على جماعة واحدة، أن يحمل معه إدراكا لمسافة البعد والاختلاف عن الجماعات الأخرى[4] .

وكانت المادة الخام لهذه النزاعات الانتشار خارج الحدود، فانهيار الاتحاد السوفياتي أدى لخلق 15 دولة متعددة الإثنيات يزيد من 143 مليون فرد، والتوتر الجماعات الاثنية

[1]- نفس المرجع.

[2]- حشاني، " النزاعات الدولية،38.

[3]- نفس المرجع،39.

[4]- أمار تياصن، الهوية و العنف: وهم المصير الحتمي، تر .سحر توفيق(عالم المعرفة،2006)، 19

تحول إلى انفجار عنيف في العديد من هذه الدول المستقلة حديثا، بما في ذلك أذربيجان، جورجيا، وطاجيكستان .[1]

أما إفريقيا فالوضع كان أكثر سوءا، وكما تؤكد إحدى الإحصائيات أن واحدة من بين كل أربع دول افريقية طالتها الحرب خلال السنوات العشر الأخيرة فمن بين 42 دولة افريقية انخرطت 13 منها في حروب أهلية أو أرسلت قواتها الى مناطق نزاع مجاورة، أما دفاعا عن مصالحها أو لزيادة نفوذها الإقليمي أو حتى هربا من مشاكل داخلية[2].

يرجع جذور مصطلح الأثنية الى عصر الإغريق غير ان اول استعمال معاصر ظهر عام 1909 أشارت إليه وثيقة إعلان حقوق شعوب روسيا الذي اعلنته الثورة الروسية عام 1917 م ضمن المبادئ النظرية التي تنظم العلاقة بين القوميات المختلفة[3]، فاهتمام العديد من الدراسات بالظاهرة الأثنية وتناولها من مداخل وجوانب مختلفة وتفسيرهم لسبب تنامي النزاعات الأثنية بعد الحرب الباردة طرح الجماعات الأثنية مطالب، وتتمثل هذه المطالب في : المطالب الثقافية، المطالب السياسية، المطالب الاقتصادية.

أ- المطالب الثقافية: وتتمثل خاصة في :

1- اللغة: حيث تعتبر مكانة اللغة في النظام السياسي أحدى أدوات الهيمنة والسيادة والمطالبة بوضع رسمي للغة مافي البلاد، مطالبة بإعتراف رسميا بأن الجماعة المتحدثة بتلك اللغة ذات شرعية أكبر، أو قد تكون المطالب بأولوية لغة أو بالتعددية اللغوية إذا

[1]- حشاني، النزاعات الدولية، 40 .

[2]- نفس المرجع.

[3]- رياض بن فاضل، "تأثير النزاعات الأثنية على بناء الدولة في أفريقيا دراسة حالة السودان" (مذكرة ماستر، جامعة تبسة، 2016)،24.

كانت الجماعة الأثنية أقلية .وللغة دور في الحراك الاجتماعي الطبقي والكفاءة الإدارية وشغل المناصب وعلاقات الدولة الخارجية ومن امثلة ذلك رفض التعريب في جنوب السودان، الاعتراف باللغات الإفريقية في جنوب أفريقيا بعد انتهاء الحقبة العنصرية[1].

2- الدين: يستخدم الدين للتعبئة والحشد لصالح أو ضد النظام السياسي، وتنادي الجماعات ذات الأغلبية بإعتبار دينها هو الدين الرسمي، أما الجماعات الأثنية الخاضعة فإنها تطالب بفصل الدين عن الدولة والمساواة بين كافة الديانات والمذاهب.

3- العادات والتقاليد: تطالب الجماعات الأثنية باحترام عادتها والسماح لأبناءها بممارسة هذه العادات، مثل مطالب السيخ البريطانيين بارتداء لباسهم حسب التعاليم الدينية أو العادات والتقاليد الخاصة بهم حتى في أماكن العمل[2].

ب- المطالب السياسية: تتمثل أغلبها في :

1- الانفصال: تكون مطالب الجماعات الأثنية المتعلقة بالنظام السياسي بالانفصال لإقامة كيانا سياسي جديد مستقل مثل حالة تيمور الشرقية، أو الانفصاللانضمام الى كيان أخر مثل إقليم الأوغادين الذي يطالب بالانفصال عن إتيوبيا والانضمام الى الصومال، وكشمير التي تطالب بالانفصال عن الهند والانضمام الى باكستان[3]

2- الاستقلالالإداري : في بعض الحالات لا تطالب الأثينياتبالانفصال ولكن

[1]- سمية بلعيد، "النزاعات الأثنية في أفريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية في جمهورية الكونغو الديمقراطية نموذجا " (رسالة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2010)،20.19.

[2]- محمد مهدي عاشور، إدارة النزاعات واستراتيجيات التسوية (عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية،2002)،82.85.

[3]- بلعيد، النزاعات الأثنية،20.

بالاعتراف بخصوصية هذه الجماعة كأن تحصل على استقلال إداري أو حكم ذاتي ضمنفدرالية أو مخصصات لإجل الحصول على منح مالية أو الاعتراف بقيمة الجماعة وتميزها في المجتمع، وأمثلة ذلك نيجيريا.

3- المناصب العامة : تنافس الجماعات الأثينية عادة من أجل السيطرة على جهاز الخدمة المدنية والوظائف الرسمية في الدولة[1].

4- مسألة الأرض: امتلاك بعض الأثينيات لمساحات تفوق كثيرا نسبتها العددية.

ج- المطالبة الاقتصادية : وتتمثل عادة في المطالبة بالتوزيع العادل في الثروات عن طريق مراعاة مبدأ تكافؤ الفرص بين الجماعات[2]، فتجاهل النظام السياسي لمطالب جماعة إثنية معينة أو عدم أعترافه بها أو عجز مؤسسات النظام عن استبعاد المطالب المتصاعدة بالمشاركة السياسية يؤدي في معظم الأحوال الى تشدد الجماعات المستبعدة ولجوئها الى وسائل غير مشروعة للحصول على مطالبها ومن هنا يبدأ العنف ضد النظام أو ضد الجماعات الأخرى[3].

- معطيات امبريقية لمشروع أقليات في خطر لعام 2002 حول مقومات النزاعات الأثنية في العالم :

/ بين 1965 و 1996 : كان هناك 239 حرب إسقاط النظم القائمة وعمليات التطهير العرقي، وفي معظمها كانت النزاعات ما بين الأثنيات Inter Ethnic الدوافع المسببة لها.

---

[1]- نفس المرجع.

[2]- بلعيد، النزاعات الأثنية،20.

[3]- نفس المرجع، 21.

- بين 1980 و 1960 : 60 أقلية عرقية ودينية متمايزة كانت ضحية لحروب وعمليات إبادة إثنوسياسية .
- في نهاية التسعينيات كان هناك 275 جماعة في 116 دولة، تمثل تقريبا 5/1 من سكان العالم تعيش في خطر كما يلي :
  - ضعف عنيف من حكومتها
  - تمديد لتمرد مفتوح ضد الحكومة الوطنية التي يراقبها ممثلين من جماعات أخرى
  - إرتباط مباشر في عمل جماعي عنيف ضد جماعة أخرى .
  - في مستهل القرن 21 : 1/4 من سكان أمريكا اللاتينية والكراييب، 1/3 من سكان أفريقيا والشرق الأوسط كانت في خطر الصراعات الأثنية المفتوحة[1].

لهذه الأسباب يرشح الكثير من منظري العلاقات الدولية بأن تكون الصراعات الإثنية والدينية بؤرة التوتر الأساسية في المسرح السياسي العالمي للقرن الواحد والعشرين، وذلك نظرا إلى البعد الثوري الجديد الذي أخذه مفهوم حق تحرير المصير والذي قد يجعل الكثير من القوميات أكبر قوة سياسية في الساحة الدولية، حيث فشلت العديد من الكيانات الوطنية في رهانها لاندماج الهوية للجماعات المختلفة، وفي إدماج الحدود الثقافية للجماعات داخل الحدود الجغرافية للدولة . وحسب لوران كريستوفر (مسؤول سابق عن السياسة الخارجية الأمريكية) فإنه : "إذا لم نجد طريقة لتعايش المجموعات القومية المختلفة في الدولة الواحدة قد تصبح عندنا خمسمائة ألف دولة للتحول بعد ذلك الصراعات القومية إلى شبح جيوسياسي جديد يختزل إمكانية ضخمة وقابل للانفجار في كل لحظة لقلب التوازنات والترتيبات الجيواستراتيجية ".[2]

[1]– حشاني، النزاعات الدولية،41.

[2]– إكرام بركان، "تحليل النزاعات المعاصرة في ضوء مكونات البعد الثقافي في العلاقات الدولية "(رسالة ماجستير، جامعة باتنة، 2010)، 25.

1-الحروب العابرة للحدود:

أ- الحروب اللاتماثلية Asymmetrical War

راج مصطلح الحرب اللاتماثلية أو الحرب غير المتكافئة على الصعيد الدولي في أواخر الثمانينيات .وعلى الرغم من شيوعه وانتشاره هذه الأيام لا زال هذا المصطلح فضفاضا في استخدامه كما في تحديده، فهو يتصف بمرونة الحدود وقلة مستوى التحديد، الأمر الذي نجد أنفسنا بإزاء الحاجة إلى بعثه وتفحص مقوماته وخصائصه.حيث تتعدد اسماء الحروب اللاتماثلية,الحروب غير المتكافئة,الحروب الهجينة,الحروب غير النظامية ... وتعتبر حرب العصابات والتمرد أنماط للحروب اللاتماثلية ومن أشكال هذه الحروب:الحرب الأمريكية في أفغانستان والعراق إلى جانب الحروب الإسرائيلية ضد حزب الله وحرك حماس.[1]

فالحرب غير المتماثلة هي شكل غير تقليدي من الحروب،لا يستخدم الطرفان فيه نفس أدوات المواجهات العسكرية أو استراتيجيات القتال، كما لا يوجد مسرح عمليات يلتقي فيها الطرفان ويستخدم الأطرف أسلحة غير متناظرة[2].

ويتمثل أيضا في رفض قواعد القتال التي يفرضها الخصم، مما يجعل جميع العمليات غير قابلة للتنبؤ، والهدف من ذلك هو استغلال نقاط ضعف الخصم.[3]

---

[1]- ضياء الدين زاهر، "رؤيةمستقبلية : الحروب غير المتكافئة :الجيل الرابع وما بعده " طلع عليه بتاريخ 2018/02/24،

www.acrseg.org/21410

[2]- نفس المرجع.

[3] - Thomas poulin, ‘’les guerres asymétriques :conflicts d’hier et d’aujourd’hui, terrorisme et nouvelles menaces’’:

عرف فرانك هوفمان الحروب الهجينة على أنها الحروب التي تضم أنماط مختلفة من الحروب بما في ذلك القدرات التقليدية والتكتيكات غير النظامية، بالإضافة للعمليات الإرهابية والعنف العشوائي وإشاعة الفوضى المساعدة على انتشار الأعمال الإجرامية[1].

حيث يقول بعض الكتاب أن هذا المصطلح كان يستخدم لأول مرة من قبل « أندرويج ماك » في كتاب بعنوان « لماذا تفقد الأمم الكبرى الحروب الصغيرة » عام 1975، لكن بعض المؤرخين العسكريين يقولون على عكس من ذلك، تواريخ الحرب غير المتماثلة من العصور القديمة والتي شملت (نتائج مفاجئة لقوات كبيرة تفقد حربا غير متماثلة مع أصغر المتمردين والميليشيات.[2]

وكثيرا ما يقال أن الحروب الجديدة هي نتيجة لانتهاء الحرب الباردة، وإن هذه الحروب الجديدة تعكس فراغ السلطة الذي يميز الفترات الانتقالية في الشؤون العالمية، فنتائج انتهاء الحرب الباردة مثل وفرة السلاح والفائض، وانهيار الإيديولوجيات الاشتراكية وتفكك الإمبراطوريات التوتاليتارية (الشمولية)، وامتناع القوى العظمى عن دعم أنظمة الحكم التابعة، قد اسهمت بطرق هامة في إذكاء الحروب الجديدة، ويمكن النظر إلى نهاية الحرب الباردة بوصفها المدخل الذي قاد بلدان الكتلة الشرقية إلى الوقوع فريسة التغلغل المحتوم للعولمة،تعني تفويض آخر معاقل العزلة الإقليمية لحظة « فتح أوروبا » الشرقية لباقي العالم، ويتجلى تأثير العولمة على الحروب الجديدة بطريقة في: الحضور

---

www.operations paix.net/data livre/15Vrles guerres asymétriques

[1]– مصطفى تاهمي "البعد المعلوماتي في الحروب اللاتماثلية دراسة التنظيمات الإرهابية داعش نموذجا" (مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2017)،16.

[2] – Andrew Mckilop, ''strategy Military tactics and weapons : asymétriques war and the new Geopolitics'' , Review of Global reserch27 (2014), http:/www.global/ research.ca/strategy-and military-tactis-asymetric-war-and –the –new geopolitics/536329.

الكوني في هذه الحروب يشتمل على المراسلين العالميين، ووجود قوات ومستشارين عسكريين متطوعين من بلدان، فضلا عن وجود وكالات الدولية ابتداء من المنظمات غير الحكومية وصولا إلى مؤسسات دولية[1].

كل هذا الترابط الكوني في وسائط الاتصال يؤثر على السيادة الإقليمية–مستقبل الدولة الحديثة– فالحروب الجديدة تنشب في إطار تأكل الاستقلال الذاتي للدولة وهو ما يجعل في الحالات الشاذة.[2]

فافتقار الولايات المتحدة الأمريكية إلى حكمة التجربة وتحت وطأة غزو قوة ووحشية الإعلام فرض عليها إعادة تقويم الموقف والتحديات الممكن أن تتعرض لها في المستقبل المنظور، وكان أحد أبرز الهيئات المكلفة بذلك، هيئة التقديرات في البنتاغون*، وقد خلصت الهيئة إلى تقدير موقف يقول بالنص « إننا نستطيع أن نفترض أن أعدائنا أو خصومنا في المستقبل تلقوا وفهموا الدرس من حرب الخليج (عاصفة الصحراء)، ولذلك ليس من المتوقع أن يحاول طرف منهم مواجهتنا في حرب تقليدية تعتمد على تشكيلات الدبابات والقوات الجوية والبحرية، ذلك أن النظر إلى هذه الميادين كلها يظهر تفوقا ساحقا في موازين القوة لصالح الولايات المتحدة، ويترتب على ذلك أن من يريد مواجهتنا من الأعداء أو الخصوم عليه أن يكشف وسائل جديدة تمكنه من تهديد مصالحنا أو قواتنا

[1]– ماري كالدور، الحروب الجديدة والحروب القديمة، تر.حسني زينة(بغداد: دراسات عراقية، 2009)،10.

[2]– كالدور، الحروب الجديدة،10.

*– **البنتاغون** « **the pentagon** » تأسس عام 1947 وهو اسم يطلق على وزارة الدفاع الأمريكية وهو الشعبة التنفيذية لحكومة الولايات المتحدة،ويقوم بتوجيه ومراقبة عمل القوات المسلحة ومعاونة رئيس الدولة في شؤون الأمن القومي.

أو مواطنينا، وعليه أن يتأكد أن هذه الوسائل تستطيع أن تحقق له ميزات ينفذ بواسطتها إلى مواقع ضعف تكون عندنا»[1]

ويعود إلى الجنرال هنري شلتون رئيس هيئة أركان القوات المشتركة الأمريكية إطلاق صفة «الحرب اللامتماثلة» على هذه التحديات والأخطار، وقدم تعريفه لهذه الحرب كما يلي[2]:

هي محاولة طرف يعادي الولايات المتحدة الأمريكية أن يلتف حول قوتها ويشغل نقاط ضعفها، معتمد في ذلك على وسائل تختلف بطريقة كاملة من نوع العمليات التي يمكن توقعها وعدم التوازي، يعني أن يستخدم طاقة الحرب النفسية وما يصاحبها من شحنات الصدمة والعجز لكي ينتزع في يده زمام المبادرة وحرية الحركة والإرادة وبأسلوب يستخدم وسائل ستحدثة، وتكتيكات غير تقليدية، وأسلحة تكنولوجية جرى التوصل إليها بالتفكير من غير المتوقع وغير المعقول ثم تطبيقه على كل مستويات الحرب من الاستراتيجية والتخطيط.[3]

خصائص الحرب اللامتماثلة :

بالاستناد إلى نص تقرير هيئة التقديرات في البنتاغون ترسم ملامح وخصائص الحرب اللاتماثلية كما يلي :

- ليس هناك ميدان يتقابل فيه المتحاربون أمام بعضهم أو بالالتفاف.

---

[1]– كالدور، الحروب الجديدة 11.

[2]– الحرب الامتماثلة ونظرية الأمن الإسرائيلي، اطلع عليه 2018/02/26،

http://alma3raka.net/spip.php?page=article/&id_article=106

[3]– مصطفى تاهمي، البعد المعلوماتي، 16.

- يلي ذلك أن السلاح ليس متماثلا حتى وان اختلفت درجات قوته.

- ليست هناك صلة بين فعل ورد فعل تجري ممارسته على ساحة معينة يدور فوقها اتصال.

- يترتب على ذلك أن حفظ السلاح وفعل السلاح هنا خارج حساب أي منطق أو تصور يمكن توقعه، ومع أن الحشد وسرعة الحركة والمفاجأة أساليب مطلوبة في كل أنواع الحروب.

- إن هذا النوع من الحرب ليس مقيدا بمذاهب في الحرب.[1]

- هذا النوع من الحرب جاهز بطبيعته لأعلى درجات المخاطرة لأن الخسارة بالنسبة اليه في الحالتين واحدة، فإن أعلى المخاطرة تساوي عنده مع أقلها.

- هذا النوع من الحرب يمارس دورة لخلطة مزيج قوي المفعول بين ما هو «مادي» وما هو «نفسي»،وذلك أكثر ما يخدمه في الأساليب «اللامتماثلة» التي يستعملها.

- يمتاز العدو في هذه الحرب بروح معنوية عالية لدى أفراده وتكنولوجيا متقدمة في عملياته، واستعداده لأقصى المخاطر يجعل ما لا يجوز التفكير فيه واردا كما يجعله ممكنا حتى ولو كان في المقاييس الطبيعية من المستحيلات أو ضرب من الجنون.[2]

نموذج للحرب غير المتماثلة:

[1]– تاهمي، البعد المعلوماتي،16.

[2]– نفس المرجع،17.

شكل الهجوم على الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر 2001 النموذج المثالي الأول للحرب غير المتماثلة في مطلع القرن الواحد والعشرين وشكل ذلك نقطة تحول في النظام الدولي، حيث أصبح هذا النمط من الحرب واحدا من الأشكال الرئيسية، أن لم يكن الشكل الرئيسي للصراع المسلح على الساحة الدولية، حيث لم يعد هذا النوع من الهجمات شكلا ثانونيا من أشكال الصراع، ولم يعد مجرد أداة من أدوات الصراع المسلح، ولكنه أصبح شكلا مستقلا بذاته، بل ربما جاز القول أنه أصبح بديلا للحروب التقليدية التي ستجري على منوالها الصراعات في المستقبل.[1]

مثلت هجومات 11 سبتمبر 2001 مأزقا عسكريا حقيقيا للولايات المتحدة بالرغم من أن العدو لا يملك تكنولوجيا متقدمة أو معدومة ان صح التعبير حيث استطاع أن يدمر حياة الأمريكيين على أرض الولايات المتحدة في ساعة, يكافئ ما حدث في ما يقرب من نصف قرن من الحرب الباردة. فهجمات 11 سبتمبر 2001 أظهرت أن الجيش لم يعد قادرا على ضمان قدرته على أن يكون بمثابة حاجز بين العدو وحكومته وشعبه[2].

ب- الإرهاب :Terrorism

يعتبر الإرهاب جوهر الحروب الغير تماثلية وتشير كلمة الإرهاب إلى الخوف أو الخوف الكبير من المجهول، أو ما هو غير متوقع أو غير قابل للمعرفة، دائما ما ينطوي

[1]- خالد المعيني، الحروب غير المتماثلة، اطلع عليه يوم2018/02/26،

www.albasrah.net/ar_articles_2010/06010/m3inie_060610.htm

[2] – David L Buffaloe , ‘’defining asymmetric warfare, last modified 26/02/2018.

http//:www.ausa.org/publications/defning-asymmatric_warfare

على العنف أو التهديد بالعنف، ويتغير الفاعلون الحقيقيون الذين يقفون وراء هذه الأعمال بتغيير المكان والزمان والظروف[1].

جل المعاجم قد تناولت هذا المفهوم على أساس أنه يرتبط بالعنف والرعب، أما في القرآن فقد تعني الخوف والرهبة والخشوع إلى الله عز وجل.

أما اصطلاحا:

فيعرف على أنه: حينما يتحول موقف فكري متطرف إلى فعل عنيف، فإنه ارهابا وكلمة إرهاب تستعمل للدلالة على استعمال وسائل قادرة على خلق عام أو وجود أفعال معينة لإحداث خلل في الوظائف العامة للمجتمع[2].

خلاصة للموجات الكبرى للارهاب:

تعددت وتنوعت أشكال وأساليب الإرهاب، ويمكننا تحديد المراحل التالية لتطور ظاهرة الإرهاب من أوائل القرن التاسع عشر حتى يومنا هذا، منها:

1-موجات الإرهاب ذات الطابع القومي في أوروبا منذ أواخر القرن التاسع عشر واستمرت من الثلاثينات من القرن العشرين، وكان القائمون بالإرهاب في الغالب الأعم من المواطنين الذين وجهوا عملياتهم ضد السياسة لتلك المرحلة في إطار عملية إعادة رسم الخرائط السياسية في أوروبا.

---

[1] -Aziza chibane , ''the concept of terrorism ''in

http//:the maroc cantimes.com/2016/09/20732/the concept of terrorism

[2]- حليمة عبد اللاوي، "اثر الحروب اللاتماثلية على الأستقرار الأمني في الشرق الأوسط-داعش نموذجا-" (مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة الجلفة،2017)22.

2-موجات الإرهاب ذات الطابع الإيديولوجي، في فترة الحرب الباردة التي مثلت أشكال الصراع بين الغرب والشرق حيث نشأ العديد من الحركات الإرهابية اليسارية منها واليمينية في أوروبا وآسيا وأمريكا اللاتينية، وأنها مارست وطبقت العنف الفكري بالدرجة الأولى ضد مجتمعاتها، ولكنها في حقيقة الأمر تمثل احتجاجا ضد الرأسماليين ودعواتها الليبرالية وأنظمتها السياسية[1].

واختلط في الستينات مفهوم الإرهاب بالحركة الدولية لتصفية الاستعمار التي قادتها حركات التحرر الوطني وكان الزحم الظاهر في ذلك الوقت هو شرعية هذه الحركات في إطار اتفاقيات وقرارات الشرعية الدولية،حيث لقوا تشجيعا من الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي، خاصة عندما شعر العملاقان خلال مرحلة الحرب الباردة بأن هناك فاصلا كبيرا بين مصالحها ومصالح حلفائها[2].

وفي منتصف الثمانينات حيث تصاعد الاهتمام بالإرهاب عندما أصبح ظاهرة تصيب كل المجتمعات، فكانت ظاهرة عالمية من الناحية الجغرافية بشكل أساسي ولكنها في ذات الوقت كانت ظاهرة محلية (Localized) إلى حد كبير رغم خطوط الاتصال بين السياسة الوطنية فأصبح الإرهاب الذي يصيب العالم الثالث يفيد الغرب، وليس متحمسا أو متفهما لوجهة نظر العالم الثالث، بل أن الواقع السياسي الدولي نشط الإرهاب للشعوب المقهورة.

3- والإرهاب المعاصر في ظل (النظام الدولي الجديد والعولمة) الذي يتسم بالوحدة في الجوهر، والتطور في التنظيم والأشكال والهدف والسرعة والمفاجأة خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001,والتي هددت السلم والأمن الدوليين، واندلعت الحرب

[1]- عثمان علي حسن، الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام (كرديستان: دار المدى للنشر، 2006).37.

[2]- علي حسن، الإرهاب الدولي ومظاهره،37.

الأولى في القرن الواحد والعشرين التي تعتبر الأولى من نوعه في تاريخ البشرية، وهذا ما ذكرناه سابقا.[1]

ج- حرب العصابات Guerrilla war fare

عرف مفهوم حرب العصابات تطورا على يد الاسبان الذين شكلوا من بينهم عصابات مسلحة لمقاومة نابليون وإزعاجه وإنهاكه بعد هزيمة قواتهم النظامية على يديه، وقد ساهمت هذه العصابات الاسبانية فيما بعد مساهمة ملموسة في معاونة ويلنجتون (Wellington) حيث دخل بقواته النظامية ضد نابليون في المعركة المعروفة باسم « معركة واترلو » Labataille de Waterloo عام 1815 م.

فحرب العصابات هي نوع من الحروب التي تخوضها تشكيلات مسلحة في أجزاء مختلفة من العالم، حيث يكون فيها هذه الجماعات تعمل من أجل معتقد أو مصلحة محددة (اقتصادية، سياسية، إيديولوجية...)، بدعم من طرف أغلبية السكان.[2]

وتطورت حرب العصابات خلال فترة الحرب العالمية الثانية، حيث كانت روسيا والبلقان مرتعا لها، بل أن الشيوعية نجحت في آسيا على أكتاف الفلاحين المتمردين, الذين تمكنوا من إنهاك السلطة عبر الكر والفر، بعد أن جندهم الزعماء اليساريون الذين وجدوا من الصعوبة بمكان إسقاط النظم الحاكمة من خلال المواجهة المباشرة في داخل المدن، برغم أن رجال حرب العصابات قاموا بأعمال عنيفة بثت الرعب في نفوس الجميع، لكنها لم

[1]- علي حسن، الإرهاب الدولي ومظاهره،38.

[2]- نسيم بهلول، حرب العصابات الجديدة من النظرية إلى التكتيك (الجزائر:ابن النديم للنشر والتوزيع، 2013)،11،10.

تلق تأييدا من الناس، بل نفورا وصدا واشمئزاز، على عكس الريف حيث أيدها أهله وانخرطوا فيها بيسر[1].

ومثل هذا الأسلوب جاء به « ماوتسي تونج » إلى السلطة في الصين ومكن الفيتناميين من هزيمة الأمريكان برغم الفارق التقني الهائل بين الجانبين، واتبع فيدل كاسترو ورفاقه هذه الطريقة ضد الباطشة حتى دان لهم حكم كوبا، وأدت إلى اضطرابات في كثير من الدول الفقيرة بأمريكا اللاتينية[2].

وقد اتبع حزب الله هذا الأسلوب في الحرب التي وقعت بينه و بين اسرائيل في صيف عام 2006، حيث مارس الحزب أسلوب حرب العصابات بنجاح باهر، ومن أساليب هذا النجاح: الاستقلال والسرية، توسيع قاعدة المقاومة، استخدام أساليب قتالية متطورة (تعدد التكتيكات والعمليات، تطوير قدرات استخبارية عالية)، الحرب النفسية والاعلام الحربي، مواجهة مع العدو وتهدئة في الداخل.[3]

د- الجرائم الالكترونية:Electronic Crimes

يقصد بها الهجمات التي تتم باستخدام آليات وشبكات الكترونية كالانترنت وأجهزة الحاسب الآلي، وتهدف إلى الحاق الضرر بأجهزة أو شبكات الكترونية أخرى أو سرقة المعلومات الموجودة عليها، فالتهديدات الالكترونية لا تستهدف الأضرار بالبشر بصورة مباشرة، وانما التأثير على الفضاء الالكتروني الذي يشكل مكونا رئيسيا في مسار حياتهم

[1]- الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، "مفهوم حرب العصابات"، اطلع عليه بتاريخ، 27/فيفيري/2018،
http://www.politics-dz.com/threads/msxvm-xhrb-alysabat.3541/

[2]- نفس المرجع.

[3]- جون روبارت، حرب العصابات المقاومة بديلا عن الحرب، تر.إيهاب كمال(القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع).من 71 الى 73.

فهي تؤثر على الأنظمة والشبكات والأجهزة التي يستخدمها الأفراد وتعتمد عليها الدول، ومن ثم تؤثر على أسلوب الحياة ذاتها بشك يهدد أمن الدولة ككل، ولكنها توجه ضد بشر كما هو الحال في الأسلحة التقليدية التي قد تستخدم للقتل المباشر[1].

مثلما شكلت الصواريخ العابرة للقارات نوعا جديدا من التهديدات الأمنية بين الدول، فان تكنولوجيا عصر المعلومات قد قدمت تحديا جديدا للأمن الوطني، حيث نهاية الجغرافيا وغياب المسافات[2].

وإن الهجمات على نظم المعلومات حقيقة واقعية في عصر المعلومات ولا زالت هذه الهجمات قليلة الخسائر مرشحة للزيادة ولقد قدر بأن أكثر من (90%) من هذه الهجمات قد نفذت باستخدام المعدات المتوافرة والوسائل المتاحة والتي يمكن لاي شخص استخدامها. وفيما يلي مجموعة من الأمثلة:

شنت جبهة تحرير الانترنت عام 1994 هجوم على شبكة ان بي سي (NBC) وحول المحتالون الروس حوالي (10) مليون دولار من ستي بنك (citibank) الى حسابات مستقلة في العالم.

لقد سرقت العصابات الروس من الولايات المتحدة الأمريكية وحدها 5 مليار دولار، وأفادت الـ (FBI) أن العصابات الروسية مشتركة مع (290) دولة ذات اتصال مع أكثر من (1000) شركة اجرامية، ويسرقون وبيبعون تصاميم وأسرار ومنتجات من مختبرات البحث والتطوير العلمي، قامت (FBI) بملاحقة أحد القراصنة الروس الذي نجح في

[1]– نوران شفيق، أثر التهديدات الالكترونية على العلاقات الدولية (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2016)، 19،20 .

[2]– ذياب البدانية، الأمن وحرب المعلومات (عمان: دار الشروق، 2002)، 32.

تحويل (400.000) من حسابات سيتي بنك في الولايات المتحدة إلى فلندا، وألمانيا، وإسرائيلونيوزيلندا، وروسيا، وسويسرا.[1]

الدول العربية أيضا ليست بعيدة عن مرمى الجرائم الالكترونية، ذلك أن هذه الجرائم لم تترك بلدا من بلاد العالم إلا واخترقها ونالت من أهداف محددة فيها، ومن الأمثلة على ذلك نجد:

- المملكة العربية السعودية: لقد عانت السعودية في الفترة الأخيرة من محاولات اختراق مواقع الانترنت، وكان آخرها عندما تعرض أحد المواقع التعليمية الحكومية لاختراق استمر عدة ساعات كتب خلالها من قام بالاختراق رمز لنفسه برمز (0) عبارات يتضح من خلالها مشرفي الموقع على الاهتمام بالموقع وحمايته وعدم استخدام برامج تصميم مجانية[2].

- مصر: أكدت مصادر بالإدارة العامة للمعلومات والتوثيق بوزارة الداخلية المصرية على أن البعض استغل ما أتاحه العلم والتقدم التكنولوجي الحديث استغلالا سيئا وبدأ في ارتكاب أعمال أو أفعال ترقى لمستوى الجريمة، وأصبحت تشكل هاجسا وتحديا للأجهزة الأمنية، ومن بين الجرائم التي انتشرت في مصر نجد:

o جرائم استخدام بطاقات الائتمان المملوكة للغير، حيث يتم سرقتها واستخدامها في شراء سلع وخدمات من الخارج.

[1]– البداينة،جرب المعلومات، 33.

[2]– عبد العال الديربي ومحمد صادق اسماعيل، الجرائم الالكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة مع أحداث التشريعات العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية والانترنت (القاهرة: مركز القومي للإصدارات القانونية، 2012)، 127.

- جرائم الشبكات واختراقها والدخول على أجهزة الحاسب الآلي للغير وسرقة المعلومات التي تمثل سرية خاصة لبعض أشخاص أو المؤسسات أو الشركات، كذلك القيام بنشر بعض المواقع التي تسيء لأشخاص آخرين أو شيء لشكل ومظهر الدولة.

- ظهور جرائم عالمية يقوم بها الهاكرز (Hackers) ومنها إطلاق الفيروسات والاختراقات، ومنها اختراق المواقع الرسمية أو الشخصية، وجرائم التجسس الصناعي، جرائم الأموال (السطو والاحتيال)، الجريمة المنظمة بالإضافة إلى جرائم محتوى الانترنت، المواقع المعادية سواء دينيا أو سياسيا.[1]

فالمخاطر الأمنية لحرب المعلومات لا يمكن حصرها بصفة دقيقة لأسباب متعددة منها:

إن انتشار الانترنت يعتبر حديثا نسبيا كما أنه ولطبيعة العمل الأمني فإن المخاطر مستجدة دوما ولا تقف عند زمن معين أو على نمط محدد، فالخير والشر في صراع دائم لا يتوقف منذ قديم الزمن، إلا أنه يمكن النظر للانترنت كمهدد للأمن الاجتماعي وخاصة في المجتمعات المغلقة والشرقية حيث أن تعرض مثل هذه المجتمعات لقيم وسلوكيات المجتمعات الأخرى قد تسبب تلوثا ثقافيا يؤدي إلى تفسخ اجتماعي وانهيار في النظام الاجتماعي العام لهذه المجتمعات.[2]

---

[1]– الديربي ،اسماعيل، الجرائم الالكترونية دراسة قانونية،110.

[2]– عبد الكريم سلطاني، آمنة بوقرن " حرب المعلومات ورهانات الأمن القومي الجزائري" (مذكرة لنيل شهادة المستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2012)، 64.

إن الاستخدام غير الأخلاقي واللاقانوني للشبكة قد يصل إلى مئات المراهقين والهواة مما يؤثر سلبا على نمو شخصياتهم النمو السليم يوقعهم في أزمات نمو, وأزمات قيمية لا تتماشى مع النظام الاجتماعي السائد.[1]

المطلب الثاني: فشل المقاربات التقليدية في حل الصراعات

كانت الطرق الرئيسية لإدارة الصراعات الدولية في فترة الحرب الباردة وقبلها وسائل التأثير الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي(عن طريق استخدام العقوبات),بما ذلك التهديد باستعمال القوة (وكانت أدولت هذه القوة هي نفس الأدوات التي تستخدما الدول للمشاركة في النزاع وهي نفسها الأدوات المستخدمة في الجهود الرامية الى التصدي للنزاع، وحاولت الدول والتحالفات الدفاعية مثل منظمة حلف شمال الأطلسي منع العنف أو التخفيف من حدته عن طريق الردع والدبلوماسية التقليدية والمساومة القسرية.[2]

تجدر بنا الإشارة لتعريف المقاربات التقليدية لحل النزاع وبناء السلام :

1/ *الدبلوماسية التقليدية*: كمرحلة تبدأ من عصر النهضة حتى الحرب العالمية وتميزت بكونها (ثنائية ودائمة) وذات طابع سري وشخصي (الدبلوماسية السرية) [3]ويقصد بها تنظيم العلاقات بين دولتين على أساس مفاوضات ثنائية بينها.[4]

---

[1]– سلطاني، بوقرن ، حرب المعلومات،64.

[2] –The National Academies Press,'' Conflict Resolution in a changing world'', 20/02/2018. http://www.nap.edv/read/9897. Chapiter/2

[3]– هيثم توفيق فياض الدبلوماسية المساومة القسرية والسياسة الدولية (عمان: دار دجلة، 2013)،180.

[4]– الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والأستراتيجية، تطور الدبلوماسية، أطلع عليها بتاريخ 2018/03/12 http: //www.politics-dz.com/thread/+tvr- adblumasi.3959/

وتتمثل مهام الدبلوماسية الثنائية في المحاور الرئيسية التالية:

- بناء العلاقات السياسية
- التعاون والبعد الأمني
- الثقافة والإعلام والتعليم
- الدبلوماسية العامة
- التعاون والتنسيق والتواصل بين وزارات الخارجية خصوصا في مجال الإصلاحات الداخلية
- الدبلوماسية الاقتصادية
- الشؤون القنصلية .
- دبلوماسية القمة الثنائية بين رؤساء الدول والحكومات.

وتمارس الدبلوماسية الثنائية بين الدولة الموفدة والدولة المضيفة عبر بعثات دبلوماسية تقليدية، أي عبر سفارات معتمدة في الخارج والتي تضمن مهامها ورعيت حصانتها وامتيازاتها بما يتماشى مع حسن تأديتها لمهامها على أفضل وجه من خلال اتفاقية فينا للعلاقات الدبلوماسية لعام 1961 م[1].

وعلى الرغم من أن هذه الصورة من الدبلوماسية مازالت هي الاسلوب الجاري في العمل الدبلوماسي إلا ان عدة عوامل قد جعلتها تتراجع الى المرتبة الثانية للعمل الدبلوماسي ومن هذه العوامل:[2]

أ- زيادة عدد الدول في العالم من نحو 20 في بداية القرن الماضي الى نحو 191 دولة عام 2005، مما يجعل الانتقال الثنائي عسيرا في حين الإتصال عن طريق منظمة دولية إقليمية مثلا يكون ايسر

[1]- سعيد أبو عباه، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها (عمان:دار الشيماء للنشر والتوزيع،2009)،52.

[2]- أبو عباه، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها،53.

ب- ازدياد تشابك المصالح بين الدول مما يجعل أي أتصال ثنائي لا جدوى منه.

ج -انضمام الدول إلى تكتلات سياسية وعسكرية وتنظيمات إقليمية مما يوفر إطارا جماعيا للاتصالات الدبلوماسية داخل هذه التكتلات والتنظيمات إقليمية مما يوفر إطارا جماعيا للاتصالات الدبلوماسية داخل هذه التكتلات.[1]

2/ المساومة القسرية : تتضمن محاولة يقوم بها أحد الطرفين للتأثير على سلوك الطرف الأخر في اتجاهات مرغوبة وذلك, ما يجعله يخشي عواقب عدم التصرف بالطريقة المطلوبة، وكما أوضح العديد من المحللين فإن العلاقة بين الأطراف المتورطين في الأزمة تكون علاقة نفسية وغير فكرية أو عضلية، فالطرف المكره على القيام يعمل ما لا يجبر بالقوة أو يفرض عليه القيام بذلك العمل ضد إرادته' ولكنه يوهم من خلال الاعتماد بأنه إذا ما تصرف وفقا للطريقة المحددة فإن ذلك التصرف يكون لمصلحته وبهذا الفعل فإنه في أقل تقدير، يمكن أن يتجنب تكاليف العقوبات التي ستفرض عليه بسبب الإخفاق في الاستجابة[2].

يشير توماس شيلينغ « Thomas Schlling » أن الدبلوماسية القسرية (المساومة) لا تهدف لاحتلال الأراضي، طرد العدو أو إلحاق الخسارة له وتدميره، بل تهدف إلى إمكانية الإكراه لتشجيع المفاوضات والمساومات الضرورية من أجل تنفيذ أسرع حل سلمي، وبعبارة أخرى دبلوماسية احتيالية في القدرة على المساومة[3].

---

[1]- أبو عباه، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها،53.

[2]- فياض، المساومة القسرية، 446.

[3]- مصطفى بن براح، "الإمكانيات الرمزية لإعتراف دولي" الأتحاد الأوروبي، السلام، منطمة الأمم المتحدة 79(2012) : دون صفحة، www.chaos.international.org/tag/الديبلوماسية القسرية/?langf=ar

أصبح أسلوب الدبلوماسية القائمة على القوة مهيمنا على السياسة الخارجية للعديد من الدول خصوصا في الشرق الأوسط- الساحة الأشد بروز للسياسة القسرية والدبلوماسية القائمة على الإكراه- ومن أبرز القضايا المعاصرة في الشرق الأوسط والتي استخدمت فيها دبلوماسية الإكراه القضية الفلسطينية والملف النووي الإيراني[1]، حيث تهدف المساومة القسرية الموجهة لإيران بفرض عقوبات على تطوير برنامجها النووي السري الذي ينتهك أحكام معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (1968) رغم مصادقتها عليها، وقد تم تأكيد الرفض المستمر من إيران لتعليق أنشطتها النووية الحاسمة إضافة إلى تسليط الضوء على برنامجها النووي من خلال عدة تقارير لوكالة الطاقة الذرية، وقد تم تأكيد رفضها المقترحات التفاوض مع مجموعة الستة 3+3 (ألمانيا، فرنسا، المملكة المتحدة،+ الولايات المتحدة , الصين, روسيا).[2]

لم تترك هذه المنهجية الخيار لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الى زيادة الضغط على طهران وتنفيذ العقوبات (لجنة العقوبات ضد إيران المنشأة بفعل القرار 1737), لذلك تم وضع جهاز حظر صارم من طرف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي لزيادة الضغط على البنك المركزي الإيراني ودفع الحكومة الإيرانية لتخلي عن برنامج الأسلحة النووية وأمام هذا الإكراه، ردت إيران في نطاق حركة عدم الانحياز من خلال الحصول على تأييد موافقة من طرف ممثلي عدد كبير من الدول وتمكنت من الوصول

[1]- محمد بن سعيد الفطيسي،"الدبلوماسية القائمة على الإكراه"، اطلع عبيه بتاريخ 2018/03/25 *alwatan.com/details/86732*

[2]- بن براح، الإمكانيات الرمزية، دون صفحة.

إلى تأييد الفكرة أن برنامجها سيكون ذو أغراض مدنية، لكن هذا الموقف يمثل انتهاكا للحظر المعلن على إيران من طرف الغرب والأمم المتحدة لوقف برنامج التخصيب.[1]

فهذا الموقف الدبلوماسي لإيران لا يسمح لها تجنب نبذها خاصة وأن حركة عدم الانحياز لم تعد حركة تتوافق مع التركيبة الدولية التي تتميز بتنوع وتنوع التدفقات عبر الوطنية وتنظم عبر تفاعلات معقدة لا تقتصر على الدول.

واستخدمت أيضا دبلوماسية الإكراه أثناء الحرب الباردة فيما أطلق عليها بأزمة الصواريخ الكوبية مع الاتحاد السوفيتي,إما حديثا فقد برز وبأشكال عديدة ومختلفة خصوصا أمام السنوات الماضية–سنوات القرن الواحد والعشرين– في كثير من المواقف السياسية الدولية وخصوصا بعد أعقاب حرب الخليج وأحاديث الحادي عشر من سبتمبر مع العديد من الدول ذات الشأن وغيرها,[2] لكن الجديد هو في تطبيق هذا المفهوم وبان تستخدم الدبلوماسية بهذه الطريقة غير القانونية والملتوية تحت ذرائع المصلحة الفردية للدول الكبرى او تلك التي تحمل بين جنباتها النزعة الاستعمارية,ومطامع جيوسياسية بذرائع أمنية وأخلاقية وليس المصلحة العامة للدول المعنية بهذه القضايا.[3]

" كل هذا يعود من بين أسباب فشل الاستراتيجيات التقليدية للوصول الى حل الصراعات وبناء السلام إضافة إلى التغييرات التي شهدتها البيئة الدولية بعد نهاية الحرب الباردة والمتمثلة في أن النزاعات لم تعد تقتصر على الدول بل أن طبيعة التهديدات أضحت لفواعل من غير الدول وتمس هذه الأخيرة،وبالتالي لا يمكن التفاعل

[1]– بن براح، الإمكانيات الرمزية.

[2]– الفطيسي،الدبلوماسية.

[3]– نفس المرجع.

معها بنفس الاستراتيجيات والمفاهيم السائدة في تلك الفترة فمثلا "داعش" لا يمكن استخدام معه دبلوماسية أو إكراه وذلك لأنه كما ذكرنا سابقا إن الإرهاب لا يرتبط بزمان ولا ينسب لمكان محدد."

وترجع أسباب تراجع القيمة المركزية للمفاهيم التقليدية في مرحلة مابعد الحرب الباردة الى:

1/ أثار النزاعات الداخلية بعد نهاية الحرب الباردة:

فموجة النزاعات الداخلية التي اندلعت في مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة أدت الى مأسى إنسانية خطيرة ولم يستطيع حسمه[1], حيث يقول كريسبورغKriesbourg أن الدبلوماسية التقليدية استعصى عليها حل الحرب الأهلية في الموزامبيق[2].

2/ تجاوز السياق الدولي لمرحلة الحرب الباردة :

فتلك المرحلة عرفت تكريس توازن دولي، فكل النزاعات الإقليمية التي كانت تحدث كانت نزاعات تابعة للصراع الأصلي بين المعسكرين، ولذا فإن مرحلة ما بعد نهاية الحرب الباردة التي عرفت كسر ذلك التوازن أثرت على القيمة المركزية لمفاهيم إدارة الصراعات إما من خلال تدخل الولايات المتحدة الأمريكية كقوة مهيمنة في النسق الدولي لحسم بعض الصراعات، أو في الضغط على القوى الإقليمية لتسوية نزاعاتها.[3]

---

[1]– بالخيرات حوسين،"نهاية الحرب الباردة والتنظير في النزاع الدولي،" المعهد المصري للدراسات(2017):17.

www.eipss-eg.org

[2] – oliver P. Richmond , ''rethinking conflict resolution: the link age problematic between tack I and tack II, '' review of journal of conflict studies 2(2001).
https://journals.lib.unb.ca/index.php/jcs/article/view/4269/4842

3– بلخيرات، نهاية الحرب،17.

3/ تعقد واقع الظاهرة النزاعية في مرحلة ما بعد الحرب الباردة وذلك ارتباط بالتطور النووي لتلك الظاهرة (ظهور أشكال وأنماط جديدة للظاهرة النزاعية والتي تتمثل أساسا فيما يسمى ب "النزاعات اللاتماثلية" وكنا قد تطرقنا إليه)[1]

'' فشل المقاربات التقليدية دفع العديد من المنظرين والمفكرين في مجال دراسات السلام والنزاع وعلى رأسهم بوهان غالتونغ للتوجه نحومفهوم بناء السلام ليكون هذا المفهوم ملما بكل الجوانب التي أهملتهاالأطر النظرية والمفاهيم التقليدية وذلك من أجل الاستجابة للأفعال الدولية من قبل الفواعل الدولية الإقليمية والوطنية .[2]''

[1]– بلخيرات، نهاية الحرب،17.

[2]– بلخيرات، نهاية الحرب،17.

مما سبق نستنتج أن فترة نهاية الحرب الباردة أحدثت تحولات عالمية مست مجالات متعددة، مما أدى إلى التحول في طبيعة التهديدات والنزاعات العالمية والتي تجسدت في النزاعات العرقية ذات أبعاد حضارية وثقافية ، جعلها بؤرة توتر في الساحة الدولية ، نظرا إلى فشل العديد من الكيانات الوطنية في إدماج الحدود الثقافية للجماعات داخل الحدود الجغرافية للدولة ، وتجسدت كذالك في النزاعات الجديدة ونزاعات النوع الثالث أو ما يعرف بالنزاعات اللاتماثلية والتي تعرف بالشكل غير التقليدي للنزاعات اي نزاع غير نظامي يكون بين دولة وجماعة،والتي تتمثل في حرب العصابات ،الإرهاب،علاوة على ذلك الجرائم الالكترونية التي أصبحت تستهدف امن وسلام الدول والأفراد وتؤثر على الأنظمة والشبكات والأجهزة التي يستخدمونها (التأثير على الفضاء الالكتروني)، حيث ظهرت جرائم عالمية كالاختراق والتجسس والسطو والاحتيال.

طبيعة التحولات العالمية فرضت الانتقال وتجاوز المقاربات التقليدية التي لم تعد قادرة على إعطاء حل للنزاعات الجديدة، دفع ذلك التوجه نحو مفهوم بناء السلام الذي يتضمن الحد من وقوع مخاطر النزاع، أو العودة إليه مجددا والقضاء المسببات التي تمكن من عودة النزاع وذلك من خلال العمل على استقرار وبناء ماتم تخريبه أثناء النزاع،ودعم الهياكل التي من شأنها تعزيز وتدعيم السلام لتجنب العودة إلى حالة النزاع .

الفصل الثاني

لقد فسرت منظورات العلاقات الدولية مفهوم بناء السلام، واختلفت من نظرية إلى أخرى، ومن مقاربة إلى مقاربة أخرى، وذلك على أساس واختلاف مبادئها، وأصولها ومنطلقاتها، وهذا بدوره أدى الى التعدد في الرؤى والاتجاهات من جهة، والى زيادة التعقيد في تفسير وتعريف هذا المفهوم من جهة اخرى.

وبناء على هذا، سنقوم في هذا الفصل بتحليل وشرح أكبر المنظورات في العلاقات الدولية، وأهم المقاربات التي ادت الى تفسير مفهوم عملية بناء السلام.

المبحث الأول: بناء السلام في المدارس الكبرى للعلاقات الدولية.

سنحاول في هذا المبحث التركيز على أهم نظريات المدخل العقلاني، والمدخل البنائي الاجتماعي المفسرة لمفهوم بتاء السلام، بحيث نجد أن النظريات العقلانية تحدد المفهوم على أساس المصلحة، في حين يركز المدخل البنائي الاجتماعي على أساس الهوية المشتركة بين الأفراد، وهذا ما سيتم توضيحه في المطالب التالية.

المطلب الأول: المدخل العقلاني.

ركزت النظرية الواقعية على ان بناء السلام يكون من اختصاص الدولة، في حين ركزت الليبرالية على التعاون، وكذلك تقديم الحجة والبرهان في تسوية الصراعات الدولية وهذا ماسيتم طرحه في هذا المطلب.

الفرع الأول: النظرية الواقعية.

فجاءت الواقعية كنظرية سياسية تهدف الى دراسة عامل القوة والحروب والنزاعات في فهم سلوكيات الدول كعوامل مؤثرة في علاقتها بعضها ببعض، دون أن تهتم بالمثل في دراسة العلاقات الدولية ، وتستقي الواقعية مادتها الخام من التاريخ لتصل الى تعميمات حول السلوك الدولي ، بتركيزها على الدولة القومية كأساس وكوحدة للتحليل[1].

ومن المهم أن نشير الى أنه ليس هناك إجماع في الأدبيات الواقعية عما اذا كان في وسعنا الحديث عن نظرية واحدة متماسكة للواقعية، غير ان **"تيموتي دون" Timothy Dune** قام بمحاولة لصياغة قالب جوهري مشترك من الأسس التي يقرها جميع الواقعيين كواقعية مركبة، أو ما أسماه "الواقعية الأساسية ''**The essential Realism** " والتي

[1]- *محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة (لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2002)،33.*

تشكل بـ" سيناتها الثلاثة **Three SS** الدولاتية **statism** ، البقاء **Survival** ، العون الذاتي Self help، زوايا المثلث الواقعي[1].

فالدولاتية هي صلب النظرية الواقعية، واعتبارها للدولة الفاعل الرئيسي، ومذهب نظام الدول هو المصطلح الذي يطلق علي فكرة الدولة كممثل شرعي للإرادة الجماعية للشعب ينطوي على زعمين: أو لهما ان الدولة بالنسبة الى المنظر هي العناصر الفاعلة الأخرى في السياسة العالمية ذات أهمية أقل، وثانيهما أن سيادة الدولة تشير الى وجود مجتمع سياسي مستقل يتمتع بالسلطة القانونية فوق أراضيه [2](1) .

أما المبدأ الثاني هو ضمان البقاء للدولة وهو شرط مسبق لتحقيق جميع الأهداف الأخرى .

فوفقا **والتز "Waltz** " وراء دافع البقاء قد تكون للدول أهداف متنوعة الى ما لا نهاية، إضافة الى العون الذاتي أو الاعتماد على النفس هو بالضرورة مبدأ العمل في بنية فوضوية لتحقيق السلام والأمن[3].

فجاءت الواقعية كنظرية سياسية تهدف الى دراسة عامل القوة والحروب والنزاعات في فهم سلوكيات الدول كعوامل مؤثرة في علاقتها بعضها ببعض، دون أن تهتم بالمثل في دراسة العلاقات الدولية، وتستقي الواقعية مادتها الخام من التاريخ لتصل الى تعميمات حول السلوك الدولي، بتركيزها على الدولة القومية كأساس وكوحدة للتحليل وان الامكانيات المتوفرة لها تلعب دورا هاما في تحديد نتيجة الصراع الدولي وقدرتها على التأثير في سلوك الآخرين، شريطة ادراك ان قدراتها تتعدى الجانب العسكري المادي. فمقومات القوة

---

[1]– *سليم قسوم ، "الإتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر منظرات العلاقات الدولية " (رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3،2010)،55.*

[2]– نفس المرجع.

[3]– tim dunne.brain.Schmid "Realism "

https://timjdunne.files.wordpress.com/2012/…/realism-chapter-5.doc

القومية للدولة لا تقتصر فقط على بعدها العسكري، بل تشمل مستويات أخرى منها التطور التقني، الأوضاع السكانية، المصادر الطبيعية، العوامل الجغرافية، شكل الحكومة والقيادة السياسية و الإيديولوجية[1].

وقد فسر مورغانتو المفاهيم المركزية في الفكر الواقعي:"القوة، المصلحة القومية، وميزان القوة،" انطلاقا من فهمه للنظام الدولي حيث لا يوجد قوة واحدة تحتكر القوة، وحيث إن التوازن الدولي هو وحده الذي يضمن إدارة استخدام القوة وبالتالي الحفاظ على السلام[2].

ويعتبر الواقعيون بأن ميزان القوى يمثل أحد السبل الهامة لإقامة السلام والاستقرار على الصعيد الدولي، اذ عندما تتساوى القوى بين مجموعة من الدول يكون من المتعذر على إحداهما ان تسعى للهيمنة .

لكن ما يعيب على هذه النظرية هو إهمالها لدور الفواعل كالمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية، فالنظرية الواقعية تعترف بالدولة كفاعل وحيد في العلاقات الدولية، وبالتالي فإن عملية بناء السلام هي من اختصاص الدول فقط، بحيث تعمل على الحفاظ على الأمن والسلام[3] .

فاحتمال تحقيق السلام الدائم ضئيلة جدا أو الدول لا تملك سوى العمل على تحقيق توازن القوى مع دول أخرى لمنع حدوث وضع السيطرة المطلقة.

كذلك برزت بعض الدراسات التي انتقدت هذا التصور الذي يربط السلام بالحرب ، ويتزعم هته الدراسات كل من **غالتونغ وكينيث بولدينغ** ، فالسلام حسبهم لا يقتصر على

---

[1]– منذر، مبادئ في العلاقات الدولية،33

[2] – نفس المرجع.

[3]– حمدوش، تطور مفهوم بناء السلام، 5.

غياب الحرب بل يتضمن كذلك القضاء أو على الأقل لتقليص عدة العنف غير المباشر[1].

الفرع الثاني : النظرية الليبرالية :

تعتمد النظرية الليبرالية أو المثالية على حل الصراعات سلميا وذلك عن طريق الحجة والإقناع وعدم اللجوء الى العنف والإرهاب والقوة، فالقوة هي التي تحكم علاقات الدول من زاوية "الواقعية السياسية" والدول فيها تسعى الى البقاء والتوسع، والعلاقات بينها تتحدد من خلال القوة كدولة، بينما نجد في النظرية الليبرالية أن اللاعبين الأساسيين هما الأفراد والمؤسسات، فالفرد هو القيمة العليا والهدف النهائي والدولة ليست سوى وسيلة لتأمين حقوق واحتياجات الأفراد، وبالتالي فالأولويات غير محددة لإنها تابعة لأولويات الأفراد والمؤسسات وناتج علاقاتهما.

فالليبرالية هي التي تؤدي الى السلام الديمقراطي [2] إن شكل الديمقراطية "الديمقراطية الليبرالية" ومختلف المفاهيم المتصلة بها كالسلام والتحول الديمقراطيين منبثقة من برنامج السلام الدائم **"لايمانويل كانط"** في عام **1795**، فنشر الديمقراطية يكون السبيل الممهد لنشر السلام الشامل بمفهوم الاتجاه المعياري[ولكن تطبيقيا وممارستيا فإننا نجد

[1]– بشكيط **خالد**، "**دور المقاربة** الأمنية الإنسانية في تحقيق **الأمن في الساحل** الإفريقي"(مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر 3، 2011)،14.

[2]- معتصم صديق عبد الله، نظريات العلاقات الدولية : السلام الديمقراطي والسلام الليبرالي، اطلع عليه بتاريخ 08 افريل2018.

www.civicegtpt.org/p=58023

الديمقراطية على الطراز الأمريكي، تهدف الى تكريس الهيمنة الأمريكية على العالم ، أي أمركة العالم] [1].

تستند الليبرالية الديمقراطية على فكرة أن الديمقراطيات الليبرالية أكثر سلمية فهي لا تدخل في حروب مع بعضها البعض، وحتى ان ظهرت التوترات في العالم الليبرالي تكون أقل عنفا مما هي عليه في البلدان الأخرى فالمجتمعات الليبرالية لا تجهل المعارضة كما أنها لا تسعى أبدا لمحوها: ليس مبقدور أحد ان يقوم بذلك لكن المذهب الليبرالي يقدم وسائل سلمية لحل النزاعات[2].

بالإضافة الى أنه غالبا ما يتمكن من التغلب على المحن وتجاوزها بأن يحولها الى معارك للتطور ان المادية على الأقل[3].

فالسلام الليبرالي يشمل المعايير الاجتماعية والثقافية المرتبطة بصنع السلام، وكذالك الهياكل الدولية والوطنية التي تساعد على تعزيز السلام[4]، أي أن افتراضات الليبرالية الرئيسية في الإطار الذي وضعه كانط تشتمل على الإيمان بالخصائص العقلانية للأفراد والإيمان بجدوى التقدم في الحياة الاجتماعية، والقناعة بأن البشر على الرغم من حرصهم على مصالحهم الشخصية قادرون على التعاون وبناء مجتمع أكثر سلمية وتناغما.

---

[1]- جندلي عبد الناصر، " النظريات التفسيرية للعلاقات الدولية بين التكيف والتغير في ضل تحولات عالم ما بعد الحرب الباردة " ، مجلة المفكر العدد الخامس (دون سنة نشر) :122.

[2]- ليت زيدان ، ماذا تقصد بالسلام الديمقراطي؟ اطلع عليه بتاريخ:09 افريل 2018
www.ahewwr.org/debat/show.art.asp?aid=98771

[3] - موريس فلامان، الليبرالية المعاصرة ، تر.تمام الساحلي (بيروت: مجد للدراسات والنشر والتوزيع، 2002) ،84.

[4] - Nicola slemay-Hebert ''Libéral Peacebuilding'':
http : //www.academic-foresights.com/liberalpeacebuilding.html

وقد عملت الدولية الليبرالية (**liberal internationalism**) التي أنشأها كانت وعمل على نقل هذه المعتقدات الى المجال الدولي من خلال تأكيد حقيقة تقول بإمكان التغلب على الحرب والصراع أو تخفيضهما، من خلال التغيرات المنسقة في بنى الحكم المحلية (الوطنية) والدولية على حد سواء[1]، وقد ركزت على أهمية تطوير قيم أخلاقية للسلوك تعتمد على القانون، إذا أنه يرى من الممكن أن تكون العلاقات بين الدول قائمة على أساس التعاون ضمن شروط أهمهما:

1-وجود حكومات ديمقراطية.

2-تعاون اقتصادي.

3-منظمات تعاون دولي.[2]

فالتعاون الدولي بالنسبة لليبرالية الجديدة من أجل الاستفادة المتبادلة هو مرغوب وممكن في الوقت نفسه وهناك دور للفاعلين الآخرين من غير الدول، والدولة ليست مركزية بسيطة بل هي متعددة المراكز والقضايا، تماشيا مع التنافس بين الضغوط الداخلية والدولية، فضلا عن تركيزها على السلام الديمقراطي، والمكاسب النسبية في مقابل المكاسب المطلقة، وتؤكد كذلك على قيام الدول بتشكيل أنظمة دولية فعالة للحصول على مكاسب مشتركة ولتكون وسيلة فعالة للتعاون الدولي.

إن زيادة التشابك والتداخل في عملية الاعتماد المتبادل بين دولتين أو أكثر يمكن أن يقود الى تعزيز حالات السلام، وتقليص احتمالات الصراع بينهما من خلال تقوية أواصر التفاعلات الثقافية والتنمية الاقتصادية والتجارة الدولية والتقدم التقني.

---

[1]- تيم دان وأخرون، نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع، تر.ديما الخضرا (بيروت: المركز العربي الأبحاث ودراسة السياسات، 2016).254.

[2]- عزام محمد علي الجويلي ، العلاقات الدولية (الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2015)، 315.

وقد حدد **كيوهان** ''Keohane h'' **جوزيف وناي** '' **joseph Ney** '' ثلاثة سمات للاعتمادية المتبادلة المكثفة[1]:

1. ثمة قنوات متعددة تربط بين المجتمعات بما في ذلك روابط غير رسمية بين نخب حكومية جنبا الى جنب مع ترتيبات تتخذها وزارة الخارجية، وعلاقات غير رسمية بين تحب غير حكومية ومنظمات عابرة للحدود القومية، بمعنى وجود فواعل من غير الدول على الساحة الدولية.
2. تتعدد قضايا جدول أعمال العلاقات بين الدول دون أن تكون مرتبا حسب تسلسل هرمي واضح أو مطرد، معنى عدم استمرار هيمنة القضية العسكرية باستمرار على جدول الأعمال، فثمة سلسلة طويلة من القضايا.
3. عندما تكون الاعتمادية المتبادلة المكثفة سائدة في منطقة، فلا يتم استخدام القوة العسكرية من قبل الحكومات في هذه المنطقة أو حول أية قضايا فيها، غير أن هذه القوة قد تكون ذات أهمية في علاقات هذه الحكومات مع حكومات خارج المنطقة أو بشأن قضايا أخرى[2].

وهي نفسها الأفكار التي دافع عنها، أمثال: **أدم سميت (Adam Smith)**، **بنتام جريمي(Bentham Jérémie)**، حيث أقرو بأن هناك إمكانية لتطوير وتقوية أنماط التعاون في ظل تحقيق الوفرة والمساوة والأمن ومصالح أو منافع متبادلة بين الدول اعتمادا على المبادئ الأخلاقية والفرعية الدولية والمنظمات العالمية، إن هذا يمكن أن

[1]– نفس المرجع.

[2] –سمير جسام راضي، مفهوم التعاون الدولي في المدارس الفكرية للعلاقات الدولية، أطلع عليه بتاريخ : 10 أفريل 2018

http://www.iasj.net/iasj?func=fultex&aid=65567

يحصل بالرغم من أن الفوضى والصراع، كما تقول الليبرالية الجديدة –يسيطران على النظام الدولي الراهن[1] .

فالدول الرأسمالية تجنح للسلام لأن الحرب تضر باقتصاديتها، فمن الأفضل أن نتاجر وأن نزدهر، من أن نحارب، وإذا كنا نهتم بزيادة ثرواتنا ورفع مستوى المواطنين فالسلام هو الأفضل[2].

المطلب الثـاني : المدخل البنائي الإجتماعي.

يدرس هذا المطلب أهم نظريات المدخل البنائي الاجتماعي المفسرة لمفهوم بناء السلام.

الفرع الأول : النظرية الماركسـية والنظرية البنائية.

من وجهة نظر الماركسية يتم فهم الحرب والسلام بشكل حصري كظواهر اجتماعية وليس مظاهر لأي قوة خارقة للطبيعة خارج المجتمع البشري، وكذلك تكون دراسة الحرب والسلام من حيث العلاقات بين الدول والتحرر الوطني والحروب الأهلية (علاقة الحرب والثورة)[3].

فحسب التفسير الماركسي تمثل نظرية الصراع الطبقي الجوهر الذي يحكم العلاقات الاجتماعية وأن تاريخ المجتمعات كما يقول البيان الشيوعي* ، "لم يكن إلا تاريخ صراع

---

[1] - محمد بوعشة، التكامل والتنازع في العلاقات الدولية الراهنة دراسة المفاهيم والنظريات (ليبيا: دار الكتب، 1999)، 170.

[2] – جوزيف س .ناي الأبن، المنازعات الدولية مقدمة للنظرية والتاريخ ، تر .أحمد أمين الجمل ومجدي كامل (القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، 1997)، 72 .

[3]– Karelkara,''on the Marxist theory of war and peace'', journal of peace research 1(1968)

souknals.sage Pvb.com/doi/abs/10.1177/002234336800500101.

الطبقات بمعنى تفسير الظواهر الاجتماعية والسياسية والحروب والنزاعات والإيديولوجيات يرتكز عند الماركسيين دائما على نظرية الصراع الطبقي، والفكر الماركسي دائما يتطور وفق معطياته الفكرية الأساسية وخاصة نظرية الصراع الطبقي"[1].

ويعتقد ماركس باعتباره اهم مؤسسين النظرية الماركسية أن ظاهرة الطبقات الاجتماعية من أهم الظواهر التي تؤدي الى الصراع والتحول الحظري والاجتماعي، حيث قسم المجتمع الى طبقتين:

- الطبقة البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج وهي الطبقة الاستغلالية .
- الطبقة البروليتارية الفاقدة لوسائل الإنتاج[2].

يعتقد ماركس أن الصراع بين هذه الطبقات حتمى لا مفر منه وهو بذلك ينعكس على المجتمع ومن خلال هذا الصراع ينتقل المجتمع من مرحلة لأخرى.

طبق ماركس هذه الرؤيا على المجتمع الغربي بعد الثورة الصناعية، حيث رأى أنه الصراع يؤدي بالنهاية إلى النظام الاشتراكي، فمع بداية القرن العشرين ومع نهوض وتعاظم نضالات الطبقة العاملة وانتشار مبادئ الماركسية والاشتراكية وبالتوافق مع تلك النهضة الثورية الكبرى ارتبط الفكر الماركسي باسم **(لنين LENINE)** مؤسس الحركة الاشتراكية الشيوعية في روسيا وأفضل المطورين والمخلصين لفكر **ماركس وانجلز**، وهو أول من حول النظرية الى مجال الممارسة العملية ففي حقبة العقد الأول والثاني من القرن

---

[1] – عواد أحمد صالح ،"الماركسية النظرية الثورية لتحرير الطبقة العاملة اهميت ها وضرورتها اليوم" اطلع عليه بتاريخ 2018/04/24،

www.ahewar.org/debat/s.aspr_aid=404988t=4

[2] – www.vobaby/on.edv.i91epnints/paper_11_4765_292pdf

*البيان الشيوعي: بعد اجتماع التنظيم السري لعصبة الشيوعيين ، تم تكليف كارل ماركس وفريدريك انجلو بكتابة البان لحزب الشيوعي يضم خلاصة اعمالهم في كتاب صغير صدر في 1848.

العشرين تلك الحقبة العاصفة التي حدثت فيها الحرب العالمية الأولى تهيئ وضع ثوري يمكن من خلاله نجاح ثورة اشتراكية، وقد طبق **لنين** الجدل الماركسي وواصل تحليل تطور الرأسمالية فأنتج نظريته المعروفة عن الإمبريالية أعلى مراحل الرأسمالية[1] ، حيث رأى رأس المال المحتكر يستلزم الحرب "ان التحالفات بين الأنظمة الامبريالية ما هي إلا فترات هدنة بين حرب وأخرى ".

ورأى أيضا ان الرأسمالية وصلت الى طريق مسدود ولا بد أن يفضي قيام الثورة الاشتراكية، وانتقد بشدة مواقف **الاشتراكية الشوفينية** أي مواقف قادة الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية في **ألمانيا وفرنسا والنمسا** وباقي دول أوروبا، الذين وقفوا الى جانب حكوماتهم في التصويت على اعتمادات الحرب العالمية الأولى، بعد تحليل دقيق للوضع في روسيا قادا **البلاشفة** بقيادة لينين ثورة اكتوبر **(أعظم ثورة في كل العصور)**، وقد اعتبرت مقدمة ضرورية وتمهيد للثورة البروليتارية في الغرب[2].

نتيجة إلى الصراع الطبقي سوف يحصل التغير الاجتماعي، حيث زعم ماركس أن وراء كل تلك التحولات الاجتماعية عوامل اقتصادية بحتة، مدعيا أن هناك ثلاثة عوامل اقتصادية تحرك المجتمع وتدفعه للأمام، وذلك حسب نظريته المادية التاريخية **(historical meterialism)**، والتي أتت في صدد نقده لأفكار **هيجل(friedrich hegeL)** في نظريته الجدلية المثالية **(dialectic)** .

فالعامل الاول في نظرية ماركس هو طاقة الإنتاج **(productive forces)** وهو علاقة الإنسان بالطبيعة، ودلك من خلال المستوى المعرفي والتقني، وأشكال التنظيم الانساني في استغلال الطبيعة كمورد للطاقة الإنتاجية، أما العامل الثاني فهو علاقات الإنتاج **relations of production**، ويركز على علاقات المجتمع الاقتصادية

[1] – عواد احمد صالح، الماركسية النظرية الثورية.

[2] - جوزيف، المنازعات الدولية، 72.

وطرق تنظيمها، أي بمعنى أخر العلاقة بين الطبقات ،مثلا بين الطبقة الإقطاعية وطبقة الفلاحين، بين طبقة البرجوازية والطبقة العمالية[1].

والعامل الثالث هو طرق الإنتاج **(mode of prodction)**، وهو مجموع العاملين الأولين برؤية واحدة، بمعنى أن العاملين الأولين مترابطين بشكل يمثله العامل الثلث، وقد اسماه ماركس القاعدة أو الأساس، لذلك دعى ماركس إلى فهم العلاقات القانونية والسياسية والأخلاقية، والتقنية أيضا من خلال تلك القاعدة.

إن أي اضطراب في العلاقة بين العاملين الأوليين سوف يؤدي الى الخلل في العامل الثالث وهذا يعني حالة من الشد وعدم الإنسجام بين طبقتين في مجتمع ما، وهذا بدوره يخلق فرص التغير ودفع المجتمع للأمام، ولقد حدد ماركس طريقة التغيير تلك من خلال الثورة وهي الطريقة المثلى لتعميم السلام، وهي أيضا الطريقة الوحيدة التي تخلط الأوراق وترتبها بطريقة جديدة تحول دون استبداد طبقة ما يطبقه أخرى[2].

هنا ينكشف الدور الاقتصادي في التغيير الاجتماعي بصورة واضحة و جلية، حتى الوصول الى الهدف النهائي للمجتمع الخالي من الطبقية، وعلى هذا الأساس تدور عجلة التطور والتقدم في تاريخ المجتمعات الإنسانية، لذلك قسم ماركس المجتمعات حسب نظريته بتسلسل تاريخي حتمي لا يقبل الحياد عن هدفه بالوصول للمجتمع الشيوعي، وذلك كدوره حياة طبيعية بالعودة للمجتمع الأول كان بدائيا "شيوعيا" يخلو من الملكية الخاصة، بعده جاءت الحضارة الشرقية الأسيوية، ومن ثم حضارة اليونان، وبعدها

[1]– عبد الكريم ، "نظرية التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي وكارل ماركس، " أطلع عليه بتاريخ :25/افريل/2018،www.30dz.jvstgoo.com/e535-tolic

[2] – نفس المرجع.

المجتمع الإقطاعي، وصولا للمجتمع الرأسمالي والذي يفترض أن يزول بثورة الطبقة العمالية (**Prolétariat**) للوصول للمجتمع الشيوعي المثالي[1].

وانطلاقا من هذا فقد بينت النظرية الماركسية على ضرورة تبني فكرة الحرية التي وضعتها بأنها أساس التغيير، تأكيدها كذلك على الشروط الاقتصادية والاجتماعية للحرية التي تعتبر أنها تتمثل على تحرر المجتمع من أشكال الاستغلال الطبقي، إلا ان ماركس لم يهمل ناحية أساسية للحرية بالنسبة للفرد، وهي تنمية طاقته وقدراته الذاتية الخلاقة فإن العمل الاقتصادي، وهذه هي الحرية الحقيقية " في نظره لا تتحقق ولا تنمو الا بالتغيير الثوري للمجتمع ككل[2]، بحيث يمكن توضيح هذه الفكرة في النقاط التاليـة:

1. **الاغتراب:**_الاغتراب هي عملية تحد من الحرية الإنسانية ، فبسبب الغربة لا يمكن للعمال أن يدركوا كل إمكاناتهم ومصالحهم (في النظام الرأسمالي)، لانهم يجب أن يعملو باستمرار من أجل بقائهم هم لا يستطعون استخدام منتجاتهم الخاصة وعليهم ان يتعاملوا مع الأفراد الآخرين إما كزميل منافس أو كبرجوازي المالك للعمل.

بالنسبة لماركس هذا ضد الطبيعة البشرية الاجتماعية على أساس أنهم مختلفون على الحيوان في أنهم يعملون من أجل البقاء فقط[3] .

1 _ ماسي، "عوامل التغيير الأجتماعي عند كارل ماركس"، اطلع عليه بتاريخ 24/أفريل/2018: www.orofubicom/vb1t98595.html

2 - دوناسم،"الحرية والعمل"، اطلع عليه بتاريخ 2018/04/25
www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=184396

3- Goldigupta,''what in the marxist view of
freedom?'',http://www.quora.com/what_is_the_marxist_view_of_fredom

ويؤكد ماركس أن الرأسمالية هي سبب الأغتراب بالتالي إلغاء العلاقات الأغترابية عن طريق إلغاء الرأسمالية وتحقيق الحرية الحقيقية[1].

2. **الدولة** :الدولة في النظرية الماركسية ليست نظاما بديهيا أو حتميا ولازما لوجود الجماعة، فحسب **انجلز** "الدولة لم توجد منذ الأزال، فقد وجدت مجتمعات كانت في غنى عن الدولة، ولم يكن لديها أي فكرة عن الدولة وسلطة الدولة، وعندما بلغ التطور الاقتصادي درجة اقترنت بالضرورة بإنقسام المجتمع الى طبقات، غدت الدولة بحكم هذا الإنقسام –امر ضروريا–. [2]

ويطرح ماركس الدولة لا تنسق الحياة السياسية حسب مصالح الطبقة المهيمنة من المجتمع المدني فحسب، بل إن للسلطة التنفيذية في بعض الحالات مقدرة على أخذ المبادرة السياسية.

فماركس انصب على تقديم الدولة كقوة قمعية لوصفها ألية مراقبة ، وأشار الى كيفية تشابك استقلاليتها السياسية مع قدرتها على تفضيع الحركات الاجتماعية التي تفائل الوضع الراهن. أي العمال بشكل أساسي، إضافة الى ذلك أن تحول الأهداف العامة الى ضرب أخر من المصلحة الخاصة [3].

"فزوال الدولة عند الماركسيين بمثابة حرية المجتمعات من نظام الطبقات كذلك زوالها يؤدي الى زوال الصراعات".

1- Goldigupta,what in the Marxist.

2- الأكادمية السياسية ،"مسألة الدولة في الفكر الماركسي"، اطلع عليه بتاريخ 25/افريل/2018
http://ibralyproud.blogspot.com/2013/01/blog-post_6.html

3 - أفكار "الديمقراطية عند كارل ماركس "، اطلع عليه بتاريخ 25/افريل/2018
http://aljumhuriya.net/34005

3. الدين : " الدين افيون الشعب " العبارة الشهيرة لكارل ماركس بمعنى أن الدين مخدر للناس يسمح لهم بتحمل يؤسسهم عن طريق الغرق في أحلام تحرمهم من القدرة على

التمرد على أساس أن الأفراد تركز أكثر على "الجنة" بدلا من الدفاع عن القمع الذي يعيشون فيه[1] .

إن أحلام الأفيون إذا قد تخذر الناس بما يحول دون الفعل والحركة ، كما أنها قد تثير الخيال وتدفع نحو الأحتجاج والصراع فالدين كإديولوجيا إذا قوة فاعلة، لكنه قوة فاعلة داخل المجتمع، داخل الصراع الطبقي، وليس في النزاع . وإن كان دوره الأساسي هو تدعيم وأستمرار الأوضاع القائمة فإنه قد يتحول في أحوال يعينها الى قوة ثورية في المجتمع [2] ، وبالتالي فالأفيون في الخالتين لا يؤدي الى ادراك سليم للواقع.

ثانيا: أما البنائية في دراسة الأمن والسلام، ركزت على ثلاثة محاور:

1. أشار بعض البنائيين إلى ما يسمى بثقافة الأمن لدى بعض البلدان التي تحدد الرؤية والسياسات الأمنية التي تضعها هذه الدول فيما يتعلق بأمنها القومي، تأسيسا على كتابات البنائيين الأوائل عن الثقافة والقيم والهوية.

يحاول أتباع النظرية البنائية دراسة الأثر التراكمي لتشكيل نوع من الثقافة ملامحها الأساسية "الأمن"، أي أن ارتكازاتها الأساسية المنطقية هي تحقيق الأمن والسلام كأولوية للحكومة المركزية، وخاصة إذا كانت هذه الدول تعاني من العديد من الأزمات والتحديات

---

[1]– Dan Rickman, ‘’Marx: a Jewish perspective ‘’,
https://www.theguardian.com/commentisfree/belief/2009/…/02/marxism-judaism-philosphy

2 - مجلة الشرارة، " الماركسية والدين"، اطلع عليه بتاريخ 26/افريل/2018:
http://revsoc.me/theory/lmrksy-wldyn

وعدم الاستقرار، و هذا يقود الى تداول مفاهيم وقيم تتعلق بالأمن وتصبح هذه المفاهيم والقيم جزءا كبيرا من الإطار الاجتماعي "البناء" الذي يتفاعل معه الأفراد، وفي ظل ذلك التفاعل تصبح ثقافة الأمن هي العامل الأساسي في رسم السياسات للدول.[1]

2. طور مجموعة أساتذة العلاقات الدولية تحت عنوان: "التجمعات الأمنية" **Secutiy communities"** ، مجموعة من الدراسات التي استمدت من دراسات كارل دويتش كثيرا من الأفكار والمبادئ[2] .

إن تنوع الهويات والمعتقدات في التجمعات الأمنية دافع لتعظيم أمن ومصالح الدول ويندرج ذلك تحت عنوان التعاون الدولي من خلال مؤسسات تناشد بالحفاظ على الأمن والسلام[3] .

3. يتمثل المحور الثالث مفهوم الأمن . فالبنائيين مفهوم الأمن عندهم كمفهوم الفوضى (غياب السلطة المركزية العالمية)، لا يعني حتمية الدفع بسلوك الدولة في اتجاه محدد، وأن الفوضى ما هي في نهاية الأمر "إلا ما تصنعه الدول منها " **of it**

Anarchy what states Make [4]

---

[1] - خالد المصري ، " النظرية البنائية في العلاقات الدولية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية العدد الثاني(2014) : 327.

[2] – خالد، النظرية البنائية في العلاقات الدولية.

[3] – Anne_marie slavghter,''International relations, principal théories'', https://www.princieton.edv/slavghtr/articles1722_Inte/Re/Pmincipaltheories)slavgter=2011 0509zG.pdf

[4] – حسام، مفهوم التعاون الدولي ،13.

إذا هو مفهوم يعتمد على عملية البناء الناتجة عن تفاعل الدول مع البناء الاجتماعي في النظام الدولي، فبعض الأحيان الدول تعتقد الأمن القومي بمعناه التقليد هو الأفضل، في حين وقت أخر (التطور الاقتصادي ، بناء مؤسسات لمجتمع المدني...)، تأتي على أولويات الأمن القومي.

وبمعنى آخر الأمن القومي حصيلة العملية التفاعلية بين الوحدات والبناء ويعكس القيم والقواعد التي تضبط التفاعلات [1] .

الفرع الثاني : نظرية الاحتياجات الأساسية Basic Human Needs

من أهم الباحثين في هذه النظرية **(Johan Galtung)** و **(John Burton)** تقوم هذه النظرية على افتراض أن جميع البشر لديهم احتياجات أساسية يسعون لإشباعها، وأن النزاعات تحدث وتتفاقم عند ما يجد الإنسان أن احتياجاته الأساسية لا يمكن إشباعها أو أن هناك آخرين يعوقون إشباعها.

ويفرق مؤيدو هذه النظرية بين الاحتياجات والمتطلبات ويرون أن عدم إشباع الأولى هو مصدر النزاعات وليس الثانية، على سبيل المثال: إن الحاجة للطعام هي احتياج أساسي ولكن تفضيل نوع معين من الطعام هو متطلب وليس احتياجا، فالحاجات الأساسية لا بديل لها بينما المتطلبات يمكن أن نجد لها بديلا[2].

وتشتمل الاحتياجات الأساسية ما هو مادي وما هو معنوي، فالحاجة الى الطعام والمسكن والصحة كلها حاجات مادية بالإضافة الى ذلك فإن هناك حاجات غير مادية مثل الحاجة للحرية والحاجة للانتماء والهوية والحاجة للعدالة، وفي هذا الصدد أستطاع أبراهام ماسلو **(Abraham Maslow)**، أن يبني نظريته عام **1943** لتفسير

[1]– المصري، النظرية البنائية، 329.

[2]- زياد الصمادي ، "حل النزاعات: نسخة منقحة للمنظور الأردني"، مقال صادر عن برنامج السلام الدولي جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة، 2010، 13.

الاحتياجات التي تقود السلوكيات البشرية، وأطلق عليها نظرية "تدرج الاحتياجات البشرية " [1] لأن ماسلو أفترض أن الحاجات أو الدوافع الإنسانية تنتظم في تدرج أو نظام متصاعد **Hierachy** من حيث الأولوية أو شدة التأثير **Prepotency** ، فعندما تشبع الحاجات الأكثر أولوية أو الأعظم قوة وإلحاحا الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز وتتطلب الإشباع هي الأخرى وعندما تشبع لكون قد صعدنا درجة على سلم الدوافع، وهكذا حتى نصل الى قمته، هذه الحاجات والدوافع وفقا لأولوياتها في النظام المتصاعد كما وصفه ماسلو هي كما يلي:

1. الحاجات الفسيولوجية **Physicological needs** مثل الجوع والعطش، وتجنب الألم... الى أخره من الحاجات التي تخدم البقاء البيولوجي بشكل مباشر.
2. حاجات الأمان **Safety needs** وتشمل مجموعة من الحاجات المتصلة بالحفاظ على الحالة الراهنة، وضمان نوع من النظام والأمان المادي والمعنوي مثل الحاجة الى الإحساس بالأمن والثبات والنظام والحماية، والاعتماد على مصدر مشبع للحاجات[2]

إن معظم النزاعات العسيرة الحل لا تكون نزاعات على المصالح والموارد بل على الحاجات الإنسانية، فإذا حرم الأفراد أو الجماعات من الشعور بالهوية وتم التنكر لهويتهم أو حرموا من الأمان ومن الاعتراف بهم أو رحموا أيضا من المشاركة المتساوية في حياة المجتمع، فإنهم سيكونون مدفوعين بأمر سيكولوجي ملح للنضال من أجل تحقيق هذه الحاجات، وتكون الطريقة الوحيدة لحل النزاعات المتصلة بالحاجات الإنسانية الأساسية

[1]-المدرسة الانسانية، اطلع عليه بتاريخ:2018/04/25
http://repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/3_30535_236pdf

[2] - المدرسة الإنسانية.

متمثلة بتغيير بنية المجتمع على نحو يؤمن تحقيق هذه الحاجات لدى كل الجماعات، وان لم يحصل ذلك فإن النزاع سيستمر[1].

وفقا لهذه النظرية فإن النزاعات تحدث عندما يشعر الفرد أو الجماعة بأن أحد هذه الاحتياجات غير مشبعة، وعليه فإن حل المنازعات هو أسلوب يسعى إلى إيجاد مشبعات Satisfiers لهذه الاحتياجات، وطبعا قد تكون هذه المسألة في غاية الصعوبة عند ما يتنازع الأفراد على نفس المصدر لإشباع احتياجاتهم، على سبيل المثال: فإن النزاع العربي الإسرائيلي من وجهة نظر كل طرف أن ذات الرقعة الأرضية هي التي تشبع احتياجاتهم للانتماء والهوية، وبالتالي فإن إيجاد حلول هنا هو أمر بالغ الصعوبة ويتطلب قدرات إبداعية لإشباع حاجات كل الأطراف[2] .

الفرع الثاني: نظرية النوع الاجتماعي "الجندر" (Gender)

نشأ "النوع الاجتماعي" على سبيل ترجمة مصطلح "الجندر" **(Gender)**، والذي تعددت صيغ ترجمته إلى اللغة العربية منذ نشأة المصطلح في النظرية النسوية الغربية منذ سبعينات القرن العشرين وما تبع ذلك من بدء تناوله في أدبيات البرامج التنموية والترجمات إلى اللغة العربية ليتم بالتالي ترجمة مفهوم الجندر ترجمة شارحة موجزة في عبارة "النوع الاجتماعي" لتصبح هي الترجمة السائدة في مجال العلوم الاجتماعية، مع اختصارها آحيانا في صيغة قضايا "النوع[3].

---

[1] - ريتا شلالا وآخرون، **التربية على حل النزاعات** كتاب موارد (بيروت: المركز التربوي للبحوث والانماء لجنة التربية على حل النزاعات، 2011)، 10،11

[2]- الصمادي ، حل النزاعات ، 13.

[3] - هالة كمال، "النوع الإجتماعي (الجندر) : التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية، " اطلع عليه بتاريخ 2018/04/29،

Https://www.scolar.cv.edu.eg/?q=halakamal/

أما في سياق الدراسات الثقافية، فقد كانت بدايات ترجمة المصطلح بترجمة شارحة أكثر توضيحا لمضمونها وهي صيغة "التشكيل الثقافي والاجتماعي للجنس" التي استخدمتها أكاديميات سنويات مثل د.هدى الصدة في كتابتهن[1]. والافتراض الأساسي لهذه النظرية بصفة عامة هو أن الحركة النسائية عبر التاريخ تعرضت للظلم بمختلف أنواعه، بخلاف الرجل وتوضح تلك النظريات أن هناك اختلاف بين المرأة والرجل (الجندر) وفكرة النوع (Sex)، فأما الاختلاف الأول على الأساس البيولوجي هو اختلاف طبيعي، أما الاختلاف الثاني من يحث النوع هو اختلاف فرضته التركيبة الاجتماعية، وهذا الأخير هو الذي سيطرت عليه أفكار تفوق الرجل على المرأة، مما عزز فكرة إقصاء المرأة من مختلف المجالات وتهميشها وسلب حقوقها، وفي المقابل تكريم الرجل ووضعه في منزلة مشرفة وإعطائه الأولوية في كل المجالات.

انطلاقا من ها الطرح رأى أصحاب هذه النظرية أن قيام هذا الوضع واستمراره قد أدى ولا يزال يؤدي إلى حدوث نزاعات وصراعات بسبب عدم إشباع حقوق المرأة الأساسية بعدل وكرامة[2].

ولكن فقد بينت نظريات قدرة المرأة في تحقيق وبناء السلام، فإن هناك دراسات لباحثين تبين بأن المرأة تستطيع بقدرتها الطبيعية أن تكون صانع سلام أفضل من خلال أدوارها الاجتماعية المتعددة، من خلال الدور المجتمعي التنظيمي الذي يقوم على أساس أنشطة مجتمعية مرتبطة بدورها ألانجازي الأسري، مثال على ذلك التوعية الصحية والبيئية أو تقوية العلاقات الاجتماعية، وتساهم كذلك في أداء العمل المنوط

[1] - نفس المرجع .

[2] - حمدوش، بناء السلام،15.

بها مقابل حصولها على أجر نقدي أو عيني، وبناءا على هذا الدور فهي تتماثل مع الرجل في الوظيفة الإنتاجية[1].

كذلك في المجال السياسي يرتبط دور المرأة في هذا المجال بعملها بالتنظيمات النسائية والتي تهتم بشؤون تنمية المرأة، كما يمكن للمرأة التمثيل السياسي على مستوى المجالس المحلية والشعبية واللجان في الأحياء والقرى، هذا إلى جانب كافة أشكال التمثيل والعمل السياسي لكافة مراحله[2] .

وفي هذا السياق أثبتت النساء قدرتهن على صنع التغيير بعد الحروب والنزاعات المسلحة، والتاريخ زاخر بأمثلة كان فيها للمرأة دور جوهري في بناء الدول بعد الحروب والكوارث، وتعتبر رواندا من النماذج الناجحة التي أثبتت قوة المرأة في بناء السلام وحفظ الاستقرار بعد الحرب العنيفة بين قبيلتي الهوتو والتوتسي، وتمكنت النساء قي أيرلندا الشمالية عبر تشكيل ائتلاف "نساء أيرلندا الشمالية " بالمساهمة في إنهاء النزاع الذي أستمر سنوات طويلة في البلاد[3].

وفي بلد مثل ليبيا أنهكته النزاعات والأزمات المتتالية في الستة سنوات الأخيرة ولا يزال يعاني من الانفلات الأمني وعدم الاستقرار، وتشكل النساء فيه ما يقارب نصف التعداد السكاني فمن الطبيعي أن تؤدي المرأة دورا أساسيا في الحياة الاجتماعية

[1] - يمن الحماني، مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة به، محاضرة ألقيت على الطلبة بجامعة عين شمس،كلية التجارة، قسم الاقتصاد،05.

[2] - نفس المرجع.

[3] - جمال منصر،"المرأة ودورها كفاعل محلي في بناء السلام:إسقاطات على دور المرأة في الحوار وبناء السلام في ليبيا"(ورقة مقدمة لمؤتمر حول الأزمات والنزاعات في الوطن العربي:نحو تجاوب محلي،قطر،الدوحة،16-17 ديسمبر،2017)،9

والاقتصادية والسياسية، وعليه يصبح إدماج المرأة في عملية بناء السلام أمر حتميا وضروريا لتحقيق لأستقرر والأمن في البلاد [1] .

وعلى جانب آخر يرى معارضو هذه الفكرة أن المرأة لا يمكن أن تصنع السلام، ويرجع سبب الاعتقاد انه لو تم التعامل مع المرأة مثل التعامل مع الرجل، فإنها ستبدي نفس التوجه صنع السلام أو عدمه. وربما يكون دور النساء في إبقاء نار الثأر مشتعلة هو أحد النماذج المؤيدة لهذا الاتجاه[2] .

كذلك أن ما يعرقل عملية بناء السلام للمرأة هو افتقارها إلى المتطلبات التعليمية أو المهارات اللازمة للالتحاق بالعمل في مؤسسات قطاع الأمن، كذلك صعوبة مشاركتها في الحروب والنزاعات (قضايا نزع السلاح)[3] .

الفرع الرابع : نظرية التعلم الاجتماعي

يعد باندورا أحد الرموز الأساسية لنظرية التعلم الاجتماعي، ومن رواد تعديل السلوك وبصفة خاصة السلوك العدواني[4]، حيث ركز باندورا في هذه النظرية على التقليد وهو: ملاحظة نموذج معين ثم تقليد سلوكه، ويصعب حصر هذا النموذج في شخص معين.

وعرفها بأنها ما هي إلا نوع من المزج والتأليف بين نظرية التعزيز السلوكية وعلم النفس المعرفي الفرضية، وتستخدم المصطلحات السلوكية والإنسانية لكي تشرح الوظائف السيكولوجية على أساس من التفاعل المتبادل المستمد بين المحددات الشخصية

[1] - منصر ،المراة ودورها في بناء السلام،9.

[2] - الصمادي، جل النزاعات ، 14.

[3] - كريستين فالاسيك، "اصلاح القطاع الأمني والنوع الاجتماعي"، اطلع عليه بتاريخ 03 ماي2018: https://www.dcaf.ch/sites/default/files/publications/documens/Gender%25

[4] - علي راجح بركات، نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي، محاضرة ألقيت على الطلبة بجامعة أم القرى ، قسم علم النفس، 02.

والمحددات البيئية وتوثر البيئة في السلوك، لكن سلوك الفرد بدوره يحدد جزئيا بيئته، فالناس لا يستجيبون ببساطة للمثيرات كما هي، وذلك لأنهم يستجيبون لها كما يفسرونها[1].

1. فهذه النظرية تساعد بشكل كبير في فهم ما يدور داخل الإنسان في حالة النزاع وكيفية التعامل معه من أجل إيجاد وسائل سليمة لتسوية النزاع، ونظرية التعامل الاجتماعي فيما يخص مجال دراسات السلام والنزاع هي مبنية على انتقاء نظريات كانت قد سادت بشأن
2. النزاع وأسست السلوك الإنساني فيه على فكرة الرد العدواني على إحساس الانزعاج أي

بمعنى آخر **Frustration Aggression**.

3. وطبقا لنظرية السلوك العدواني كرد فعل على الانزعاج فإن إحساس هو أحد الأحاسيس الأساسية لكل إنسان، عندما يطرأ أمر يؤدي إلى إثارة الخوف لدى الإنسان فإنه يشعر بالانزعاج والتوتر ويستبدل الاحساس بالخوف إلى إحساس بالأمان، ويكون اختيار هذا السلوك مبني على التربية والتعلم الاجتماعي اللذان يوفران للإنسان مجموعة من السلوكيات التي ستخدم أحدها او بعضها لدرء الخوف والانزعاج، ويعد السلوك العدواني هو احد هذه السلوكيات التي يتعلمها الإنسان كرد فعل، ومن مؤسسي هذه النظرية الباحثين **(Miller)**، **(Dollard)**[2].

ولكن حسب باندورا يمكن استبدال أو تغيير السلوك العدواني بالسلوك الايجابي بمعنى آخر

[1] - " نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا "، اطلع غليه بتاريخ 2018/05/30
https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2018_01_02!11_12_29_PM.pdf

[2] - الصمادي، حل النزاعات، 14.

يمكن للتربية الاجتماعية أن توفر للأفراد سلوكيات سليمة غير عدوانية يؤدي على إحلال الطمأنينة بدل الخوف[1].

وعموما فإن نظرية التعلم الاجتماعي تركز على ثلاث مبادئ أساسية وهي الملاحظة والتقليد والنمذجة، وبناء على هذه المبادئ يمكن أن يحدث التعلم دون تغيير في السلوك، بعبارة أخرى، يقول علماء السلوك إن التعلم يجب أن يتم تمثيله بتغيير دائم في السلوك، في حين يقول منظرو النظرية أنه نظرا لأن الناس يستطيعون التعلم من خلال الملاحظة وحدها، فقد لا يظهر تعلمهم بالضرورة في أدائهم، وقد لا يؤدي التعلم إلى التغيير في السلوك، كذلك أظهر بادنورا أن الإدراك يلعب دورا في التعلم وعلى مدى السنوات الثلاثين الماضية[2].

المبحث الثاني: المقاربات المفسرة لمفهوم بناء السلام.

ان فهم أسباب النزاع والعوامل التي يؤدي إلى تصاعده تتطلب توفير طرق لحل هذا النزاع، بغية ايجاد أنجع البدائل وأفضل السبل لتجنب حدوث مثل هذه النزاعات، وذلك عن طريق اتخاذ تدابير وبرامج واستراتيجيات طويلة المدى من أجل تحقيق سلام دائم، وها ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مقاربات التدخل

قبل التطرق إلى شرح المقاربات المساهمة في تفسير عملية السلام، وجب منا أولا معرفة مصطلح المقاربة التي تجمع بين مقاربة إدارة النزاع، حل النزاع، وتحويل النزاع ألا وهو مصطلح التدخل ،وهذا الاخير يعتبر في اللغة العربية و intervention في اللغات

[1] – نفس المرجع،14-15.

[2]- Razeih Zadayon nabavi," Bandoura S Social learning theory and Social cognitie learning theory, theories of developmental psychology",2011/2012 , 5.6

الأوروبية، المصطلح الأكثر استعمالا للدلالة على جميع أنواع التدخل، وهذا الاستخدام العام للمصطلح تأكد في الوثائق الدولية[1].

الفرع الأول: مقاربة إدارة النزاع Conflict Management.

يقول **يوهان غالتونغ** أن ادارة النزاعات الدولية توصف بأنها دراسات محافظة ومتميزة بطبيعتها المنهاجية، وبحكم التعريف للطرف الأقوى إذا كان محور تخفيف حدة النزاع هو محور دراسات النزاع، فالنتيجة ستكون ظهور فرع مهتم بالظروف التي تكفل المحافظة على القوة، وتجميد الوضع القائم، وبمعنى آخر إنهاء الطرف الأضعف لكي لا يحمل السلاح ضد الطرف الأقوى.

ويؤكد على قول **شميتر** ان مفهوم ادارة النزاع الدولي أصبحت تسيطر عليها أيديولوجية تعتقد أن النظام له قيمه تفوق قيمة التغيير، وأن أهداف إدارة النزاع في الحقيقة شكل مصغر لأهداف المصالح الكبرى في النظام الدولي، وتصبح إدارة النزاع الدولي وبالتالي عاملا يدعم من الوضع القائم للنظام الدولي، لأنها تقدم لصانعي القرارات في الدولة الكبرى المعلومات اللازمة لعمليات الضبط والتحكم والاندماج داخل النظام الدولي"[2].

ويشير معهد **GTZ** الألماني إلى أن إدارة النزاعات و الصراعات هي : "محاولة لتنظيم النزاع، من خلال العمل على منع، أو انهاء العنف، وهو يسعى لجلب حلول بناءة، من جميع أطراف النزاع، والتي يمكن الاستفادة منها."

بينما تشير بعض الدراسات الصادرة عن وزارة الخارجية السويدية، إلى أن إدارة النزاع هي " عملية تتضمن مساحة واسعة من الإجراءات الواعدة والمهمة للتعامل مع

[1]– جمال منصر، "التدخل العسكري الإنساني في ظل الأحادية القطبية، دراسة في المفهوم والظاهرة" (اطروحة دكتوراه، جماعة الحاج لخضر باتنة، 2011)، 83.

[2] - اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والازمات الدولية، نظرة مقارنة لادارة الصراع العربي الاسرائيلي في مراحله المختلفة (د م ن، د د ن، د س ن)، 27، 28.

المشكلات، سواء العسكرية أو الإنسانية أو الاقتصادية الاجتماعية والسياسية، والتعامل مع البيئة المؤسسية في مختلف مراحل النزاع" .

ويشير اوليفر Oliver إلى أن إدارة النزاع، ارتبطت بتنظيم النزاع، ويستخدم كمصطلح يشمل مجموعة أو سلسلة من الإجراءات الايجابية، لمعالجة الصراع، حيث يشمل ذلك احتواء النزاع العنيف، عملية التسوية.

ويرى **نيكلاس** أن إدارة النزاع هي: الإجراءات التي تستخدم للتعامل مع الاختلافات، والمواقف تجاه القضايا بدون حل صراع، ولكن بهدف تغيير وضع التفاعلات الصراعية من السلوك السلبي او المدمر، إلى السلوك الايجابي او البناء[1]

وفي الأخير يمكن القول بأن إدارة النزاع هي عملية واسعة شاملة لكل ما يتعلق بالنزاع، تهدف إلى الحد من لنزاع والعمل على منع تصاعده مجددا، فهي عملية تهدف إلى تغيير الوضع القائم تغييرا جذريا وبالتالي الوصول الى سلام دائم.

وهناك عدة استراتيجيات يمكن اتباعها للتعامل مع النزاع وادارته، وهذا التعدد ناتج عن تباين وجهات النظر التي يتبناها المعنيون في كيفية إدارة النزاع، وتقديم الحلول اللازمة للحد من الآثار السلبية أو التي تقوم بتوظيف هذا النزاع بحيث يصب في مصلحة أهداف المنظمة، وهكذا تحدد هذه الاستراتيجيات كما هو مبين :

أولا: استراتيجيات حل النزاع بين الأفراد: هناك ثلاث استراتيجيات يمكن إتباعها للتعامل مع النزاع بين الأفراد وهي:

1. إستراتيجية يخسر فيها جميع أطراف النزاع **(lost–losestrategy)**
2. إستراتيجية خسارة طرف وكسب الآخر **(win–lose strategy)**
3. إستراتيجية يكسب فيها الجميع **(win–winstrategy)**

ثانيا: استراتيجيات حل النزاع على مستوى المنظمة:

[1] عبد الكافي، إدارة الصراعات،28.

1. **استراتيجية التجنب:** تتضمن هذه الإستراتيجية بصفة عامة التغاضي عن أسباب النزاع، على أن يستمر هذا الصراع تحت ظروف معينة ومحكمة، والأساليب الممكن استخدمها في هذه الإستراتيجية هي:

أ/الإهمال: يتم هنا تجاهل الموقف كله، على أمل يتحسن الموقف بعد فترة من الزمن من تلقاء نفسه، ولكن يعاب على هذا الأسلوب أنه يمكن أن يزداد الأمر سوءا بمرور الزمن.

ب / الفصل الجسدي بين الأطراف: يتم إبعاد المجموعات المتصارعة عن بعضها، ولكن يؤخذ على هذا الأسلوب "التأثير السلبي" على الفعالية الكلية للمنظمة في حالة وجود درجة عالية من الاعتمادية المتبادلة بين الأفراد أو الجماعات[1] .

ج / **التفاعل المحدود:** يصبح هنا التفاعل بين الأفراد محدودا ويسمح بذلك في المواقف الرسمية فقط، مثل الاجتماعات الرسمية، ولكن يعاب عليه نفس محاذير الأسلوب السابق[2].

2. **إستراتيجية التهدئة:** تسعى هذه الإستراتيجية لكسب الوقت حتى تهدأ عواطف الأطراف المتصارعة، وتخف حدة الصراع بين الأطراف المتنازعة وحتى تضمن تسوية نقاط الاختلاف وتشمل ما يلي:

أ/التخفيف: يتم التخفيف من شأن نقاط الاختلاف، وإبراز أوجه التوافق والمصالح المشتركة بين أطراف النزاع والتركيز عليها حتى تدرك الجماعات أنها ليست متباعدة متعارضة الأهداف، ويؤخذ على هذا الأسلوب أنه يتم مواجهة مسببات النزاع بصورة متكاملة، مما يعني أن القضايا الأساسية ستظهر عاجلا أو آجلا[3].

---

[1] – سامي إبراهيم الخزندار، إدارة الصراعات وفض المنازعات إطار نظري (قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2014)،73.

[2]- سامي إبراهيم، إدارة الصراعات، 73.

[3] – مناهج مختلفة في إدارة النزاع وحله وتحويله، أُطلع عليه بتاريخ: 10 ماي، 2018:
https://www.adyanonline.com/pluginfile.php/4308/

ب/التسوية والتوفيق: وهي علاقة متبادلة بين الأطراف، تنشأ بمقتضى اتفاقية دولية ويحق لأي من الطرفين اللجوء إليها، كما يمكن أن تنشأ بعد نشوب النزاع، وبالتالي ينتهي وجودها بانتهاء مهمتها، ويهدف إلى تسوية النزاعات المتعلقة بتنازع المصالح وتعارضها[1].

3. **استرتيجية استخدام القوة:** وتستخدم في الأمور الطارئة التي لا تستدعي التأخر وتشمل ما يلي:

أ/ تدخل السلطة العليا: يتم حزم الصراع من خلال تدخل الإدارة العليا في النزاع وبشكل مباشر لمعالجته ويكون بتوجيه الأمر لأطراف النزاع وإلا فان السلطة ستمارس صلاحياتها بتوجيه العقاب.

ب / السياسة: وتتضمن إعادة توزيع القوى للأفراد المتصارعين[2] .

4. استراتيجية المواجهة: يتم هنا تحديد ومناقشة مصادر النزاع، حيث يتم معرفة المصالح المشتركة للمجموعات المتصارعة والتركيز عليها، ويمكن استخدام الأساليب التالية:

أ / تبادل وجهات النظر: يتم تبادل الموظفين بين الجماعات المختلفة لفترة من الزمن بهدف التعرف على وجهات النظر الأخرى التي يتم نقلها الى الجماعات الأخرى مما يزيد من التفهم التبادل.

ب / التركيز على الهدف الاستراتيجي: يتم تركيز جهود واهتمام الأطراف المتصارعة في هذه الإستراتيجية على الهدف أو الأهداف العليا المشتركة، فقد يكون الهدف هو "بقاء

---

[1] – حكمت نبيل المصري، "التسوية السليمة للمنازعات الدولية : قضية طابا نموذجا "، اطلع عليه بتاريخ 2018/05/05 http://democraticac.de/?p=43313

[2] - مناهج مختلفة في إدارة النزاع.

واستمرار" المنظمة، مما يجعل الخلافات الأخرى غير ذات أهمية، والواقع انه اذا أريد لهذا الأسلوب أن يكون "فعالا" في معالجة النزاع فإن ذلك يوجب:

- وجود اعتماد متبادل بين الجماعات.
- أن يكون الهدف الاستراتيجي مرغوبا فيه وله " قيمة " عالية من قبل كل مجموعة.

وجود صورة من صور المكافأة لانجاز الهدف[1] .

الفرع الثاني: مقاربة حل النزاع

يتم تداول حل النزاعات في الأوساط الأكاديمية والمحافل السياسية، على أنه مرادف تسوية النزاعات، وفي الواقع يختلف هاذين المصطلحين عن بعضهما من حيث الأهداف وأطراف الاتفاق، وطبيعة العلاقات التي يتطلع الطرفان إليها، ومن حيث أهمية القبول المتبادل والعلاقات المستقبلية بين الأطراف.

يسعى تسوية النزاع إلى التوصل إلى إنهاء رسمي للنزاع استنادا إلى مصالح مشتركة تتمثل بالتوصل إلى اتفاق بين أطراف متنازعة يعكس ميزان القوى ميدانيا، ولا تعكس التسوية بالضرورة الاحتياجات العادلة للأطراف، كما أنها وفي أحيان كثيرة لا تعكس المصالح بعيدة المدى للطرف الضعيف، وتقوم النخب في تسوية النزاعات بوضع الاتفاق بين الطرفين، وعليه يكون السلام بين الأطراف المتنازعة باردا أو ملتهبا طالما كان يعكس مصالح الطرفين، وطالما تمتع الطرفان بتعايش محتمل[2].

أما: حل النزاعات " فمفهومه أكثر اتساعا من سابقه، لأنه ينطوي على هدف واحد وهو تحقيق تسوية تاريخية للنزاع، في رفع موضوع النزاع الى لجنة أو تحكيم أو محكمة مؤقتة خاصة أو دائمة لكي تصدر قرارا.ويهدف الى:

---

[1] - **نفس المرجع**.

[2] - عمر سعد الله ، حل النزاعات الدولية (الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005) ،14.

- تحقيق احتياجات إنسانية أساسية إلى الطرفين، بدون علاقة بماهية ميزان القوى بينهما، وإنما في إطار بناء علاقات جديدة تعزز المساواة والعلاقات المتبادلة.

-ويهدف كذلك إلى بناء علاقات سليمة بين المجتمعات ويمثل قبولا متبادلا عند الطرفين[1].

الفرع الثالث: مقاربة تحويل النزاع

هو مفهوم من مفاهيم مرحلة ما بعد النزاع، ويتناول المعالجة الكلية لمختلف جذور النزاع، وبناء حالة من السلام الدائم والتنمية المستدامة. وبشكل عام، فان المقصود بـ " إصلاح النزاع" أنه: " عملية طويلة تسعى لإحداث تغيير، ومعالجة عميقة وجذرية، هيكلية او بنيوية، لكامل مصادر ومسببات الصراع او العنف، وعلى كافة الصعود والمستويات، وهي تعمل على إصلاح العلاقات والمفاهيم والبيئة المحيطة بالصراع وأطرافه. " وبمعنى آخر تحويل الإمكانيات والقدرات الإنسانية إلى عملية ايجابية بناءة، وبناء السلام الدائم او المستدام[2] .

وتهدف مقاربة تحويل النزاع إلى:

- مساعدة الأطراف المشتركة في النزاع إلى علاقة ايجابية، من خلال تغيير علاقتهم من علاقة نزاع إلى علاقة ودية عن طريق استهداف مصادر الصراع وموضوعاته.
- مساعدة الأطراف المشتركة في النزاع على اكتساب سلوكيات نزاع صحية تمكنه من لتعامل مع الصراعات بمفرده.
- دعوة أطراف النزاع إلى سلسلة من ورش حل المشكلات وتشكيل لجان للمصادقة وكشف الحقائق.

[1]– نفس المرجع. 15–16.

[2] – سامي ابراهيم، ادارة الصراعات، 84.

- تعليم وتدريب الأطراف المشتركة في النزاع على تقنيات تحويل النزاع.
- يقف هذا المنهج على تحويل السلوكيات العنيفة، وكذلك يركز على تحويل النظم والبني والعلاقات فتغير الجذور التي أدت إلى فقدان العادالة الاجتماعية والى انفجار العنف[1].

المطلب الثاني : المقاربات الإيجابية لبناء السلام.

المقاربات الإيجابية هي مجموعة من الأفكار والنظريات والنشاطات التي تعمل باتجاه أحداث تغيير في العلاقات والمنظمات والمجتمعات وغيرها من الأنظمة الإنسانية.

ومع تطورها بشكل رئيسي في قطاعات التنمية المؤسسية والتعليم والتدريب والمعالجة النفسية والاستشارات، تميزت المقاربات الإيجابية عن غيرها من المقاربات الأكثر تقليدية والتي تركز على المشاكل نفسها، بالافتراضات التي تحملها والصفات التي تشارك فيها. والافتراض الأساسي لمعظم المقاربات الإيجابية هو أنه ضمن الأنظمة الإنسانية توجد أشياء تعمل جيدا أو عملت جيدا في الماضي، وأن هذه الأشياء يمكن تحديدها وتحليلها وبناء أسس عليها من أجل تصور التغيير والتخطيط له وتنفيذه[2].

[1] - تحويل النزاع، اطلع عليه بتاريخ 2018/05/05
www.adyanonline.com/conf5.pdf

[2] - سنثيا سامبسون وأخرون، المقاربات الإيجابية لبناء السلام ، تر. فؤاد سروجي (عمان : الأهلية للنشر والتوزيع، 2007) ، 23،24

وتتخذ المقاربات الإيجابية لبناء السلام شكل وسيلة أو أداة أو ممارسة معنية ، أو شكل منهجية مرحلية أو ممارسة على شكل مجموعة أو إستراتيجية موسعة لإحداث تغيير منهجي ، وهذا ما سنتطرق إليه.

الفرع الأول:_البحث التقديري :

وهو عبارة عم منهج إيجابي للتغيير يشمل تحريك الأطراف المعنية داخل نظام معين عبر عملية من أربع مراحل هي الاستكشاف ، الحلم، التخطيط والتنفيذ (أو الهدف) وهي عملية تعرف بالإنجليزية بداية المراحل الإيجابية **D4** [1].

الاستكشاف **Discovery**، الحلم **Dream**، التخطيط **Design**، التسليم **Designand Declivery**. ترتبط بالقدرات والقوى التجارب المعاشة داخل النظام، وتخلق رؤية مشتركة للمستقبل ، وتحشد من أجل تحرك علاق باتجاه تحقيق هذه الرؤية . وقد ولدت عملية البحث التقديري وسط حقل التطوير المؤسسي* في أواسط حقبة الثمانيات من القرن العشرين وتستخدم بشكل واسع عبر العالم اليوم ، في الأعمال التجارية المجتمعية والتطوير الدولي* ومؤسسات التغيير الاجتماعي بجميع أشكالها[2] .

وقد أستخدم صانعو السلام الذين يتعاملون بالبحث التقديري ، معظم المراحل في

---

[1] – نفس المرجع، 25.

[2] - سينثيا، المقاربات الإيجابية،25.

* التطوير المؤسسي Institutional development : خدمة مدنية فعالة ،لوضع خطط وسياسات وقوانين وهياكل إدارية حديثة وتحديث نظم الحوافز والترقي وتطوير هياكل الأجور وتفنين وتعديل جداولها ، وتحسين بيئة العمل وتنمية مهارات الموارد البشرية من خلال التدريب المستمر.

*التطوير الدولي International development : وهو استخدام مجموعة من أمهر المدربين والخبراء المتخصصين على مستوى العالم وأيضا استخدام أحدث الوسائل التدريبية الحديثة التي تتماشى مع أحدث ماتوصل إليه العالم في مجال التدريب، ودلك بهدف رفع مستوى الوعي للأهمية تنمية المهارات والتدريب لأصحاب الأعمال والمؤسسات المختلفة.

بعض الأحيان وجزءا منها في أحيان أخرى ، وأكثرها شيوعا:

أولا:مرحلة الاستكشاف Discovery : مرحلة تعتمد على اكتشاف وتذكر نقاط القوة والفترات الممتازة، فمعظم عمليات مرحلة الاستكشاف تتمحور حول "أثارة خطاب إيجابي"(قصص، أمثلة...)،حول الحياة التنظيمية أو الأسرية أو المجتمعية فمثلا في الإطار التنظيمي يمكن أن تكون الأسئلة المحتملة حول الاكتشافات الإيجابية : ما لذي يمنح الحياة لمؤسستنا ويسمح لها بالعمل في أفضل حالاتها؟ [1].

وكذلك تتناول مرحلة الاستكشاف المقاربات التقديرية التي تشكل نوعا عن الممارسة التي تستخدم الأسئلة الإيجابية للاستعلام من الأطراف المعنية حول العناصر الإيجابية الجوهرية في حياة النظام، وتعتبر هذه الأخيرة هي الأساس في منح الحياة، وتعزيز السلام وإيجاد الموارد والقدرات والخبرات وسط نظام النزاعات ، كما أنها الأساس الذي يمكن اعتماده لبناء السلام[2] .

وتشمل هذه العناصر القيم والفضائل، التقاليد، والممارسات والإرشادات الثقافية والدينية التي تقوم بتشجيع التسامح والتعددية والعدالة والسلام، إضافة الى التجارب المعاشة للناس والجماعات، وتشمل كذلك أمالهم وأحلامهم ورؤاهم لمستقبل أفضل (مرحلة الحلم) . كل هذه العناصر يقوم منهجيو التغيير الإيجابي بتحريكها من أجل استلهام الرؤى والدفع نحو التحرك . وبالتالي يمكن اعتبار العمليات التقديرية كنوع من التدخل أو يمكن دمجها مع أدوات حل النزاعات وبناء السلام.[3]

ثانيا: الحلم_: Dream : بعد استكشاف ما هو الأفضل يسمح للأشخاص بتحديد

---

[1] – Positive psychology program,''4steps to creating your dream futur,''
https://Positivepsychologyprogram.com/appreciative_inquiry/

[2]- سينثا، المقاربات الإيجابية ، 26.

[3] - نفس المرجع.

أحلامهم سواء للمجتمع أو منظمة... وذلك بعرضها في رغبات وأمال وتطلعات للمستقبل، أي تخيل "ما يمكن أن يكون" [1].

ثالثا: التخطيط:_ Design : وهي مرحلة عمل السيناريو المثالي، وتحديد الأفكار الملموسة القابلية للتنفيذ، وهي عملية إيجاد أرضية مشتركة من أجل مشاركة الاكتشافات والإمكانيات للمناقشة والوصول الى نقطة يتفق فيها الجميع على كيفية تحقيق ذلك.

رابعا: **التسليم Delivery** : وهي مرحلة للعمل التنفيذي أي عندما يلتزم الأشخاص بطموحاتهم التي يريدون تحقيقها يتم التأكيد على تنفيذ التغيير الإيجابي[2] .

كذلك سوف نتطرق الى مجموعة من الفرضيات والمبادئ الجوهرية التي تشارك فيها أغلبية صناع السلام والتي بدورها تغذي عمليات البحث التقديري بشكل خاص ومقاربات التغيير الإيجابي بشكل عام.

الفرع الثاني: الفرضيات والمبادئ الأساسية لبناء السلام :

أولا:**النزاع كمصدر للتغيير**: دائما هناك شيئ جيد في السيئ والعكس، أي لا شيء جيد أو سيئ تماما، والنزاع هو واحد من تلك المعضلات المثيرة للجدل، كل هذا يتوقف على كيفية رؤيته والميزة التي نود أن نستفيد منه.

فالنزاع اذا تم إدارته بذكاء يكون مصدر للتغيير الإيجابي، فبرغم من أن هناك في بعض الأحيان نزاعات شديدة لا يمكن دائما التوصل فيها الى حل يرضي الطرفين، إلا

---

[1]– Positive,4 steps.

[2] –5d cycle of appreactive Inquiry:

https://appreciativeinquiry.champlain.edu/learn/appreciative-inquiry-introduction/5-d-cycle-appreciative-inquiry/

انه عندما يدار بشكل جيد يمكن أن يجمع بين الأطراف ويؤدي الى نتائج مرجوة للطرفين[1] .

ثانيا:السيادة الأخلاقية والواقعية لمبدأ اللاعنف: من المفترض أن تكون الوسائل اللاعنفية ضمن حقل حل النزاعات أكثر فعالية في حث الأطراف المعادية على تغيير منظوراتها وحل القضايا والموافقة على إخماد النزاع، من الوسائل التي تستخدم العنف... فالوسائل اللاعنفية تتيح المجال للآطراف المتنازعة بأن تبني وتنمي علاقات وروابط أكثر انتاجية من تلك التي يجئ بها استخدام العنف [2].

ثالثا: التعاون من أجل حل الاختلافات: يمكن حل الاختلافات والاعتماد المتبادل فمثلا عند ارتباط الأهداف ببعضها البعض لا يمكن لطرف أن يحقق هدفه إلا إذا تمكن الكلاق الأخر بتحقيق ذلك الموافق للتعاونية يتمكن الاطراف من عدم الدخول في المنافسة[3]

لذلك يتم تكريس جهد كبير في عمليات حل النزاعات من أجل تصويب الأفكار الخاطئة وكسر القوالب والسلبية الجامدة وإعادة تصوير العدو بصورة إنسانية، وعندما تبتعد الأفكار عن حالة العداء والكراهية وتتحول إلى الثقة والرغبة في التعاون، يصبح حل القضايا الأساسية أكثر إمكانية.

رابعا:النـاس ليسو مشاكل: يركز العاملون في هذا الحقل على المشكلة (اختلاف القيم والمصالح والأهداف والحاجات)، وحماية الكرامة الإنسانية أي تسهل حل المشكلة عند

---

[1] - Enrique rubio, "5 Reasons Why Conflict is a Source of Creativity and Innovation",**https://www.linkedin.com/pulse/5-reasons-why-conflict-source-creativity-innovation-enrique-rubio**

[2]- سنثيا ، المقاربات الإيجابية،39 .

[3] – Brad spangler,'' competitive and cooperative approaches to conflict'', http://www.beyondintractability.orglessay/competitive-cooperative-frames

توجيه الأطراف اهتماماتهم وطاقاتهم نحو القضايا، وتجنب الصفات الشخصية أو الجماعية للأطراف المنخرطة في الحل[1].

خامسا:الإتصال كوسيلة لتغيير المنظور: يعتبر الاتصال المرأة التي تعطي الصورة الصادقة لمنظورات الطرفين،[2] وإن كانت هذه المنظورات سلبية تبقى هناك ضرورة أساسية لتغيرها من أجل حل القضية. وعندما يتخذ العاملون في حل النزاعات موفقا أصيلا عبر الإصغاء النشط دون اصدرا الأحكام يصبح بإمكان الأشخاص المنخرطة في النزاعات أن يغيروا مواقفهم[3].

سادسا:بناء علاقات مستدامة: يمكن بناء هذه العلاقات عبر قيام الأطراف المتنازعة بمصالحة تاريخية للماضي، وإدراك خلافاتها الحالية والاتفاق على رؤية مستقبلية للحفاظ على العلاقة، وحين يتم إصلاح العلاقة الممزقة، تبرز أنواع جديدة من العلاقات بين الأطراف تقوم على أساس الاحترام لحقوق الأفراد والجماعات وإدراك استقلالية الروابط التي تجمع بينهم، مثل هذا الأمر يضمن عدم تصعيد أي خلافات في المستقبل إلى درجة النزاع المسلح، كما يضمن حل هذه النزاعات بطرق ترضي الطرفين، ويتطلب الأمر من أجل الوصول إلى هذا، اهتماما بقضايا العدل والتعامل بفعالية مع المظالم الحقيقية والتاريخية، وهي أمور قد تعد جوهرية من أجل إنجاح أي عملية سلمية[4].

---

[1]- سنثيا ، المقاربات الإيجابية،40.

[2]– عبد الحق بن جديد، "الاتصال وإدارة النزاعات الدولية"، مجلة العلوم الإنسانية 11(2007):76.

3 سنثيا ،المفاربات الإيجابية ، 40.

[4]- لخضر بو الطمين ، "مقومات بناء السلام في الدول والمناطق الخارجة من النزاعات المسلحة"، اطلع غليه بتاريخ : 2018/05/30 https://platform.almanhal.com/Files/2/72686

سابعا: إيجاد عناصر تغيير: تفترض عمليات بناء السلام بأن التغيير في الناس والعلاقات والأنظمة، هو شيء ممكن وضروري من أجل حل النزاعات، لذلك يعتبر تجهيز المتنازعين ليصبحوا عناصر تغيير، مبدأ مركزيا في هذا الحقل، وتهدف ورشات العمل التي تقام للتدريب على صنع السلام وحل المشاكل إلى إيجاد عناصر تغيير يمكنها حمل الرسالة حين تعود إلى مجتمعاتها وأوطانها لتصبح محفزا للتغيير[1] .

ثامنا:تحويل علاقات القوة:تهدف عمليات بناء السلام وحل النزاعات إلى إحداث تغيير في علاقات القوة الموجودة داخل المجتمع أو بين الأطراف المتنازعة، من خلال تحويل التحركات المدمرة التي يقف ورائها مبدأ هيمنة القوة إلى علاقات بناءة متوازنة تعزز وضع جميع الأطراف، ومن خلال تحويل القوة التعسفية أيضا إلى قوة مشتركة بناءة ومستخدمة بشكل صحيح، وتعتبر مسألة منح الصوت الى الذين لا صوت لهم، بالإضافة إلى تقوية المهمشين، مبدأ مركزيا في عملية بناء السلام.[2]

ثامنا:التحرك والتنمية : تكمن أهمية التغيير المنهجي الأساسي المتكامل، الذي يأتي نتيجة لعملية النزاع مع اكتساب إدراك أكبر في حقل بناء السلام ، خاصة ضمن سياق التنمية.

فالتحركات والتغيرات الملموسة في واقع الاطراف المتنازعة يضمن استدامة العملية ونتائجها. وفي العديد من الأوضاع، تشكل التنمية الاقتصادية وتحسين الأحوال المعيشية أمورا أساسية قد تتطلب مختلف أنواع التأييد والنشاط الاجتماعي من أجل تحقيقها . مثل هذه النتائج تؤمن سير عمليات حل النزاعات كجزء أساسي من عمليات التغيير الأكبر في المجالات الاجتماعية والسياسية

[1] - سينثيا، مقاربات إدارة الصراع، 43.

[2]- سنثيا، المقاربات الإيجابية ،43.

والاقتصادية في المجتمع، مقابل أن تصبح فقط آليات للحفاظ على الوضع الراهن وعلى علاقات النفوذ والقوة الحالية[1].

[1]- سنثيا، المقاربات الإيجابية ،44.

جاءت منظورات العلاقات الدولية السائدة في حقل دراسات السلام والنزاع، لتقديم تصورات نظرية لفهم حالات السلام والنزاع المتعددة، فبناء السلام من المواضيع المهمة والمثيرة للنقاش، فالكثير من المفكرين قد اختلفوا حول أي من المعايير هي الأنسب لإنجاح عملية بناء السلام، فهناك من ربط هذه العملية بمجال واسع يشمل كل المجالات بإشراك الفواعل الداخلية، ومن جهة أخرى هناك من يحصر بناء السلام في المجال الضيق بمساعدة الدول ومنظمات حكومية.

كل هذه الاختلافات والنقاشات استدعت وجود مقاربات تعمل على تحليل وتفسير مفهوم بناء السلام بغية إيجاد أنجع البدائل وأفضل السبل لتجنب حدوث مثل هذه النزاعات، عن طريق برامج واستراتيجيات مختلفة في مختلف مراحل النزاع، من إدارة، حل، تحويل، النزاعات وصولا لإستراتيجيات موسعة لإحداث تغيير منهجي.

الفصل الثالث

تعتبر المنظمات الدولية أهم الفواعل المساهمة في بناء السلام والتي توظفها الدول في هذه العملية، وكذلك في تحقيق مصالحها.ولكن مع فترة الحرب الباردة وما وبعدها وبروز حروب جديدة،مثلت ذروة التطور في مجال التنظيم،برزت من خلاله المنظمات الدولية كفاعل له تأثير على الساحة الدولية في مجال تحقيق السلم والاستقرار،كزن لديه نشاطات متعددة واستراتيجيات فعالة تفوق تلك التي تملكها الدولة في حد ذاتها.

المبحث الأول: الفواعل المساهمة في بناء السلام

يعتبر عدم نشوب الحروب والنزاعات العسكرية بين الدول ليس في حد ذاته ضمانا للسلام والأمن، فقد أصبحت المصادر غير العسكرية لعدم الاستقرار في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والايكولوجية ... تشكل أيضا تهديدا للسلم وأصبحت الدول وحدها لا تستطيع بناء السلام، وبالتالي تعدت الفواعل المساهمة في بناء السلام من غير الدول إلى فواعل حكومية وفواعل غير حكومية، وهذا ما سنتطرق إليه.

المطلب الأول: دور الفواعل الحكومية في بناء السلام.

الفرع الأول : مفهوم المنظمات الدولية الحكومية .

يعرف الأستاذ محمد مجذوب المنظمات الدولية بأنها: " تنظيم دول يتمتع بصفة الدوام وبالشخصية الدولية "، وتتفق مجموعة من الدول بموجب ميثاق أو اتفاقية على إنشائها ومنحه الصلاحيات اللازمة للإشراف جزئيا أو كليا على بعض شؤونها المشتركة، من خلال العمل على توثيق أواصر التعاون والتقارب فيما بينها، والقيام بتمثيلها والتعبير عن مواقفها ووجهات نظرها في المجتمع الدولي[1].

[1]– إبراهيم شلبي، التنظيم الدولي: دراسة في النظرية العامة والمنظمات الدولية (بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1984)،11.

كما يعرفها الأستاذ شلبي إبراهيم يعرفها بأنها: " هيئة دائمة ذات إرادة مستقلة تتفق الدول على إنشائها لمباشرة الاختصاصات التي يتضمنها الميثاق " ومن خلال تعريف إبراهيم شلبي تتضح لنا جملة من الشروط التي يجب توفرها في المنظمة الحكومية وهي الديمومة، الإرادة المستقلة، صفة الدولية[1].

أما الدكتور عبد العزيز سرحان يعرفها بأنها: "وحدة قانونية تنشئها الدول لتحقيق غاية معينة، وتكون لها إرادة مستقلة يتم التعبير عنها عبر أجهزة خاصة بالمنظمة ودائمة "[2].

الفرع الثاني: جهود المنظمات الدولية الحكومية في تطوير مبادئ السلام والأمن الدوليين.

أ- **هيئة الأمم المتحدة :** نشأت الأمم المتحدة في إطار سد نقاط الضعف في فترة عصبة الأمم المتحدة، عقب الحرب العالمية الثانية ومثلت ذروة التطور في مجال التنظيم الدولي وقد صاحب نشؤها، والوكالات المتخصصة المرتبطة بها، نشوء العديد من المنظمات الدولية العالمية والإقليمية والعامة أو المتخصصة

إن في مقدمة الأهداف التي تسعى إليها الأمم المتحدة هي الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ويعتبر احد الأعمدة التي قام عليها البناء المؤسسي للأمم المتحدة[3].

تتكون منظمة الأمم المتحدة من ستة (6) أجهزة رئيسية حددها الميثاق في الفقرة الأولى من المادة السابعة، وهذه الأجهزة هي :

---

[1]- شلبي، التنظيم الدولي،11.

[2]- سهيل حسن الفتلاوي، مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية (عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010)، 21.

[3]- حفناوي، الدبلوماسية الوقائية،25.

- الجمعية العامة.
- مجلس الأمن.
- المجلس الاقتصادي والاجتماعي.
- مجلس الوصاية
- محكمة العدل الدولية،
- الأمانة العامة.[1]

وقد حدد الميثاق واجبات وسلطات كل جهاز، فتمثل الجمعية العامة الفرع الرئيسي الوحيد الذي يتألف من جميع أعضاء الأمم المتحدة على أساس المساواة في التمثيل، ويجوز للجمعية العامة بموجب الميثاق أن تناقش مسألة أو أمرا يدخل في نطاق أعمال الهيئة وأن تقدم توصياتها بالإجراء الذي ترى اتخاذه بواسطة الأعضاء أو بواسطة الفروع الأخرى[2].

أما مجلس الأمن فأسند له المهمة الرئيسية في حفظ السلام والأمن الدولي، ومنحه جميع الصلاحيات، حيث نظم الفصل السادس والسابع من الميثاق، الصلاحيات الممنوحة لمجلس الأمن : حل النزاعات حلا سلميا، والنظر في النزاعات او الموافقة التي تهدد السلم الدولي يكون على قرار يصدره مجلس الأمن.

[1]–حفناوي الدبلوماسية الوقائية،53.

[2]– نفس المرجع.

كما ينظر مجلس الأمن في الخلافات القائمة بين الدول إذا فشلت في وضع حل لها ويصدر قرارات يدعو فيها الدول الأطراف إلى حل خلافاتهم بالطرق التي يرونها مناسبة لها، أو يقوم هو بتحديد الطريقة الواجب إتباعها.[1]

حيث يمكن لمجلس الأمن أن يصدر قرارات ملزمة للدول وذلك في الحالات المتعلقة بتهديد السلم والإخلال به ووقوع العدوان . وهذه القرارات تتخذ بصورتين: الأولى هي القرارات المتضمنة ذات صفة عسكرية، والثانية هي القرارات المتضمنة لتدابير لا يستوجب تنفيذها استخدام القوة العسكرية.[2]

فاختصاصات مجلس الأمن تمثل طفرة كبيرة في التطور التنظيم الدولي، إذ أعطيت له صلاحيات مطلقة تخول له تقدير الحالات التي تمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين، إذا بهذه الصلاحيات أصبح مجال تدخله يتعدى التدخل في النزاعات الدولية إلى النزاعات الداخلية التي تنشأ داخل كيان الدولة الواحدة، إذ حتى عهد قريب كانت مثل هذه النزاعات تعتبر من صميم اختصاصات الدول وجزء من سيادتها الوطنية[3].

---

[1]– لبنى بهولي،" دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين: فحص لأهم المقترحات النظرية"، اطلع عليه بتاريخ 2018/06/02.

www.univ.eloued.dz/fr/filstock/droit/pdf/bahouli.pdf

2_ نفس المرجع.

[3]– طرشي، إدارة الأمم المتحدة،29.

وبالنسبة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي فقد حدد الميثاق عدة اختصاصات تتمحور حول تشجيع الاحترام العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية، كذلك إيجاد حلول للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية والصحية الدولية والتعاون الثقافي والتعليمي الدولي[1].

أما محكمة العدل الدولية لها وظيفتان تتمثل الأولى في تسوية النزاعات القانونية المقدمة من طرف الدول (وفقا للقانون الدولي)، أما الوظيفة الثانية فهي إبداء الرأي الاستشاري بشأن المسائل القانونية المحالة إليها من طرف أجهزة الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة المرخص لها.[2]

وفيما يتعلق بمجلس الوصاية فيؤذن له بفحص ومناقشة التقارير الواردة من السلطات القائمة بالإدارة (سبعة دول أعضاء)، بشأن القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية للأقاليم المشمولة بالوصاية (يوجد 11 إقليما مشمولا بالوصاية بموجب (الميثاق)[3].

وقد يشمل عمل منظمة الأمم المتحدة في إطار عملها في مجال بناء السلام ما يلي :

1-العمل على استعادة قدرة مؤسسات الدولة على حفظ النظام العام وإرساء الأمن.

2-تعزيز حكم القانون واحترام حقوق الإنسان، وفي حالة كان النظام القضائي في الدولة منهارا، أو غير قادر على ممارسة مهامه يمكن الاعتماد على ما يسمى بـ "الحوافظ العدلية" التي في قوانين نموذجية تعدها هيئات دولية، وتستخدم في مثل هذه الحالات، ريثما يتم إنجاز مثل هذه المرحلة .

---

[1] -Guide to UN documentation,''economic and social council ecosoc,'' http://dagdok.org/en/un-structure/main-bodies/economic-and-social-council-ecosoc.html

[2] - UN documentation ,''Internationnal court of Justice '', http://research.un.org/en/docs/icj

[3] - United nation,''trustee schip council,'' www.un.org/en/sections/about_un/trusteeship_council/

3- دعم مؤسسات السياسة الشرعية في الدولة.

4- تعزيز الاستقرار الاجتماعي بما في ذالك ضمان عودة النازحين واللاجئين أو توطينهم، وحل المشكلات القانونية المتعلقة بالملكية وتنازعها واستعادة اللاجئين العائدين لممتلكاتهم، وتوفير الأوضاع اللازمة لاستقرارهم.

5- إرساء الأسس اللازمة لإطلاق عملية التنمية، إذ يجب أن يتضمن تشجيع النمو الاقتصادي وإعادة إيجاد الأسواق والتنمية المستدامة كما يشمل ذلك وضع حد للعقوبات الدولية التي قد تكون مفروضة مسبقا على البلد في حال استيفاء متطلبات رفعها[1].

إن انخراط الأمم المتحدة في مجال بناء السلام قد فرض عليها القيام بتطوير أجهزة فرعية ضمن هيكلها التنظيمي للتعامل مع متطلبات هذه المهمة، فظهرت لجنة بناء السلام الى جانب جهازين أخرين، هما مكتب دعم لجنة بناء السلام وصندوق بناء السلام.[2]

1- **لجنة بناء السلام** : تتولى هذه اللجنة ما يلي:

- جمع كل الأطراف ذات الصلة لنعبئة الموارد ولإسداء النصح واقتراح استراتيجيات متكاملة لبناء السلام بعد الصراع والانتعاش.

- المساعدة على ضمان تحويل يمكن الاعتماد عليه لانشطة الأنتعاش المبكرة واستثمارات مالية مستدامة على المدى المتوسط والطويل .

- وتطوير أفضل الممارسات في الموضوعات المختلفة بالتعاون مع الأطراف السياسية والأمنية والإنسانية والتنموية. وتحدد القرارات أيضا حاجة اللجنة بأن تمد فترة الأهتمام

---

[1]- محي الدين، دور الأمم المتحدة، 497،498.

[2]- نفس المرجع،500.

الدولي إلى بلدان ما بعد الصراع وحيثما تدعو الضرورة لإبراز أية ثغرات تهدد بتفويض بناء السلام.[1]

1-مكتب دعم لجنة بناء السلام:

وهو مكتب في الأمانة العامة للأمم المتحدة أسس لدعم عمل لجنة بناء السلام ومساعدة الأمين العام على وضع استراتيجيات بناء السلام، ويرأسه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة .

2- صندوق بناء السلام:

أنشئ صندوق بناء السلام عام 2006 من قبل الأمين العام للأمم المتحدة لتأمين

الحاجات الفورية من الصراع، وهو يعتمد على المساعدات الطوعية من دول ومؤسسات دولية، وقد يمتد عمل الصندوق الى بلدان التي لم تدرج في عمل لجنة بناء السلام وفق ما يراه الأمين العام.[2]

أدرج مجلس الأمن في جدول أعمال الجلسة 4739، المعقودة في 11 أفريل 2003، البند المعنون " مجلس الأمن والمنظمات الإقليمية"، مواجهة التحديات للسلام والأمن الدوليين ". وخلال الجلسة جرت مناقشة تحاورية، وأدلى ببيانات معظم أعضاء لمجلس، وكذلك الأمين العام وممثل اليونان بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي، وممثلو منظمة الدول الأمريكية، والاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية، ومنظمة الأمن والتعاون أوروبا، والجامعة الاقتصادية لدول غرب أفريقي.[3]

---

[1]- الفتلاوي، الأمم المتحدة، 57.

[2]- محي الدين، دور الأمم المتحدة، 502.

[3]- "مجلس الأمن والمنظمات الأقليمية: مواجهة التحديات الجديدة للسلام والأمن الدوليين" الفصل الثامن .النظر في المسائل المندرجة في إطار مسؤولية مجلس الأمن عن صون السلام والأمن الدوليين. وثيقة رقم :(34812-11)،995.

وأكد الأمين العام في بيانه على الاهتمام المشترك بين المنظمات الإقليمية والأمم المتحدة بمعالجة التحديات الراهنة التي تواجه السلام والأمن، وتحويل الإحساس الجماعي بانعدام الأمن إلى تظلم الأمن الجماعي، وأضاف أن هذا هو بالضبط القصد من الفصل الثامن من ميثاق الأمم المتحدة.[1]

ب-الأتحاد الأفريقي:

1- النشأة

بدأت تتنامى لدى الدول الأفريقية فكرة الاتحاد والتجمع وذلك بهدف حماية استقلالها وخلق تعاون فيما بينها.

ثم أخذت الدائرة تتسع شيئا فشيئا عن طريق تكوين تكتلات تضم عددا أكبر من الدول الإفريقية الى أن قامت (منظمة الوحدة الإفريقية)، والتي أدت ادورا مختلفة في مجال إرساء دعائم السلم والأمن داخل القارة الإفريقية، حيث اتجهت نحو التسوية السلمية للمنازعات التي دارت داخل القارة مع احترام حدود الدولة الموروثة عند استقلالها.[2]

لم ينشأ الاتحاد الإفريقي من فراغ، وإنما كان بمثابة الثمرة الناضجة التي أثمرتها شجرة منظمة الوحدة الإفريقية، فجاء الاتحاد الافريقي ليحل محل منظمة الوحدة الإفريقية بدورها السابق في تطوير هذا الدور ليتناسب مع المجتمع الدولي المعاصر، وقد تم الإعلان عن قيامة رسميا في قمة لوساكا في 2001.[3]

---

[1]- "مجلس ، مواجهة التحديات الجديدة للسلام،995.

[2]- محمد إبراهيم الحسن،"دور المنظمات الدولية والإقليمية في تحقيق السلم والأمن في إفريقيا"، اطلع عليه بتاريخ 2018/06/08

www.qiraathafrican.com/home/now/adress/if.sthash.Eon2a3ez.dpbs

[3]- حفناوي ، الدبلوماسية الوقائية،34

2- أهداف الاتحاد الإفريقي في مجال تسوية النزاعات الإفريقية:

استمر الاتحاد الإفريقي في القيام بمهام المنظمة الإفريقية نفسها والهادفة للحد من المنازعات الإفريقية سلميا، فتم إنشاء مجلس السلم والأمن الإفريقي[1]لوصفه جهازا تابعا للاتحاد وجهاز دائم لصنع القرار فيما يتعلق بمنع الصراعات وإدارتها وتسويتها داخل الإتحاد الإفريقي، ويعاون المجلس كل من المفوضية، ومجمع الحكماء ونظام للإنذار القاري المبكر، وقوة افريقية للتدخل السريع، وصندوق خاص.

يتشكل المجلس من خمسة عشر عضوا يمثلون أقاليم القارة المعنية يختارون على أساس الحقوق المتساوية، عشرة أعضاء منهم يتم انتخابهم مدة سنتين، وخمسة أعضاء ينتخبون مدة ثلاثة سنوات لضمان الاستمرارية، وعلى أساس مبدئي التمثيل الإقليمي العادل والتناوب.[2]

وتتمثل أهداف الاتحاد الافريقي مجال تسوية النزاعات الافريقية في:

أ. تعزيز السلام والأمن والأستقرار في القارة:

يعتبر من الاهداف الرئيسية التي حددها القانون التأسيسي للاتحاد الافريقي، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف، يمنح القانون التأسيسي الاولوية بوجه عام للاعتبارات الأمنية ودواعي حفظ السلام والاستقرار في القارة الافريقية، فالمادة الثالثة من القانوني التأسيسي تتضمن في الفقرة (و) تعزيز الأمن والسلام والاستقرار في القارة باعتباره احد الاهداف الرئيسية للاتحاد.[3]

---

[1]- إبراهيم حسن، دور المنظمات الدولية.

[2]- محمد هيبة على احطيبة، حسون محمد، "دور مجلس السلم والأمن الافريقي في حل النزاعات وتسويتها في أفريقية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، العدد الثالث (2011)، 634.

[3]- نعيمة زرو، الغالية خالد، " دور مجلس السلم والأمن الإفريقيين في حل النزاعات الإفريقية"(مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية 2015)، 22.

ب. الدفاع عن سياسة الدول الأعضاء ووحدة أراضيها واستقلالها :
أكد الاتحاد على هذا الهدف واعتبره من الأهداف الرئيسية في المادة الثالثة (الفقرة ب) من القانون التأسيسي للاتحاد ومن الملاحظ أن أغلبية المنظمات الدولية العالمية منها أو الإقليمية تحرص دائما على هذا الهدف وهو احترام سيادة واستقلال الدول الأعضاء بها.[1]

ج. تشجيع التعاون الدولي مع الأخذ في الاعتبار ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان :

وفي هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن مجلس الأمن للأمم المتحدة قد طلب في القرار 1863 (2009) من الأمين العام إنشاء صندوق الإتحاد الإفريقي في الصومال إلى حين نشر عملية حفظ السلام.[2]

المطلب الثاني : دور الفواعل غير الحكومية في بناء السلام.

الفرع الأول: مفهوم المنظمات الدولية غير الحكومية

يعرف **جاك فونتنال jaques fontanel** المنظمات غير الحكومية بانها: مجموعة تجمع حركة، مؤسسة تنشأ ليس باتفاق بين الدول ولكن بمبادرة خاصة أو مشتركة تجمع أشخاص طبيعيين أو معنويين خواص او عموميين من جنسيات مختلفة للقيام بنشاط دولي، أي أنها تمتد لدولة متعددة وليس لها طابع ربحي.[3]

[1]– زرو، الغالية ، دور مجلس السلم والأمن الإفريقيين،22

[2]– نفس المرجع، 23.

[3]-jacques fontonel, les organisations non governementales(alger:office des publication universitaire,2005),09.

كما عرفها **معهد القانون الدولي** بأنها: تجمعات لأشخاص وجمعيات تنشأ بحرية وبموجب مبادرة خاصة، وتمارس نشاطا دوليا ذا مصلحة عامة دون نية الربح وهذا خارج كل انشغال ذات طابع وطني.[1]

الفرع الثاني: المنظمات الدولية غير الحكومية على مستوى المساعدات الإنسانية.

إن تفعيل جهود المنظمات الدولية غير الحكومية في عمليات بناء السلام يتوقف على اعتمادها على مجموعة من الأساليب والتي تتمثل في(الإنذار المبكر، الدبلوماسية الوقائية، والوساطة وبناء القدرات)، بهدف ضمان التدخل الفعال الذي يضمن تحقيق ترتيبات بناء السلام من حماية حقوق الإنسان، حماية اللاجئين والأطفال، إعادة بناء الاقتصاد وتحقيق مستويات التنمية وصولا إلى تحقيق السلام المستدام.

قد كان للمنظمات الدولية غير الحكومية دور مؤثر في مجال العمل و المساعدة على صياغة الكثير من الوثائق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان، وكذلك المساعدة على صياغة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عندما عملت كهيئات استشارية للوفود المختلفة وأمدتهم بمجموعة من الآراء والمقترحات.[2]

كما عرف القانون الدولي الإنساني بفضل الجهود الكبيرة للمنظمات غير الحكومية فضلا عن دورها الكبير في تطوير وثائق عديدة لحقوق الإنسان وتم اعتماده من طرف المجتمع الدولي كاتفاقية مناهضة التعذيب واتفاقية الطفل ومعاهدة إنهاء جميع أشكال

---

[1] -نور الدين علوش، المنظمات غير الحكومية ورهان حقوق الانسان(المغرب: دار نشاوي للنشر الالكتروني،2011)،10.

[2] – نصيرة صالحي، "دور المنظمات الدولية غير الحكومية في عمليات بناء السلام –دراسة حالة منظمة أوكسفام"(مذكرة لنيل الماجستير، جامعة باتنة، 2014)،67،77.

التمييز العنصري ضد المرأة، ومعاهدة تحريم التعذيب وغيرها من المعاهدات التي عرفت تجسيدا بفضل الضغط الممارس من قبل المنظمات الدولة غير الحكومية.

وبالتالي يوجد عدد من المنظمات الدولية غير الحكومية المهتمة بحقوق الإنسان

ونجد على رأسها اللجنة الدولية للصليب الأحمر[1] **International committee of the Red cross** وهي منظمة تؤدي مهمة إنسانية تتمثل في حماية ومساعدة الضحايا المدنيين والعسكريين في النزاعات المسلحة والحفاظ على حقوقهم الأساسية كالحق في الحياة والحق في سلامة الجسد، وبمعنى أخر فإن مهمتها رصد ومراقبة حقوق الإنسان وقت الحرب والنزاعات المسلحة .[2]

وقد أوكلت للجنة الدولية للصليب الأحمر بموجب القانون الدولي الإنساني العمل لصالح الأسرى والجرحى و المرضى حيث زارت البعثة الدولية للصليب الأحمر خلال سنة 2003 أكثر من 46947 أسيرا ومعتقلا في أكثر من 73 بلد.[3]

وأخذت وسائل التدخل الإنساني شكل المساعدات الطبية، بحيث تتمثل في تقديم المعونة الطبية في الميدان للأشخاص أثناء النزاعات المسلحة كتدخلها في النزاع المسلح في نيجيريا وكذلك بالنسبة للأكراد سنة 1991.[4]

بالإضافة إلى منظمة العفو الدولية **AMNESTY INTERNATIONAL ORGANIZATION** باعتبارها منظمة غير حكومية تأسست في لندن سنة 1961

---

[1]– صالحي، دور المنظمات الدولية،78.

[2]– خلفة نادية، "أليات حماية حقوق الإنسان في المنظومة القانونية الجزائرية، دراسة بعض الحقوق السياسية " (أطروحة لنيل الدكتورة، جامعة باتنة، 2010)،91.

[3]– صالحي، دور المنظمات الدولية،79.

[4]– عبد القادر بوراس،التدخل الدولي الانساني وتراجع مبدأ السيادة الوطنية(الجزائر: دار الجامعة الجديدة،2009)،2016.

بمبادرة أشخاص من بريطانيا وتمول من قبل التبرعات وتتواجد فروعها في بلدان مختلفة، ومن أهداف المنظمة أنها تهتم بحماية حقوق الإنسان بالنسبة إلى كل حالة بغض النظر عن أيديولوجية أو نظام الحكومة، كما أنها تعمل على إطلاق سراح السجناء الرأي وتحقيق المحاكمات العادلة ووضع حد للتعذيب والإعدامات.[1]

حيث دعت المنظمة في سنة 1972، للمبادرة المتمثلة في القيام بحملة دولية للتنديد بالتعذيبKalled stop torture ، انتهت بعقد مؤتمر دولي في باريس سنة 1973، ضم العديد من الخبراء وممثلي الحكومات والحركات الجمعوية وخرج بجملة من التوصيات، أهمهما إبرام اتفاقية دولية لمناهضة التعذيب وطرح مشروع بذلك، كان محل دراسة لاحقا من طرف لجنة حقوق الإنسان التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة القانون الدولي، ثم تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة مشروع الأتفاقية بمصادقتها عليها، وأصبح يعرف باتفاقية الأمم المتحدة لمناهضة التعذيب لعام 1984.[2]

كذلك تعارض منظمة العفو الدولية في تقريريها العادل في مارس 2010 عقوبة الإعدام في جمع الحالات بلا استثناء وبغض النظر عن طبيعة الجريمة أو خصائص المجرم أو الأسلوب الذي تسخدمه الدولة لقتل السجين . فعقوبة الإعدام هي إنكار مطلق ونهائي لحقوق الإنسان، وهي تشكل انتهاكا للحق في الحياة كما هو منصوص عليه في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وكذلك هي غالبا ما تستخدم بشكل غير متناسب ضد الفقراء وأفراد الأقليات والجماعات العرقية والدينية، كما يتم فرض هذه العقوبة وتنفيذها بشكل تعسفي.[3]

---

[1]– صالحي، دور المنظمات الدولية،80.

[2]– بدر شنوف، "دور المنظمات غير الحكومية في إرساء قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان"، مجلة العلوم القانونية والسياسية 12 (2016) : 88.

[3]– مازن جابر،"عقوبة الإعدام"، مجلة موارد التربية على حقوق الإنسان 15 (2010)،06.

كذلك عملت المنظمات الدولية غير الحكومية على تقديم المساعدات بهدف تخفيف المعاناة الإنسانية التي تمس بالأخص الفئات الضعيفة كالأطفال والنساء أثناء النزاعات.[1]

وتعتبر اللجنة الدولية للصليب الأحمر من أهم الهيئات الدولية الموكل إليها حماية

الأطفال في ظل النزاعات المسلحة وهذا باعتبارها من بين المنظمات غير الحكومية التي تتميز بخصائصي الإنسانية، وعدم التحيز والحياد والاستقلالية والعمل التطوعي، وعليه تقوم اللجنة ICRC بإعطاء العناية للأطفال بتوفير الأغذية المناسبة والخاصة بهم والملابس والمساعدات الطبية[2].

أما بالنسبة للمرأة فقد أطلقت منظمة العفو الدولية حملة وقف العنف ضد المرأة في 05 مارس 2004، تركز في البداية على العنف في محيط الأسرة وأثناء الصراعات المسلحة، أما أهداف المنظمة طويلة الأجل وهي:

- إلغاء القوانين التي تدعم الإفلات من العقاب على أفعال العنف ضد المرأة والقوانين التي تنطوي على تمييز ضد المرأة.

- سن قوانين فعالة وإرساء ممارسات لحماية النساء من العنف في ظروف النزاعات وما بعدها، وتنفيذ تلك القوانين وضمان وضع حد لإفلات المقاتلين الذين يقترفون العنف ضد الأطفال و المرأة وقادتهم من العقاب .

- مساءلة الدول، فرادي ومجتمعه، عن التزاماتها بموجب القانون الدولي يمنع

[1]- صالحي،دور المنظمات الدولية، 85.

[2]- صالحي،دور المنظمات الدولية، 86.

جميع الأفعال ضد المرأة والتحقق فيها ومعاقبة مرتكبيها وإنصاف ضحاياها، في أوقات السلم وأثناء النزاع المسلح.[1]

الفرع الثالث: بنود المنظمات الدولية غير الحكومية على المستوى التنموي (التنمية والوعي البيئي):

تعد التنمية من القضايا العالمية والتي أصبحت تواجه عدة تحديات خاصة في ضل بيئة تتميز بالنزاعات لأن التنمية تحتاج إلى ظروف أمنة لنهوض بالدولة الخارجة من النزاع ولهذا تعددت الدراسات التي تناولت العلاقة ما بين التنمية والسلام بحيث يعتبر السلام أساس التنمية لأن لا يمكن للتنمية أن تتحقق في المجتمعات التي فيها نزاعات بحيث تخصص جزءا كبير من جهدها الاقتصادي للإنتاج العسكري وهذا ما يقلل حتى فرص التنمية.[2]

ففي هذا العنصر لا بد من التركيز على أهمية التنمية الاقتصادية لكل الأطراف كأداة أساسية للأمن الدولي، وهذا ما يدعم الطرح القائل بأن تخفيض النفقات العسكرية يساعد النمو الاقتصادي وهذا باعتبار النفقات غير منتجة، بحيث يرى المفكر "ناف" NEF أن السلم يحدث على النشاط الاقتصادي للدول ويدعمه الرأي المفكر سيمور مامان Seymour.Melman في أن النفقات العسكرية تترك أثار مدمرة على الاقتصاد منها فقدان المنافسة، تأكل الاستثمار المنتج وظهور المجتمعات العسكرية، ولهذا تم ترويج فكرة نزع السلاح من أجل التنمية.

---

[1]– ترجمة الحقوق واقع ملموس: النضال من أجل وقف العنف ضد المرأة.

ACT (77/052/2004).5.

[2]– صالحي، دور المنظمات الدولية،93.

كما نجد إن كل من التنمية والسلام لشركات في هدف واحد وهو العمل على تحقيق حاجات وأمن الفرد.[1]

وقد كان للمنظمات الدولية غير الحكومية دور كبير في التنمية باعتبارهم كدعاة للتغيير الإجتماعي، فقد عملت من خلال حركتها لمناهضة العبودية، وكذا تعمل على مراقبة برامج العدالة، الصحة والتعليم وتهتم بقضايا الدخل كما تعمل على الاهتمام بقضية الفئات لمهمشة وبالخصوص كل من الأطفال والنساء، حيث نجد الدور الكبير لاحد فروع منظمة أوكسفام الأسترالية حيث عملت من خلال مشاركتها في تنفيذ برنامج تمكين المرأة في جنوب الهند بعد استقلاله سنة 1947، كما شاركت في مؤتمر بكين للمرأة لإبراز دور المرأة في التنمية[2].

وفي مجال حماية البيئة لعبت المنظمات غير الحكومية دورا متميزا في المؤتمرات الدولية التي عقدت في هذا الشأن، كما كان لها الفضل في إبرام الكثير من الاتفاقيات الدولية التي تسعى لحماية البيئة، بدء بحث الدول على الإنضمام والتصديق على المعاهدات، وذلك بتقريب وجهات النظر وتدليل الصعوبات، أو بما تقدمه من مساعدات فنية وتقنية نظرا للخبرة التي اكتسبتها في ميدان تخصصها، بالإضافة إلى أنها أصبحت

من آليات التنفيذ الفعال لهذه الاتفاقيات ومن أهمهما : اللجنة الدولية للصليب الأحمر منظمة السلام الأخضر، والاتحاد العالمي لحماية الطبيعة[3] .

المبحث الثاني: نشاطات واستراتيجيات بناء السلام

---

[1]– صالحي، دور المنظمات الدولية،94.

[2]– صالحي،دور المنظمات الدولية، 85.

[3]– قويدر شعشوع، "دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي" (أطروحة دكتوراه، جامعة ابي بكر بلقايد،2014)، 217.

المطلب الأول: استراتيجيات بناء السلام.

سوف نتطرق إلى أهم استراتيجيات التدخل في مرحلة ما بعد النزاع للأمم المتحدة بمشاركة المنظمات الإقليمية والمنظمات الدولية غير الحكومية التي تعتمد عليها عبر العديد من النشاطات التي سوف نتطرق اليها في المطلب الثاني.

وقد قمنا بتقسيم النشاطات والاستراتيجيات كنحو التالي:

أ-**النشاط الأمني والتقليل من العنف:** ويعتمد على الإستراتيجية الأمنية لخلق الاستقرار والتي تتمثل في:

- إستراتيجية حقوق الإنسان: وأول هذه الحقوق هو ما نصت عليه المادة

2 (الحق في تقرير المصير) من ميثاق الأمم المتحدة ولكن هذا الحق كثيرا ما يخترق نتيجة عدم وجود هيكل ديمقراطي داخل الدولة الهشة،رغم ان مجلس الأمن الدولي كثيرا ما يؤكد عليه بل ويعرف عن قلقه الدائم ثم إزاء الانتهاكات التي تلحق به، وهو ما جعله يفرض على الدولة إطار إعادة هيكلة البنى السياسية واحترام حقوق الأقليات وتجريم التعدي على حق تقرير المصير، ويتم ذلك بإنشاء آلية مراقبة ومسائلة ديمقراطية، فعدم وجودها إنما يعبرعن تناقض ونقص متأصل داخل النظام الدولي المدير لدولة ما بعد الحرب، وهو ما يؤدي بدوره إلى عدم قدرة النظام على التماسك و الاستمرار مستقبلا، إضافة إلى تكليف الإدارة الدولية بمهمة استعادة القانون والنظام وإصلاح قطاع العدل والشرطة لحماية الموطنين ويتعدي الأمر ذلك الى ملاحقة الجرائم التي أرتكبتها النظم السابقة سواء في محاكم داخلية أو دولية.[1]

- إستراتيجية مساعدة السلطة الانتقالية: وذلك على إزالة الألغام وتنفيذ

[1]- أمينة زغيب،"استراتيجيات المنظمات الدولية في إعادة الاعمار لفترة ما بعد الحرب-نموذج إقليم كوسوفو-"(رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر-باتنة،2012)، 79-81 .

برامج تدريس في مجال إزالة الألغام، ونزع الأسلحة وإعادة دمج القوات المسلحة والاتفاق بشكل تقسيم شامل وتسوية سياسية، اضافة الى إعادة تجمع ونقل جميع القوات الى المعسكرات ثم البدء في حملة الحد من التسلح .

ب- **نشاط العمل السياسي والتأسيس الهيكلي:**

الإستراتيجية السياسية لإصلاح مؤسسات الدولة وتتمثل في:

- إستراتيجية أعمار البنى التحتية السياسية : والذي يعتبر شرط أساسي

لاحترام سيادة الدولة خلال فترة الإدارة الدولية، ويأخذ من الناحية القانونية شكل البنود التي توضح التعديلات ممكن إدخالها من قبل المسؤول الدولي هذا بالنسبة للبنى السياسية ودعم الجهود المؤسسات السياسية الشرعية الدولية.[1]

- استراتجية التنسيق:

وذلك لحفظ السلام مع العنصر المدني، وتنسيق جميع الحالات التي تكون فيها الإدارة بمشاركة الأمم المتحدة في مرحلة ما بعد الحرب .والمساعدة في تسيير العمليات الانتخابية (على المستوى السياسي) والملاحظ أنه الهدف من النشاطات التي ذكرت هو تمكين الدولة من استعادة قدرتها على إدارة شؤونها والنصوص بأعباء الحكم.[2]

ج-**نشاط بناء القدرات وتحويل العلاقات:**

تتمثل الإستراتجية الهيكلية و"معالجة الأسباب الاقتصادية والاجتماعية"في:

- إستراتجية إعادة الهيكلة الاقتصادية:

فيما يخص إعادة الهيكلة الاقتصادية بعد الحرب، فتتضمن شروط جزائية

---

[1]- زغيب، استراتيجيات المنظمات الدولية،80.

[2]- نفس المرجع،81 .

وعقابية لضمان إنشاء مؤسسات سياسية موثوق بها ذات شرعية وفاعلية تحل محل تلك التي كانت موجودة من قبل، وبجدر التنبيه أن هذه الشروط لم توضع للحد من حرية العمل، بل للشعور بالقلق من قيام حروب محتملة أخرى داخل الدول خاصة في الدول التي يكون فيما وضع مثل هذه البرامج الهيكلية أمرا ضروريا للحفاظ على الأمن والسلام[1].

كما هو الحال في كوسوفو البوسنة والهرسك، والتي هدفت من خلالها الأمم المتحدة إلى إرساء تعزيز قواعد الديمقراطية في فترة ما بعد النزاع. كذلك إرساء الأسس اللازمة لإطلاق عملية التنمية،ان يجب أن تتضمن تشجيع النمو الاقتصادي وإعادة إيجاد الأسواق التنمية المستدامة[2].

- إستراتجية بناء ثقافة السلام في المجتمعات ذات الأسس الديمقراطية:

وذلك عن طريق تعزيز الاستقرار الاجتماعي بما في ذلك ضمان عودة النازحين واللاجئين او توطينهم وحل مشكلات القانونية المتعلقة بالملكية وتنازعها واستعادة اللاجيئين او توصيل العائدين لممتلكاتهم، وتوفير الأوضاع اللازمة لاستقرارهم، ولا تكمل الصورة الا بالتركيز على العنصر الثقافي في الدول الخارجة من النزاعات وذلك عن طريق تمكين المجتمع المدني بكل فئاته العمرية والمجتمعية و الاثنية والجنسية بخلق نوع من النقاش السليم ويكون ذلك بالتركيز على :

- التعليم والتوعية العامة.
- تمكين الشباب وأبنائهم نفسيا لفترة ما بعد النزاع.

---

[1]- زغيب، استراتيجيات المنظمات الدولية،80.

[2]- نفس المرجع،75.

- الاستفادة من الإمكانات غير المستغلة للجهات الفاعلة المحلية وبناء دور للمرأة بوصفها عاملا مهما من عوامل التغيير.

إشراك الأطفال والشباب في قرارات الحد من الحروب والتي تؤثر على مستقبلهم كضمان لفعالين العمل من أجل السلام.[1]

المطلب الثاني:نشاطات بناء السلام.

الفرع الأول: النشاط الأمني والتقليل من العنف المباشر:

سوف نتطرق إلى :

دور المنظمات الدولية في خلق الاستقرار لدول مابعد النزاع:

تشارك الأمم المتحدة في عمل واسع النطاق في مجال سيادة القانون،بما في ذلك: صياغة الدساتير والإصلاح التشريعي، وتعزيز المؤسسات بما في ذلك في مجالات أعمال الشرطة والعدالة والإصلاحيات وتقديم الدعم لعمليات العدالة الانتقالية.وهذا

ما سنوضحه من خلال:

-مركز التنسيق العالمي للمجالات المتعلقة بالشرطة والعدالة والإصلاحيات لكفالة سيادة القانون في حالات ما بعد النزاع وغيرها من الأزمات:

عين الأمين العام إدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لقيادة مركز التنسيق العالمي للمجالات المتعلقة بالشرطة، والعدالة والإصلاحيات لكفالة سيادة القانون في حالات ما بعد النزاع وغيرها من الأزمات.[1]

[1]- زغيب، استراتيجيات المنظمات الدولية،75.

وتتمثل الفكرة وراء ترتيب مركز التنسيق العالمي في تقوية قدرة الأمم المتحدة على سد الثغرات الهامة في مجال القدرات المدنية في أعقاب النزاع، وتسيير العمل بشكل تعاوني ابتداء من مرحلة التخطيط المبكر فصاعدا، وتعبئة الموارد والاستفادة من المزايا الخارجية وتفادي ازدواجية الجهود، ويوفر المركز المساعدة التقنية، والمعرفة والمشورة في عمليات التقييم، والتخطيط، والتمويل والشراكات.[2]

وإدارة عمليات حفظ السلام وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي مسؤولان ويخضعان للمسائلة فيما يتعلق بالاستجابة الى الطلبات على الصعيد القطري، التي توجه من خلال كيانات الأمم المتحدة على أرض الواقع، بمساعدة حسنة التوقيت وجيدة النوعية فيما يتعلق بالشرطة والعدالة والإصلاحات.[3]

وجاء في تقرير مجلس الأمن أن ليست كل عمليات السلام مكلفة بأن تضطلع بأنشطة العدالة وسيادة القانون في المرحلة الانتقالية، غير أن الإدارتين الانتقاليتين في كوسوفو (لجنة الأمم المتحدة للإدارة المؤقتة في كوسوفو) وتيمور ليشتي(إدارة الأمم المتحدة الإنتقالية في تيمور الشرقية بعثة الأمم المتحدة لتقديم الدعم في تيمور الشرقية) كانتا مسؤوليتين، مسؤولية مباشرة عن إدارة خدمات القضاء والشرطة و للسجون[4].

---

[1]– الأمم المتحدة وسيادة القانون،"تنسيق الأمم المتحدة لأنشطة سيادة القانون"، أطلع عليه بتاريخ 2018/06/12.
https://www.un.org/ruleof/sw/at/what_is_the_rube_of_law/coordination_of_rule_of_la_activities/

[2]– نفس المرجع.

[3]– نفس المرجع.

[4]– الأمم المتحدة، مجلس الأمن، تقرير الأمين العام،"سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع ومجتمعات ما بعد الصراع "، رقم S/2004/616/. 7.

هناك روابط عديدة متاحة من خلال الأمم المتحدة والمنظمات الإقليمية الموجهة الى الممارسين الذين يعالجون قضايا سيادة القانون مثل القضاة والموظفين العاملين في النظام القضائي والشرطة وغيرها من أجهزة إنقاذ القوانين. وقد ظلت الهيئات المهنية مثل رابطات القضاة ورؤساء الشرطة، وكذلك المؤسسات الوطنية لحقوق الإنسان تستخدم منذ مدة طويلة كقنوات راسخة وفعالة للتعليم والتدريب حول سيادة القانون ومن ثم استعمالها استعمالا كاملا لتنفيذ التدقيق في مجال العدالة الجنائية الدولية من أجل سيادة القانون

ومن المشاركين المحتملين في هذا الصدد معاهد وكليات علم الإجرام والدراسات المتعلقة بالمرأة وتنمية الشباب وتخطيط المدن ونحوها.[1]

- الاستمرارية الأمنية لخلق الاستقرار في دول ما بعد الصراع:

أ- إصلاح نظام الشرطة:

عملت بعثة الأمم المتحدة بالتعاون مع المنظمات الإقليمية والحكومة في هايتي على إعداد برنامج تدريبي وفق قواعد الشرطة الدولية ومقاييس حقوق الإنسان، حيث طورت برنامج "درب المدربين" لتدريب أربعة وخمسين مدربا من الشرطة المحلية، كما شكلت البعثة فريقا تدريبا خاصا لتقويم حاجات ضباط الشرطة الوطنية الهايتية، وتؤكد العديد من الأحداث على تحسين جهاز الشرطة، ففي سبر أراء الشعب الهايتي حول أكثر المؤسسات أمنا لهم جاءت أغلبية الأصوات لصالح جهاز الشرطة، وهو ما يدل على فعالية الشرطة وتجدد ثقة المواطنين بهذا الجهاز.[2]

ب- إصلاح نظام القضائي والسجون:

عملت الحكومة الهايتية على الأخذ بتوصيات الأمم المتحدة وإصلاح النظام القضائي من خلال :

---

[1]- مجلس الأمن، ، سيادة القانون والعدالة الانتقالية،7.

[2]- سوسن درغال، "عمليات بناء السلام في هايتي"، دون عنوان المجلة06 (2016):375.

- إنشاء لجنة رئاسية لإصلاح النظام القضائي.
- إنشاء التفتيش القضائي لمراقبة فعالية أداء الهيئات القضائية والاستعانة بمدرسين دائمين حاصلين على تدريب بيداغوجي في مجال القضاء للعمل في هايتي.
- إعادة تأهيل السجن الوطني وحل مشكلة الاكتظاظ وإعادة بناء المرافق.
- وقد أدت هذه الإصلاحات حسب تقرير الأمين العام للأمم المتحدة إلى اعتقال800 فرد من أفراد العصابات، ووضع قادتهم في السجن كما انخفضت حالات الاختطاف من 100 حالة إلى ستة حالات في الشهر[1].

ج- حقوق الإنسان :

في ظل الموقف المتأزم والأعمال الوحشية في إقليم كوسوفو، وسبب في مقتل ما يقارب من 10 ألاف مدني، وخلفت من 1.5 مليون متشرد لاجئ بالإضافة إلى حرق المنازل واستخدام دروع بشرية في القتال واستخدام الاغتصاب كأداة حرب، وتنفيذ الإعدام بإجراءات موجزة[2]، ساهم كل من المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأمانة العامة في محاولة حل النزاع في كوسوفو، ويبرز دور المجلس الاقتصادي والاجتماعي من خلال إصدار لجنة حقوق الإنسان في يوغسلافيا للقرار رقم 71 في أفريل 1996، مستنكرة مختلف الانتهاكات، مطالبة بإيجاد صيغة توافقية بين الألبان والصرب في إطار إدارة الإقليم.

---

[1]- درغال، "عمليات بناء السلام، 376.

[2]- معهد السلام الامريكي،".دورة تحليل الصراعات" اطلع عليه بتاريخ 2018/06/12

https://www.usip.org/sites/default/files/academy/OnlineCourses/Conflict_Analysis_Course_Arabic_06_28_06.pdf

أما الأمانة العامة فقد أصدرت عدة تقارير أبرزها الصادرة عام 1998، والمتعلقة بتحسين الأوضاع المتدهورة في كوسوفو[1]، واعتمدت الجمعية العامة على مجموعة من الآليات للقضاء على العنف وحماية حقوق الإنسان ومن بينها:

- المناقشة: يتم إعداد تقارير من طرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيرها من الاجهزة الأخرى التابعة لمنظمة الأمم المتحدة المتضمنة تقييما مدى احترام الدول لحقوق الإنسان والتزاماتها التعاقدية، وبعدها تتولى الجمعية العامة مناقشة هذه التقارير وإصدار توصيات للدول الأعضاء[2].

- النظر في انتهاكات حقوق الإنسان : تتخذ الجمعية العامة التوصيات في إطار التوجه لقمع انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك بعد النظر المسبق من طرف المجلس الاقتصادي والاجتماعي والأمني أو أي جهاز أخر في الهيئة.

- إنشاء آليات الرقابة الدولية: سعيا لضمان حماية حقوق الإنسان ومراقبة مدى تطبيق الدول للاتفاقيات والمعاهدات المتعلقة لحقوق الإنسان، قامت الجمعية العامة بإنشاء لجنة مناظرة لها تتولى الرقابة والمتابعة مع الدول الأطراف ضمن كل اتفاقية دولية.[3]

- متابعة المؤتمرات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان: تتجلى هذه المتابعة في المتابعة السابقة لعقد المؤتمرات الدولية من خلال التحضير والإعداد، والمتابعة اللاحقة من خلال متابعة نتائجها، باعتبار أن هذه المؤتمرات جوهر لتطور وتفعيل

[1]- وداد غزلاني، خيرة لكمين، "دور الأمم المتحدة في عملية بناء السلام في كوسوفو" دون عنوان مجلة 06 (2016):305.

[2]- يانيس حجريرة، خلافي توفيق، " دور الجمعية العامة للأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين" (مذكرة لنيل الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية،2017)،52.

[3]- نفس المرجع.

الآليات المتعلقة بحماية حقوق الإنسان، ومن الأمثلة الهامة في هذا المجال استحداث المفوضية السامية لحقوق الإنسان في عام 1993.[1]

وقد قامت الجمعية العامة فعليا بالعديد من الدراسات المتصلة بقضايا حقوق الإنسان نذكر منها :

– التوصية رقم 115/56 لسنة 2001، والتي أنشأت البرنامج العالمي للعمل الخاص بالأشخاص المعوقين.

– التوصية رقم 56 /266 لسنة 2002 الخاصة بمتابعة المؤتمر العالمي ضد العنصرية والتمييز العنصري والتعصب وكافة أشكال لعدم التسامح ذات الصلة .[2]

وعليه في الميدان العملي أو التطبيقي يمكن القول بأن نشاط الأمم المتحدة في هذا المجال يتم بأربع صفات أساسية هي :

أ. نشاط ميداني يرتكز على تقديم المعونات الإنسانية المباشرة للفئات التي حرمت من حقوقها الأساسية : مثل اللاجئين والمشردين داخل ديارهم بسبب الحروب ورعاية الطفولة والأمومة وخاصة في الأقاليم المتخلفة والمناطق المحرومة من العالم.

ب.مساعدة تقنية تتمثل بتنفيذ برامج نوعية وتدريب في الدول المحتاجة، أو التي تطلب ذلك وتتخلص هذه البرامج بإعطاء إرشادات وتوجيهات للأجهزة العسكرية والأمنية وإعفاء الجهاز القضائي والأجهزة الاستشارية لمساعدتها على إدخال المعايير الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان في القوانين الداخلية والوطنية.[1]

---

[1]– حجريرة، خلافي ، دور الجمعية العامة للأمم المتحدة،53.

[2]– نفس المرجع.

ج. نشاط إعلامي يهدف إلى نشر الوعي لحقوق الإنسان من خلال استخدام الوسائل
الوسيطة (السمعية البصرية)، كمواد مساعدة لنشر المعرفة بهدف الحقوق أو بلورة برامج خاصة بتدريسها في الجامعات والمدارس.

د. نشاط يهدف الى حماية حقوق الإنسان وكفالة احترامها عن طريق بلورة آليات خاصة لتلقى الشكاوي وفحصها، وإيفاد لجان تحقيق، والبحث عن حلول معنية للانتهاكات ومتابعتها.

وينبغي أن يلاحظ بصورة إضافية أن نظرية الميثاق عن العلاقة بين حقوق الإنسان والسلام قد تكون شكلية على أية حال، وأنه يمكن من الممكن أن تكون حقوق الإنسان وردت في الميثاق بصورة أكثر عمومية بسبب قواعد الأخلاق أو لمطلب اخلاقي[2].

الفرع الثاني :العمل السياسي و التأسيس للبنية الهيكلية.

خلال الفترة المباشرة بعد النزاع وفي إطار الانهيار المؤسسات، تعمل كل من لحكومات و المنظمات الدولية على إعادة تأسيس قواعد الإدارة العامة وذلك من خلال تعزيز الديمقراطية على الطريقة الغربية من خلال الانتخابات المبكرة لما بعد النزاع.[3]

وتعتمد الاستراتيجية السياسية على إصلاح مؤسسات الدولة حيث تعتبر الإصلاح السياسي جميع الخطوات المباشرة و غير المباشرة التي يقع عبء القيام بها على عاتق

---

[1]– العربي وهيبة، "مبدأ التدخل الدوالي الإنساني في إطار المسؤولية الدولية،" (اطرحة دكتوراه، جامعة وهران، 2014)،75.

[2]– العربي، مبدأ التدخل الانساني، 76.

[3]– زغيب، استراتجية المنظمات الدولية، 112.

كل من الحكومات ,والمجتمع المدني ومؤسسات القطاع الخاص، وذلك لسير بالمجتمعات والدول قدما ومن غير تردد في طريق بناء نظم ديمقراطية حقيقية.[1]

فالديمقراطية تضمن وجود دستور ديمقراطي فاعل يعبر عن طموحات عامة الشعب حاكما كان او محكوما،وهذا الدستور يؤسس على عدة مبادئ مهمة هي (الشعب مصدر السلطات، احكام القانون و المساواة امامه اي سيادة القانون وليس مجرد الحكم بالقانون، الفصل ين السلطات ,وضمان الحقوق و الحريات العامة دستوريا و قانونيا ,واعتماد مبدا التداول السلمي للسلطة).[2]

/ جهود المنظمات الدولية للانتخابات في ليبيا:

قامت بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا بالتأكد من توفير الدعم المالي للمفوضية الوطنية ورفدتها بالمساعدة الفنية استعدادا للانتخابات في 2018 . وبتاريخ 06 ديسمبر 2017 باشرت المفوضية بإجراءات تسجيل الناخبين، واعتبار من 5 جانفي , سجلت المفوضية حوالي نصف مليون ناخب جديد و بذلك اصبح المجموع الكلي لناخبين المسجلين حتى الان قرابة مليونين مواطن وتتعاون البعثة في الوقت الحالي على تهيئة الظروف السياسية و الأمنية و التشريعية اللازمة لاجراء الانتخابات وتعمل البعثة مع

---

[1]– عامر حادي عبد الله الجبوري،العدالة الإنتقالية ودور أجهزة الأمم المتحدة في إرساء مناهجها (القهرة:المركز العربي للنشر والتوزيع، 2017)،132.

[2]– همسة خلف الجميلي قحطان،"الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات"، اطلع عليه بتاريخ 2018/06/16.

https://books.google.dz/books?isbn=9957551035

الليبيين والجهات الفاعلة الدولية على ترسيخ مؤسسات تنظيم بالكفاءة و القدرة على الارتقاء بمستوى تقديم الخدمات في ليبيا و الإدارة السليمة لموارد البلاد[1].

وكذلك تجدر الاشارة الى كوسوفر بعد انسحاب القوات الصربية وتبعتها المنظومة الإدارية الصربية ارض كوسوفو عام 1999 .تم مباشرة إنشاء بعثة الأمم المتحدة في كوسوفو (يونيميك) ,ثم انتخاب حكومة كوسوفو المؤقتة ومنذ تلك اللحظة و إلى اليوم لاتزال عملية بناء المؤسسات السياسية متواصلة ,ولكن بثنائية وعلى التوازي فمن ناحية اخرى هناك مساع متعددة لإنشاء مؤسسات سياسية محلية كوسوفية بديلة، وخلال السنوات الاولى التي تلت تحرير كوسوفو، كانت مؤسسة تابعة الأمم المتحدة في كوسوفو هي التي تعود اليها الكلمة الفاصلة في اتخاذ القرارات السياسية في حيث كانت الإطراف السياسية و الحكومية الكوسوفية مهتمة أساسا بعملية بناء المؤسسات لتمكينها لاحقا من لعب ادوار متقدمة و اكثر حضورا في مجالات التشريع و أعمال السلطة التنفيذية[2] .

رغم تواجد الامم المتحدة في كوسوفو و كان لها صدى على المستوى المحلي الدولي في اتخاذ القرارات السياسية الا ان كوسوفر لاتزال اليوم تعاني من مشاكل ارساء مستوى المؤسسات.[3]

وعليه لتأسيس بنية هيكلية مستقرة يتطلب تكاثف الجهود لإنجاح عملية بناء السلام.

---

[1]– بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا UNSMIC،خطوة بخطوة: خطة عما الأمم المتحدة الرامية الى تحقيق الإستقرار في ليبيا،"أطلع عليه بتاريخ 2018/06/17 .

https://unsmil.unmissions.org/ar/%D8%AE%

[2]– بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، خطوة بخطوة .

[3]– اقريو غاشي،"كوسوفو:عقبات الماضي وبناء الدولة"،اطلع عليه بتاريخ:2018/06/1616

كذلك عملت الأمم المتحدة على رقابة عملية الانتخابات في هايتي ,وتوجد حكومة مستقرة تحظى بقبول نسبي، واستطاعت ان تحقق نجاح في خفض التضخم من 40 % الى8 % خلال 3 سنوات.[1]

الفرع الثالث : بناء القدرات وتحويل النزاعات.

يعتبر مجال بناء القدرات لما بعد النزاعات و الظروف الانتقالية مجالا معقدا ومثيرا للارتباك , وبما إن هدف كل عمليات بناء القدرات على أكثر المستويات الأساسية هو تحفيز التغيرات في السلوك والتصرفات ,يتوقع المرء درجة معنية من التعقيد في تقديم هذه الخدمة , حيث تسهر المنهجيات في تكيفها واستجابتها لهذه التغيرات, ومع دلك فان التجارب في بعض البلدان الخارجة من الحروب تشير إلى الافتقار إلى التماسك في عمليات بناء القدرات مع الوقت فيما يتعلق بالمجموعة المستهدفة ,والقدرات التي يتم السعي لتعزيزها[2].

ويعتمد نشاط بناء القدرات وتحويل النزاعات على:

- إستراتيجية الهيكلة الاقتصادية "معالجة الاساب الاقتصادية والاجتماعية ":

تعمل كل من المنظمات الدولية الحكومية والغير الحكومية مع منظمات المجتمع المدني الموجود في الأصل على تقديم الدعم الاقتصادي والاجتماعي من خلال:

1- التنمية و التخطيط الاقتصادي : في اطار عمل المساعدات الدولية لتنمية طويلة الأمد داخل البلدان الخارجة من النزاعات وفي اطار عملية بناء السلام ,تبني الحكومات على المستوى الوطني بتحقيق تنسيق اكبر، وتبني مسؤولية تطوير استراتيجية تنموية والتخطيط الاقتصادي,حيث يوجه بناء قدرات المنظمات الدولية الحكومية ,والمنظمات غير الحكومية نحو تحسين القدرات للتأثير على الحكومة و الإدارة العامة في مجالات

[1]- درغال، عمليات بناء السلام،375.

[2]- زغيب،استراتجية المنظمات الدولية،113.

مثل :المناصرة و الأبحاث والحوار الخاص بالسياسات ,و في نفس الوقت يتم التركيز على بناء العلاقات المؤسساتية وشبكات المنظمات غير الحكومية المحلية والشراكات عبر القطاعات وائتلافات متعددة الجهات[1].

2- تشجيع التخطيط الإنمائي المحلي : يعتبر التخطيط الإنمائي من البرامج والمشاريع و الأهداف التنموية للهيئات المحلية خلال فترة زمنية معينة ,ويرتكز هذا المفهوم على مبادئ الحكم والإدارة الرشيدة و التي تعتبر اساسية في اي مجتمع يسعى لتحرر و الرقي والنهوض، وذلك باعتماد على موارده ومقوماته الذاتية وعلى مشاركة المواطنين و

المجتمع المحلي , والقطاع الخاص وجميع ذو الشأن في تحديد القضايا و الأولويات التنموية وعمليات اتخاذ القرار على المستوى المحلي[2].

والجدير بالذكر في هذه الاستراتيجيات أن الطريقة التي يتم بها تطبيق بناءالقدرات تحددها جهات ناشطة خارجية متمثلة في المنظمات الحكومية و الغير حكومية متمثلة في :

- تعزيز المهارات الفنية و اداء الافراد في ادارة الموارد
- ادارة المهام في اطار زمني قصير وبسرعة

- العمل على استمرار الدعم وتحسين العمل كفريق وتعزيز العمليات ذات التوجه المنظوماتي.[3]

---

[1]- نفس المرجع.

[2]- وزارة الحكم المحلي"فلسطين"، دليل التخطيط التنموي المحلي SDIP "،(2017)،21.

www.mazayaconsulting.com/مع20%202017%20المحلي%20التنموي%20التخطيط%20دليل.P DF

[3]- زغيب، إستراتجية المنظمات الدولية، 113.

فقد استطاعت ماليزيا ان تقدم نموذجا تنمويا فريدا عن طريق الاخذ نظام الحكم المحلي ,وتعد حقبة مهاتير محمد 1981-2003,في الحقبة التي شهدت انطلاقة النموذج الماليزي للتنمية فقد تضاعف متوسط داخل الفرد ,وارتفع رقم الصادرات وحدث نمو ملحوظ في الاستثمار الأجنبي المباشر من الناتج المحلي الإجمالي وذلك باعتمادها على الخطط السياسية الاقتصادية ووضع الضوابط المنظمة للنشاطات الاقتصادية في شتى المجالات .[1]

3- بناء ثقافة السلام وبناء الثقة داخل المجتمعات : ان تلبية الاحتياجات التي تأتي

وفق القيم المختلفة لأطراف النزاع تهدف الى وضع أسس واليات تحد من اللجوء إلى العنف والتعامل وفق أسس قانونية ومدنية بدلا منه , لان ذلك يسد نقصا كبيرا في الحاجة إلى ممارسة القيم التي تنبذ العنف والكراهية واستبدالها بقيم الحوار وتقبل الرأي المختلف والمخالف .

إن مفاهيم السلام والعدالة و السلم الاجتماعي لتتحقق إلا بتعزيز وترسيخ القيم التي تشجع على التفكير بالآخر وتقضي على العنف وذلك مثل قيم التسامح ,والمصالحة والتربية والتعليم، وفي هذا الصدد يشير العقد الدولي لثقافة السلام واللاعنف من اجل أطفال العالم الذي أعلنته الجمعية العامة للأمم المتحدة وضمن تقرير الأمين العام الذي نشر في عام 2001 بضرورة الاهتمام بالتربية والتعليم , وهذا الأخير يتطلب جهودا كبيرة لا تتحقق دون حملات وخطوات طويلة الأمد تتعلق بشكل مباشر بتفعيل دور المؤسسات التربوية والتعليمية في نشر و تعزيز ثقافة السلام كون الشباب يشكلون الشريحة الأكثر قوة

[1]- محمد نجيب السعد،"من تجارب الشعوب...فصة النجاح الماليزية"،اطلع عليه بتاريخ 2018/06/16.

http://elwatan.com/details/4456

وانتشارا وتأثيرا في أي مجتمع . ولان المراحل العمرية هذه على استعداد لتقبل وتلقي الأفكار و التفاعل معها.[1]

كذلك إنشاء شبكة من الشباب القياديين الواعيين ,ومن كلا الجنسين ,في الأحياء والمناطق السكنية , لتوعية وتثقيف الشباب و الأهالي لمتابعة الخدمات والانتهاكات , و القيام بحملات لتحسين عمل الحكومة.[2]

فأهمية التعرف على الأسباب الاقتصادية يلزم إصلاحات في هذا الجانب , وبالتالي استحدث الإقراض للمشروعات الصغيرة وذلك هدف معالجة الأسباب الاقتصادية و الاجتماعية معا وذلك خلال مكافحة الفقر و إصلاح نظم التعليم و استحداث شبكات لضمان الاجتماعي الخ.[3]

[1]– خضر دوملي،كتابات في بناء السلام والتعايش (العراق : مطبعة خاني،2014)، 17–43.

[2]– دون أسم "، تنفيذ مشروع بناء السلام من خلال التدريب على حل النزاعات والديمقراطية"، مجلة الأمل العراقية903(2007):02.

[3]– محمد المرواني،"لجنة بناء السلم :مصارات التطور والمقاربات"،اطلع عليه بتاريخ 2018/06/17.
http://democraticac.de/?p=54558

نستخلص مما سبق عرضه أن الفواعل الدولية الحكومية وغير الحكومية،على العموم تكللت بالنجاح وذلك من خلال أن لها دور أساسي في تحقيق السلام وخلق الاستقرار للدول،وذلك من خلال تضافر الجهود الدولية وتعدد أجهزتها والتي تعبر عن إرادتها في جملة من النشاطات والاستراتيجيات،تنفتح على جميع الدول وعلى كافة فئات المجتمع دون تمييز.

الخـاتمة

الخاتمة

بعد انتهاء الحرب الباردة، وبروز النظام الدولي الجديد، تفشت صراعات داخلية في العديد من الدول خاصة تلك التي تستند الى دوافع وأسباب عرقية، وتجسدت كذلك في الحروب الجديدة وحروب النوع الثالث، مما استوجب الانتقال إلى مفهوم أكثر شمولا واتساعا لتحويل النزاعات وهو بناء السلام.

بحيث تحول في السنوات الأخيرة التفكير من الاستعانة بالوسائل التقليدية في حل النزاعات وبناء السلام، الى التوجه نحو معالجة وبشكل دائم الأسباب الكامنة وراء النزاع ومنع العودة وراء النزاع مجددا.

وعليه يمكن أن نستخلص من هذه الدراسة النقاط التالية:

- ✓ تعددت الدراسات حول ظهور ونشأة مصطلح بناء السلام، بحيث اعتبره الكثيرون أنه أحد المفاهيم والطروحات التي ركزت عليها هيئة الأمم المتحدة في مضمونها وميثاقها .
- ✓ إنّ مصطلح مفهوم بناء السلام يهدف الى خلق سلم دائم، ومستدام من خلال معالجة الأسباب الجذرية للنزاع العنيف، واستخلاص القدرات المحلية والدولية للإدارة السليمة وحل القضايا.
- ✓ كذلك يدل بناء السلام على كونه أحد الأدوات الرئيسية التي تعتمد عليها الدول في

الخاتمة

بناء المؤسسات والبنى التحتية التي عانت من الحروب الأهلية والنزاعات، وبناء علاقات سلمية تقوم على أساس المنفعة المتبادلة بين الدول التي كانت في حالة حرب.

- ✓ أما فيما يخص منظورات العلاقات الدولية فقد فسرت مفهوم بناء السلام بناءا على العديد من النظريات والمقاربات، بحيث اختلفت في وجهات النظر وتعددت في مجال الرؤى والمبادئ والمنطلقات.

- ✓ فقد ركز المدخل العقلاني ومنها الواقعية على أن الدولة هي الفاعل الوحيد في العلاقات الدولية، وبالتالي فإنّ عمليات بناء السلام هي من اختصاصاتها لوحدها، بحيث تعمل على الحفاظ عن الأمن والسلام، في حين اهتمت الليبرالية بأنّ الدولة ماهي إلا وسيلة لتأمين حقوق واحتياجات الأفراد، وأن اللاعبين الأساسيين على غرار الأفراد والمؤسسات هما القيمة العليا والهدف، والهدف النهائي لتحقيق سلام دائم، من خلال أنها تدعو الى تحقيق سلام ليبرالي قائم على المعايير الاجتماعية والثقافية.

- ✓ أما نظريات المدخل البنائي الاجتماعي، فكل نظرية فسرت مفهوم بناء السلام من وجهة نظر مختلفة، فقد اعتمدت الماركسية على الطبقات الاجتماعية كأساس للصراع بين الأفراد، فحين اهتمت البنائية بالسياسات الأمنية التي توفرها الدولة فيما يخص تحقيق الأمن القومي، من خلال تبني الثقافة والهوية والقيم كأحد المرتكزات للوصول إلى الأمن والسلام، أما نظرية الاحتياجات الأساسية ونظرية

الخاتمة

النوع الاجتماعي، وكذلك نظرية التعلم الاجتماعي فقد اهتموا بتحقيق رغابات واحتياجات وسلوكات الأفراد كأساس لتحقيق السلام ومنع وقوع الصراعات والحروب.

كذلك نستنتج من خلال هذه الدراسة أنه بالفعل أصبح للمنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية دور فعال في عمليات بناء السلام من خلال:

- حل العديد من القضايا وهذا نتيجة لبذل قدراتهم مع هذه القضايا، في تفعيل عمليات بناء السلام على كل المستويات وفي جميع الجوانب.
- كذلك من خلال وضع استراتيجيات متكاملة وطويلة الأمد للدول أثناء، وبعد النزاع.
- تطبيق استراتيجياتها في شكل نشاطات تنفتح على جميع الدول وعلى كافة فئات المجتمع دون تمييز.

قائمة المراجع

اولا: الكتب:

1. أبو عباه ،سعيد. الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها .عمان:دار الشيماء للنشر والتوزيع، .2009
2. البدانية، ذياب. الأمن وحرب المعلومات . عمان: دار الشروق. 2002 .
3. بهلول، نسيم. حرب العصابات الجديدة من النظرية الى التكتيك. الجزائر:ابن النديم للنشر والتوزيع، 2013.
4. بوراس، عبد القادر.التدخل الدولي الانساني وتراجع مبدأ السيادة الوطنية . الجزائر: دار الجامعة الجديدة ،2009 .
5. بوعشة، محمد. التكامل والتنازع في العلاقات الدولية الراهنة: دراسة المفاهيم والنظريات ليبيا، دار الكتب. 1999 .
6. الجبوري، عامر حادي عبد الله.العدالة الإنتقالية ودور أجهزة الأمم المتحدة في إرساء مناهجها القهرة .المركز العربي للنشر والتوزيع ، 2017 .
7. الجويلي، عزام محمد علي . العلاقات الدولية . الإسكندرية: مكتبة الوفاء القانونية، 2015 .
8. الخزندار، سامي ابراهيم. ادارة الصراعت وفض المنازعات اطار نظري. قطر: مركز الجزيرة للدراسات، 2014 .
9. دان، تيم، وأخرون. نظريات العلاقات الدولية التخصص والتنوع. ترجمة ديما الخضرا . بيروت: المركز العربي الأبحاث ودراسة السياسات، 2016 .
10. دوملي ، خضر .كتابات في بناء السلام والتعايش . العراق : مطبعة خاني،2014 .
11. الديربي، عبد العال، اسماعيل، حمد صادق. الجرائم الالكترونية دراسة قانونية قضائية مقارنة مع أحداث التشريعات العربية في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية والانترنت. القاهرة: مركز القومي للإصدارات القانونية، 2012 .
12. روبارت، جون. حرب العصابات المقاومة بديلا عن الحرب. تر إيهاب كمال. القاهرة: الحرية للنشر والتوزيع ،2000.

13. سامبسون، سنثيا وأخرون. المقاربات الإيجابية لبناء السلام . ترجمة فؤاد سروجي . عمان : الأهلية للنشر والتوزيع، 2007 .

14. سعد الله، عمر. حل النزاعات الدولية . الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية ، 2005 .

15. شفيق، نوران. أثر التهديدات الالكترونية على العلاقات الدولية . القاهرة : المكتب العربي للمعارف،2016 .

16. شلالا، ريتا وآخرون. التربية على حل النزاعات كتاب موارد. بيروت: المركز التربوي للبحوث والانماء و لجنة التربية على حل النزاعات، 2011 .

17. شلبي، إبراهيم. التنظيم الدولي: دراسة في النظرية العامة والمنظمات الدولية . بيروت: الدار الجامعية للطباعة والنشر، 1984 .

18. صن، أمارتيا . الهوية و العنف: وهم المصير الحتمي. تر سحر توفيق .الكويت :عالم المعرفة ،2006 .

19. عاشور، محمد مهدي . إدارة النزاعات واستراتيجيات التسوية .عمان: المركز العلمي للدراسات السياسية،2002 .

20. عبد الغفار، أحمد محمد . فض النزاعات في الفكر والممارسة الغربية: دراسة نقدية وتحليلية. الكتاب الأول: الدبلوماسية الوقائية وضع السلام . الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003 .

21. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح. إدارة الصراعات والازامات الدولية نظرة مقارنة لادارة الصراع العربي الاسرائيلي في مراحله المختلفة . د م ن. د ددن. د س ن .

22. عثمان، علي حسن. الإرهاب الدولي ومظاهره القانونية والسياسية في ضوء أحكام القانون الدولي العام. كرديستان: دار المدى للنشر، 2006 .

23. علوش، نور الدين. المنظمات غير الحكومية ورهان حقوق الانسان. المغرب: دار نشاوي للنشر الالكتروني،2011.

24. الفتلاوي، سهيل حسن. مبادئ المنظمات الدولية العالمية والإقليمية . عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010 .

25. فخر، أحمد . السلام...بناء السلام وإنهاء النزاعات . القاهرة: مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة 01 ، 2005 .

26. فرحات ، أكرم حسام. المسؤولية الدولية في إطار عمليات حفظ السلام في افريقيا . الأردن: دار الأيام للنشر والتوزيع، 2015 .

27. فلامان، موريس. الليبرالية المعاصرة . ترجمة تمام الساحلي . بيروت: مجد للدراسات والنشر والتوزيع، 2002.

28. فياض، هيثم توفيق .الدبلوماسية المساومة القسرية والسياسة الدولية . عمان: دار دجلة، 2013.

29. قور، أبو القاسم. مقدمة لدراسات السلام . السودان : دار الأبتكار، 2010 .

30. كالدور، ماري. الحروب الجديدة والحروب القديمة. تر حسني زينة .بغداد: دراسات عراقية، 2009 .

31. محي الدين، جمال علي. دور مجلس الأمن في تحقيق السلم والأمن الدوليين الجزائر. دار وائل للنشر، 2013 .

32. منذر، محمد . مبادئ في العلاقات الدولية من النظريات الى العولمة . لبنان: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2002 .

33. ناي الأبن ،جوزيف س. المنازعات الدولية مقدمة للنظرية والتاريخ . ترجمة أحمد أمين الجمل ومجدي كامل . القاهرة: الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية، 1997 .

ثانيا: المذكرات الجامعية:

1. بركان ، إكرام. "تحليل النزاعات المعاصر في ضوء مكونات البعد الثقافي في العلاقات الدولية " .رسالة ماجستير ، جامعة باتنة ، 2010 .

2. بشكيط ،خالد . "دور المقاربة الأمنية الإنسانية في تحقيق الأمن في الساحل الإفريقي". مذكرة لنيل الماجستير، جامعة الجزائر3، 2011 .
3. بلعيد، سمية . "النزاعات الأثنية في أفريقيا وتأثيرها على مسار الديمقراطية في جمهورية الكونغو الديمقراطية نموذجا " . رسالة ماجستير ،جامعة قسنطينة ، 2010 .
4. بن فاضل، رياض. "تأثير النزاعات الأثنية على بناء الدولة في أفريقيا دراسة حالة السودان " مذكرة ماستر، جامعة تبسة، 2016 .
5. تاهمي، مصطفى. "البعد المعلوماتي في الحروب اللاتماثلية دراسة التنظيمات الإرهابية داعش نموذجا" . مذكرة ماستر، جامعة الجلفة، 2017 .
6. توريرت، الزايدي، لعزيز، ياسين" بناء السلم في مالي الفرص والتحديات". مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر ، جامعة 08 ماي 1945 قالمة ،2015.
7. جندلي، خالد معمري." التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد سبتمبر" . مذكرة لنيل الماجستير ، جامعة باتنة ، 2008.
8. حجريرة، يانيس، توفيق، خلافي. " دور الجمعية العامة للأمم المتحدة في حفظ السلام والأمن الدوليين" . مذكرة لنيل الماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية، 2017 .
9. حشاني، فاطمة الزهراء. " النزاعات الدولية في فترة ما بعد الحرب الباردة على ضوء الاتجاهات النظرية الجديدة " . رسالة ماجستير، جامعة الجزائر 3 ، 2008 .
10. حفناوي ،مدلل. "الدبلوماسية الوقاية كآلية لحفظ السلم والأمن الدوليين". رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012 .
11. خلفة ، نادية . "أليات حماية حقوق الإنسان في المنظومة القانونية الجزائرية. دراسة بعض الحقوق السياسية " . أطروحة دكتوراه ، جامعة باتنة ، 2010 .

12. زرو، نعيمة، خالد، الغالية. " دور مجلس السلم والأمن الإفريقيين في حل النزاعات الإفريقية". مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة بجاية، 2015 .

13. زغيب، أمينة."استراتيجيات المنظمات الدولية في إعادة الاعمار لفترة ما بعد الحرب نموذج إقليم كوسوفو" .رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012 .

14. سلطاني، عبد الكريم ، بوقرن، آمنة ." حرب المعلومات ورهانات الأمن القومي الجزائري". مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة. 2012 .

15. شعشوع، قويدر. "دور المنظمات غير الحكومية في تطوير القانون الدولي البيئي". أطروحة دكتوراه ، جامعة ابي بكر بلقايد، 2014 .

16. صالحي، نصيرة . "دور المنظمات الدولية غير الحكومية في عمليات بناء السلام دراسة حالة منظمة أوكسفام" . مذكرة لنيل الماجستير، جامعة باتنة، 2014 .

17. طرشي، يسين. "إدارة الأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام في فترة ما بعد الحرب الباردة: دراسة حالة كوسوفو و السودان " . رسالة ماجستير ،جامعة الخاج لخضر باتنة، 2009 .

a. عبد اللاوي، حليمة. "اثر الحروب اللاتماثلية على الأستقرار الأمني في الشرق الأوسط داعش نموذجا" . مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الجلفة، 2017 .

18. العربي، وهيبة. "مبدأ التدخل الدوالي الإنساني في إطار المسؤولية الدولية." أطروحة دكتوراه، جامعة وهران ، 2014 .

19. قسوم، سليم. "الإتجاهات الجديدة في الدراسات الأمنية دراسة في تطور مفهوم الأمن عبر منظرات العلاقات الدولية " . رسالة ماجستير، جامعة الجزائر3 ، 2010 .

20. منصر، جمال. "التدخل العسكري الإنساني في ظل الأحادية القطبية. دراسة في المفهوم والظاهرة" . اطروحة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2011.

ثالثا: النصوص والتقارير:

1. 77 ACT/ 052/2004.
2. الأمم المتحدة . مجلس الأمن. تقرير الأمين العام ."سيادة القانون والعدالة الانتقالية في مجتمعات الصراع ومجتمعات ما بعد الصراع ". رقم S/2004/616/ .
3. ترجمة الحقوق واقع ملموس: النضال من أجل وقف العنف ضد المرأة.
4. تقرير لجنة بناء السلام "موجز عن جلسة الاستماع البرلمانية لعام 2012" مذكرة من رئيس الجمعية العامة الوثيقة رقم 1/67/765 بتاريخ 28 فيفري 2013.
5. تقرير مجلس الأمن "الدبلوماسية الوقائية : تحقيق النتائج" تقرير الأمين العام". الوثيقة رقم S/2011/552 تاريخ 26 أوت 2011.
6. مجلس الأمن والمنظمات الأقليمية: "مواجهت التحديات الجديدة للسلام والأمن الدوليين" الفصل الثامن .النظر في المسائل المندرجة في إطار مسؤولية مجلس الأمن عن صون السلام والأمن الدوليين. وثيقة رقم : 34812-11.

رابعا: مِؤتمرات علمية:

1. حمدوش رياض ." تطور مفهوم بناء السلام : دراسة في النظرية والمقاربات " دون عنوان الملتقى. جامعة قسنطينة . دون تاريخ. دون سنة .
2. منصر، جمال."المرأة ودورها كفاعل محلي في بناء السلام:إسقاطات على دور المرأة في الحوار وبناء السلام في ليبيا" ، قطر.الدوحة ، ورقة مقدمة لمؤتمر حول الأزمات والنزاعات في الوطن العربي:نحو تجاوب محلي، 16-17 ديسمبر 2017 .

خامسا: المقالات:

1. احطيبة، محمد هيبة على، حسون ،محمد. "دور مجلس السلم والأمن الافريقي في حل النزاعات وتسويتها في أفريقية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية العدد الثالث (2011).
2. بن جديد ، عبد الحق. " الاتصال وإدارة النزاعات الدولية". مجلة العلوم الإنسانية 11 (2007).
3. جندلي، عبد الناصر ." النظريات التفسيرية للعلاقات الدولية بين التكيف والتغير في ظل تحولات عالم ما بعد الحرب الباردة " . مجلة المفكر العدد الخامس (دون سنة نشر) .
4. درغال، سوسن . "عمليات بناء السلام في هايتي". دون عنوان المجلة06 (2016) .
5. دون أسم ".تنفيذ مشروع بناء السلام من خلال التدريب على حل النزاعات والديمقراطية". مجلة الأمل العراقية903 (2007) .
6. زقاغ ،عادل ،خلالفة، هاجر. "عقبات تفعيل. دور المنظمات غير الحكومية في حوكمة عمليات بناء السلام " .المجلة الإفريقة للعلوم السياسية 11(18 جوان 2014) .

7. شنوف، بدر . "دور المنظمات غير الحكومية في إرساء قواعد القانون الدولي لحقوق الإنسان". مجلة العلوم القانونية والسياسية 12 (2016) .

8. الصمادي، زياد . "حل النزاعات: نسخة منقحة للمنظور الأردني". مقال صادر عن برنامج السلام الدولي جامعة السلام التابعة للأمم المتحدة. (2010).

9. غزلاني، وداد، لكمين، خيرة . "دور الأمم المتحدة في عملية بناء السلام في كوسوفو". دون عنوان مجلة 06 (2016).

10. مازن جابر."عقوبة الإعدام". مجلة موارد التربية على حقوق الإنسان15 (2010).

11. محي الدين يوسف، خولة، يازجي، أمل."دور الأمم المتحدة في بناء السلام" . مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية 3 (2011).

12. المصري، خالد. " النظرية البنائية في العلاقات الدولية". مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية العدد الثاني (2014) .

سادسا:مقالات ودراسات على شبكة الانترنت:

1. "برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية" . اطلع عليه بتاريخ 27 ديسمبر 2017 .

WWW.arabstates.undp.org/content/Mastar/home/operations/abouts.undp.html

2. "أكادمية السلام الدولية" . اطلع عليه يوم 28 ديسمبر 2017.

Https://WWW.matefa.org/

3. موقع لجنة الأمم المتحدة، "السلم والأمن" اطاع عليه بتاريخ 05 ماي 2018.
WW.Un.org/ar/section //ssves.deprth/Peace.secutity/index- .a
html.

4. زاهر، ضياء الدين. "رؤية مستقبلية : الحروب غير المتكافئة :الجيل الرابع وما بعده " طلع عليه بتاريخ 2018/02/24.
www.acrseg.org/21410

5. "الحرب الا متماثلة ونظرية الأمن الإسرائيلي". اطلع عليه 2018/02/26 .
http://alma3raka.net/spip.php?page=article/&id_article=106 .a

6. المعيني، خالد. ""الحروب غير المتماثلة." اطلع عليه يوم2018/02/26.
www.albasrah.net/ar_articles_2010/06010/m3inie_060610.htm

7. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية. "مفهوم حرب العصابات". اطلع عليه بتاريخ 2018/02/27
http://www.politics-dz.com/threads/msxvm-xhrb-alysabat.3541/

8. الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والأستراتيجية. "تطور الدبلوماسية" . أطلع عليها بتاريخ 2018/03/12
http: //www.politics-dz.com/thread/+tvr- adblumasi.3959/

9. بن براح، مصطفى. "الإمكانيات الرمزية لإعتراف دولي" الأتحاد الأوروبي. السلام. متطمة الأمم المتحدة " 79 (2012) .اطلع عليه بتاريخ 14 فيفري 2018.
langf=ar القسرية/الديبلوماسية؟www.chaos.international.org/tag/

10. الفطيسي، محمد بن سعيد."الدبلوماسية القائمة على الإكراه". اطلع عبيه بتاريخ 2018/03/25*alwatan.com/details/86732*

11. بالخيرات ،حوسين."نهاية الحرب الباردة والتنظير في النزاع الدولي ." المعهد المصري للدراسات 2017 .اطلع عليه بتاريخ 13 **ماي** 2018.

www.eipss-eg.org

12. بهولي، لبنى ." دور الأمم المتحدة في حفظ السلم والأمن الدوليين: فحص لأهم المقترحات النظرية" . اطلع عليه بتاريخ 2018/06/02.
www.univ.eloued.dz/fr/filstock/droit/pdf/bahouli.pdf

13. إبراهيم ،محمد الحسن."دور المنظمات الدولية والإقليمية في تحقيق السلم والأمن في إفريقيا" . اطلع عليه بتاريخ 2018/06/08
www.qiraathafrican.com/home/now/adress/if.sthash.Eon2a3ez.dpbs

14. الأمم المتحدة وسيادة القانون ."تنسيق الأمم المتحدة لأنشطة سيادة القانون". أطلع عليه بتاريخ 2018/06/12.
https://www.un.org/ruleof/sw/at/what_is_the_rube_of_law/coordination_of_rule_of_la_activities/

15. معهد السلام الامر يكي."دورة تحليل الصراعات" اطلع عليه بتاريخ 2018/06/12
https://www.usip.org/sites/default/files/academy/OnlineCourses/Conflict_Analysis_Course_Arabic_06_28_06.pdf

16. قحطان، همسة خلف الجميلي."الإصلاح السياسي في دول مجلس التعاون الخليجي بين المحفزات والمعوقات". اطلع عليه بتاريخ 2018/06/16.
https://books.google.dz/books?isbn=9957551035

17. بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا UNSMIC .خطوة بخطوة: خطة عمل الأمم المتحدة الرامية الى تحقيق الإستقرار في ليبيا."أطلع عليه بتاريخ 2018/06/17.
https://unsmil.unmissions.org/ar/%D8%AE%

18. اقريو غاشي."كوسوفو:عقبات الماضي وبناء الدولة".اطلع عليه بتاريخ:2018/06/1616

http://studies.aljazeera.net/ar/issues/2014/11/20141141010204609 43.html

19. وزارة الحكم المحلي"فلسطين". دليل التخطيط التنموي المحلي SDIP ". 2017 www.mazayaconsulting.com/دليل%20التخطيط%20التنموي%20المحلي%202017%20مع.PDF

20. نجيب، السعد محمد."من تجارب الشعوب...فصة النجاح الماليزية".اطلع عليه بتاريخ 2018/06/16.
http://elwatan.com/details/4456

21. محمد المرواني ."لجنة بناء السلم :مصارات التطور والمقاربات" .اطلع عليه بتاريخ 2018/06/17.
http://democraticac.de/?p=54558

22. جسام، سمير راضي. مفهوم التعاون الدولي في المدارس الفكرية للعلاقات الدولية. أطلع عليه بتاريخ : 10 أفريل 2018
http://www.iasj.net/iasj?func=fultex&aid=65567

23. عواد، أحمد صالح ."الماركسية النظرية الثورية لتحرير الطبقة العاملة اهميتها وضرورتها اليوم" اطلع عليه بتاريخ 2018/04/24.
www.ahewar.org/debat/s.aspr_aid=404988t=4

24. عبد الكريم. "نظرية التغيير الاجتماعي عند مالك بن نبي وكارل ماركس. " طلع عليه بتاريخ :2018/04/25.
www.30dz.jvstgoo.com/e535-tolic

25. ماسي. "عوامل التغيير الأجتماعي عند كارل ماركس". اطلع عليه بتاريخ 24/أفريل/2018
www.orofubicom/vb1t98595.html

26. دوناسم."الحرية والعمل". اطلع عليه بتاريخ 2018/04/25

www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=184396

27. الأكادمية السياسية ."مسألة الدولة في الفكر الماركسي". اطلع عليه بتاريخ 2018/04/25
http://ibralyproud.blogspot.com/2013/01/blog-post_6.html

28. أفكار "الديمقراطية عند كارل ماركس ". اطلع عليه بتاريخ 2018/04/25
http://aljumhuriya.net/34005

29. المدرسة الانسانية. اطلع عليه بتاريخ:2018/04/25
http://repository.uobabylon.edu.iq/2010_2011/3_30535_236pdf

30. كمال ،هالة. "النوع الإجتماعي الجندر : التنوع الثقافي والخصوصية الثقافية. " اطلع عليه بتاريخ 2018/04/29.
Https://www.scolar.cv.edu.eg/?q=halakamal/

31. يمن، الحماني . مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة به. محاضرة ألقيت على الطلبة بجامعة عين شمس.كلية التجارة. قسم الاقتصاد.

32. فالاسيك،كريستين. "اصلاح القطاع الأمني والنوع الاجتماعي". اطلع عليه بتاريخ 03 ماي2018
https://www.dcaf.ch/sites/default/files/publications/documents/Gender%25

33. بركات ،علي راجح. نظرية باندورا في التعلم الاجتماعي. محاضرة ألقيت على الطلبة بجامعة أم القرى . قسم علم النفس.

34. " نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا ". اطلع غليه بتاريخ 2018/05/30

https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/8/8_2018_01_02!11_12_29_PM.pdf

35. مناهج مختلفة في ادارة النزاع وحله وتحويله. اطلع عليه بتاريخ 2018/05/10 https://www.adyanonline.com/pluginfile.php/4308/

36. المصري، حكمت نبيل. "التسوية السليمة للمنازعات الدولية : قضية طابا نموذجا ". اطلع عليه بتاريخ 2018/05/05 http://democraticac.de/?p=43313

37. تحويل النزاع. اطلع عليه بتاريخ 2018/05/05 www.adyanonline.com/conf5.pdf

38. بو الطمين، لخضر. "مقومات بناء السلام في الدول والمناطق الخارجة من النزاعات المسلحة". اطلع غليه بتاريخ : 2018/05/30. https://platform.almanhal.com/File..s/2/72686

المراجع باللغة الاجنبية:

1. Taleh Ziadov. “The GALTUNG Triangle and Nagormo KARABAKH Conflict’’. Caucasian Review of International affairs .1.

2. Bulding Peace”. Conflict Research Consortium 2005 ،Tony a Glaser "
Http ://WWW.color.edv/confict/Peace/example/Lede7424.htm

3. Thomas poulin. ‘’les guerres asymétriques :conflicts d’hier et d’aujourd’hui. terrorisme et nouvelles menaces’’. last modified 24102 2018.www.operations paix.net/data livre/15Vrles guerres asymétriques.

4. Andrew Mckilop.’’ strategy Military tactics and weapons : asymétriques war and the new Geopolitics’’ . Review of Global reserch27 2014
http:/www.global/ research.ca/strategy-and military-tactis-asymetric-war-and –the –new geopolitics/536329.

5. David L Buffaloe . ‘’defining asymmetric warfare. last modified 26/02/2018.
http//:www.ausa.org/publications/defning-asymmatric_warfare

6. Aziza chibane . ‘’the concept of terrorism ‘’ last modified 25/02/2018’
http//:the maroc cantimes.com/2016/09/20732/the concept of terrorism

7. The National Academies Press.’’ Conflict Resolution in a changing world’’. 20/02/2018. http://www.nap.edv/read/9897. Chapiter/2

8. oliver P. Richmond . ’’rethinking conflict resolution: the link age problematic between tack I and tack II. ‘’ review of journal of conflict studies 2 2001
https://journals.lib.unb.ca/index.php/jcs/article/view/4269/4842

9. Guide to UN documentation.’’economic and social council ecosoc.’’ http://dagdok.org/en/un-structure/main-bodies/economic-and-social-council-ecosoc.html

10. UN documentation .’’Internationnal court of Justice "
http://research.un.org/en/docs/icj

11. United nation.’’trustee schip council.’’
www.un.org/en/sections/about_un/trusteeship_council/

12. tim dunne.brain.Schmidt. ‘’Realism
https://timjdunne.files.wordpress.com/2012/…/realism-chapter-5.doc

13. Nicola slemay-Hebert"Libéral Peacebuilding’’
http : //www.academic-foresights.com/liberalpeacebuilding.html

14. Karelkara.’’on the Marxist theory of war and peace’’. sournal of peace reseath 1 (1968)
souknals.sage Pvb.com/doi/abs/10.1177/002234336800500101.

15. Goldigupta.''what in the marxist view of freedom?''.
http://www.quora.com/what_is_the_marxist_view_of_fredom

16. Dan Rickman. ''Marx: a Jewish perspective
https://www.theguardian.com/commentisfree/belief/2009/…/02/marxism-judaism-philosphy

17.Anne_marie slavghter.''International relations. principal théories''.
https://www.princieton.edv/slavghtr/articles1722_Inte/Re/Pmincipaltheories slavgter=20110509zG.pdf

18.Razeih Zadayon nabavi." Bandoura S Social learning theory and Social cognitie learning theory. theories of developmental psychology".2011/2012

19.Positive psychology program.''4steps to creating your dream futur.''
https://Positivepsychologyprogram.com/appreciative_inquiry/

20.5d cycle of appreactive Inquiry
https://appreciativeinquiry.champlain.edu/learn/appreciative-inquiry-introduction/5-d-cycle-appreciative-inquiry/

21.Enrique rubio . '' 5 Reasons Why Conflict is a Source of Creativity and Innovation''.
https://www.linkedin.com/pulse/5-reasons-why-conflict-source-creativity-innovation-enrique-rubio

22.Brad spangler.'' competitive and cooperative approaches to conflict''.
http://www.beyondintractability.orglessay/competitive-cooperative-frames

الملاحق

الفهرس

جدول الأشكال

الشكل/الجدول	الصفحة
مثلث النزاع لغالتونغ	12
التوزيع الجغرافي للنزاعات المسلحة (1989-2000)	27

جدول الموضوعات

الموضـــوع	الصفحة
مقـــــــدمة.	01

الملخص

ملخص

تعتبر نهاية الحرب الباردة نقطة تحول في تاريخ العلاقات الدولية المعاصر، بحيث شهدت هذه الفترة تفشي نزاعات داخلية في العديد من الدول خاصة تلك التي تستند إلى دوافع وأسباب عرقية، وتجسدت كذلك في الحروب الجديدة وحروب النوع الثالث، أو ما يعرف بالحروب اللاتماثلية، مما أسس للانتقال من قضايا إدارة النزاعات إلى طرح مفهوم بناء السلام في المناطق بعد النزاع، الذي يهدف إلى منع تجدد النزاع والقضاء على كل مسبباته.

وقد لاقا المصطلح اهتماما كبيرا من طرف الباحثين الأكاديميين محاولة منهم لتوضيح الغموض المفاهيمي لهذا المصطلح، وذلك بالاستعانة بالعديد من النظريات والمقاربات التي قدمت رؤى وتفسيرات من وجهات نظر مختلفة.

ومن ناحية الممارسة ساهمت الفواعل الحكومية غير الحكومية، وبمختلف الآليات والنشاطات في تحقيق بناء السلام في المناطق التي تعرضت إلى ويلات الحروب والنزاعات من جهة، وإلى تحقيق الأمن الإنساني على مختلف المستويات من جهة أخرى (حماية حقوق الإنسان، حماية الطفولة، والمرأة، حماية اللاجئين، وكذلك على المستوى التنموي على غرار تحقيق التنمية البيئية المستدامة). ولا يزال الوقت مبكرا للحكم على هذه العمليات التي لا يزال اغلبها في طور التجسيد، والتي يتوقع أن تكون نتائجها على المديين المتوسط والبعيد.

الكلمات المفتاحية:

السلام ، النزاع ، بناء السلام، ، الفواعل الدولية الحكومية، الفواعل الدولية غير حكومية، الحروب اللاتماثلية.

ملخص

Abstract :

The end of the Cold War is considered to be a paramount shifting point in the history of modern International Relations. This period has witnessed the propagation of internal clashes in many countries, especially the ones that deal mainly with ethnic issues. It is also demonstrated in the occurrence of new wars and wars of third type or the so-called asymmetric warfare. This has helped to establish a movement from conflict cases into discussing the concept of peace-building in post-conflict areas.

This concept aims at preventing the recurrence of conflicts and eliminating all its causes. The term has received great interest from academic researchers who tried to clarify the conceptual ambiguity of this term by using many theories and approaches that provide insights and interpretations from different points of view.

Now in terms of practice, governmental and non-governmental organizations through different ways and activities have contributed to the achievement of peace-building in areas that have been exposed to wars and conflicts on the one hand. On the other hand, they endeavor to realize human security at various levels (protection of human rights, protection of children, women, refugees, as well as at the developmental level along the lines of achieving sustainable environmental development). In order to judge those processes, time must be taken into consideration since most of them are still in the making, and their results are expected to be medium- and long-term.

Keywords:

Peace, conflict, peace-building, international governmental acts, international non-governmental actors, asymmetric warfare.